

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل



كلّية العلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة

قسم علوم الاتّصال والإعلام

عنوان الدّراسة:

المعالجة الصحفيّة لقضية النزاع في الصّحراء الغربيّة في الصّحافة الجزائريّة

جريدة الشروق اليومي - نموذجاً -

- دراسة تحليليّة -

مذكرة مكّملة لنيل شهادة الماسّتر في علوم الإعلام والاتّصال تخصّص صحافة مكّتوبة وإلكترونيّة

الأستاذة المشرفة:

قرابلي سامية

من إعداد الطّالبيّن الطّالبيّن:

■ أحمد مغلاوي

■ صابر بوفورور

السنة الدّراسيّة 2021/2020

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الاتصال والإعلام

عنوان الدّراسة:

المعالجة الصحفيّة لقضية النزاع في الصّحراء الغربية في الصّحافة الجزائرية

جريدة الشروق اليومي - نموذجاً -

- دراسة تحليلية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة وإلكترونية

الأستاذة المشرفة:

قرابلي سامية

من إعداد الطالبين الطّالبيين:

■ أحمد مغلاوي

■ صابر بوفورور

السنة الدّراسية 2021/2020

التشكر

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله الرحمة المهداة للعالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله رب العالمين والشكر له والحمد سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً بعد ما وهبنا من نعم وفقنا ليكتمل هذا العمل المتواضع، وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم "من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الله يحب الشاكرين"

نتقدم بفائق الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة التي أعطتنا من وقتها وجهدها ولم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها لإكمال هذه المذكرة، كما نشكر لها طول صبرها في تحمل قراءتها وتصحيح فصولها بكل عناية واهتمام وصبر وحكمة إلى أستاذتنا ومرشدتنا "قرايلى سامية"

"جزاها الله على كل خير"

كما لا ننسى في هذا المقام كافة الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم لبلوغ هذه الدرجة من التحصيل العلمي.

كما لا ننسى من قدم لنا يد العون منذ بداية هذا العمل حتى انتهائه سواء من قريب أو من بعيد

لكل هؤلاء نقول:

"لكم الشكر الجزيل والامتنان الكبير والعرفان الكثير"

صابر و أحمد

إهداء

إلى الذين تعلمنا منهما الصبر والشموخ وحب العلم، وزرعا في قلوبنا بذور الأمل،

وغمرانا بعطفهما وحنانهما

إلى من علمانا معنى الحياة والطموح وشبعانا بالقيم والأخلاق،

إلى من رببانا فأحسننا تربيتهما، إلى اللذين تمنيا رؤيتنا في أعلى المراتب

أدامهما الله شمعة تتير درينا إلى الغالين

"الوالدين الكريمين"

إلى من نحس بالسعادة بينهم، ولا معنى لحياتنا بدونهم، إلى من قدموا لنا دعمهم

"إخوتنا الأعزاء"

إلى جميع الأحباب والأقارب ومن تجمعنا بهم علاقة الصداقة والزمالة كل باسمه

إلى من وسعتهم قلوبنا ولم تسعهم حروف هذه الكلمات....

صابر وأحمد

ملخص الدراسة:

- تناولت دراستنا المعالجة الصحفية لقضية النزاع في الصحراء الغربية في الصحافة الجزائرية (دراسة تحليلية) حيث انطلقت من الإشكالية التي مفادها "كيف عاجلت جريدة الشروق اليومي قضية النزاع في الصحراء الغربية من حيث الشكل والمضمون.

وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة جريدة الشروق اليومي لقضية النزاع في الصحراء الغربية وطريقة تأطيرها والاهتمام الذي توليه لها من حيث الشكل والمضمون، وقد اعتمدنا في ذلك على عينة قوامها 12 عدد من أعداد جريدة الشروق تم اختيارها بالاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة بتطبيق أسلوب الأسبوع الاصطناعي خلال الفترة الممتدة من 07 ديسمبر 2020 إلى غاية 07 مارس 2021، وقد أفضى التحليل الكمي والكيفي لعينة الدراسة إلى النتائج التالية:

* تستهدف معظم مواضيع الصحيفة موضوع المتغيرات الخارجية حول قضية النزاع في الصحراء الغربية حيث بلغت نسبتها 65.80% وذلك راجع في الأساس إلى الاهتمام الدولي الكبير والمتزايد بالقضية الصحراوية، وبنسبة أقل المتغيرات الداخلية والمواجهات العسكرية بين الأطراف المتنازعة دون أن تنسب انتهاكات حقوق الإنسان على الأراضي الصحراوية.

* اعتمدت جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية بشكل كبير على شبكة مراسليها حيث بلغت نسبة الاعتماد عليهم 76.92% ويدل ذلك على الأهمية البالغة التي توليها جريدة الشروق اليومي للقضية الصحراوية، كما أنّها اعتمدت على مصادر أخرى ولكن بشكل ثانوي على غرار وكالات الأنباء والمحليين السياسيين.

* استهدفت معظم المواضيع المعالجة من طرف جريدة الشروق اليومي الإعلام والإخبار بآخر المستجدات حول القضية الصحراوية حيث بلغت نسبتها 73.7%، كما استهدفت توجيه وتنوير الرأي العام بنسبة متساوية مع توعية الشعب الصحراوي بقضيته وتطورات النضال فيها بنسبة 11.53%.

* حصّصت صحيفة الشروق اليومي من خلال معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية مساحة متوسطة نسبيا بنسبة مئوية قدرها 2.07 % وتعتبر مساحة مقبولة لكون القضية المعالجة قضية خارجية.

* ركزت جريدة الشروق اليومي في توزيع الموضوعات الخاصة بقضية النزاع في الصحراء الغربية على الصفحات الداخلية الزوجية على حيز الجريدة وتحديد الصفحتين 11 و 17 كما اعتمدت بنسب متفاوتة على الصفحة الأولى والصفحات الداخلية الفردية.

* توزعت المواضيع المتعلقة بقضية النزاع في الصحراء الغربية على عدة أبواب وكانت بنسبة أكبر في التّبويب الخاص بالعالم بنسبة 76.69 % نظرا لكون القضية قضية خارجية ويتم تداولها على مستوى عالمي، أيضا اعتمدت على أبواب أخرى مساعدة على غرار "الحدث".

* استخدمت جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية مختلف القوالب الصحفية، إلا أنّها اعتمدت على التقرير بنسبة أكبر حيث بلغت نسبة الاعتماد عليه 69.2% من أجل إعطاء تفاصيل أكبر حول القضية.

* اعتمدت جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية على الصور كان بشكل نسبي حيث أنّها لم تعتمد عليها بشكل كبير واكتفت بالاعتماد على بعض الصور المصاحبة من صور شخصية واستشهادية ورمزية.

Abstract

- Our study dealt with the journalistic treatment of the issue of the conflict in the Western Sahara in the Algerian press (**an analytical study**) which started from the problematic that "How did Al-Shorouk daily newspaper deal with the issue of the conflict in the Western Sahara in terms of form and content. ?

*The study aimed to find out how Al-Shorouk daily newspaper deals with the issue of the conflict in the Western Sahara, the way it is framed, and the attention it gives to it in terms of form and content. In this case, we relied on a sample of 12 issues of Al-Shorouk newspaper, which was selected based on a regular random sample by applying the artificial week method during the period from December 07, 2020 to March 07, 2021, the quantitative and qualitative analysis of the study sample led to the following results:

*Most of the newspaper's topics target the topic of external variables on the issue of the conflict in the Western Sahara, with a rate of 65.80,% and that is mainly due to the great and increasing international interest in the desert issue, and to a lesser extent, the internal variables and military confrontations between the conflicting parties without attributing human rights violations on the desert lands .

*In covering the issue of the conflict in the Western Sahara, Al-Shorouk daily newspaper relied heavily on its network of correspondents, as the percentage of dependence on it is 76.92%, and this indicates the great importance that Al-Shorouk daily enjoys. A newspaper that comments on the Sahrawi issue, and relies on other sources, such as news agencies and public policy.

*Most of the topics dealt with by Al-Shorouk daily newspaper targeted the media and news with the latest developments on the desert issue, with a rate of 73.7.% It also aimed at directing and enlightening public opinion in an equal proportion with the Sahrawi people's awareness of their cause and the developments of the struggle in it, at a rate of 11.53%.

*By addressing the issue of the conflict in the Western Sahara, Al-Shorouk daily newspaper allocated a relatively medium area with a percentage of 2.07.% It is considered an acceptable space because the issue being treated is an external issue.

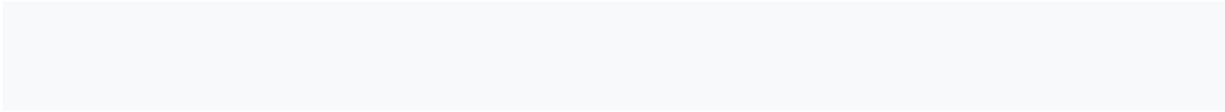
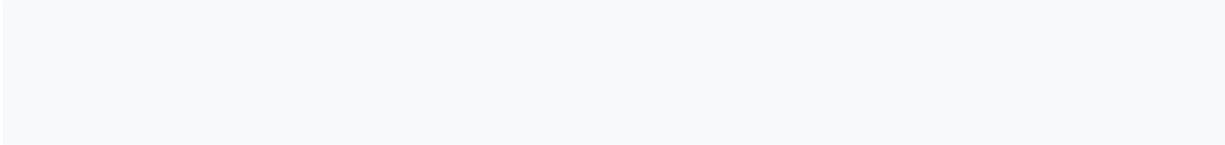
*Al-Shorouk daily newspaper focused in distributing topics related to the issue of the conflict in the Western Sahara on the marital inner pages on the newspaper's space and specifying pages 11 and 17. It was also adopted in equal proportions on the first page and the individual inner pages.

*Topics related to the issue of the conflict in the Western Sahara were divided into several chapters, and a larger percentage was in the world tab with a percentage of 76.69%, due to the

fact that the issue is an external issue and it is dealt with on a global level. I also relied on other auxiliary doors similar to the (event)

*In dealing with the issue of the conflict in Western Sahara, Al-Shorouk daily newspaper used various journalistic templates, but it relied on the report to a greater extent, as the percentage of reliance on it reached 69.2% in order to give greater details about the issue.

*In dealing with the issue of the conflict in the Western Sahara, Al-Shorouk daily newspaper relied on images in a relative manner, as it did not rely on them to a large extent and only relied on some accompanying images of personal, martyrdom and symbolic images.



مقدمة

مقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام في العصر الحالي أكثر شمولاً في نقل الأخبار ومعالجتها ونشرها وإذاعتها عبر وسائلها المتعددة حتى تلك الأحداث والقضايا التي كانت هامشية فيما مضى ولم تكن تلقى الاهتمام اللازم لسبب أو لآخر، ما فتح المجال أمامها للبروز وتنصيب نفسها ضمن القضايا التي تم الشأن العالمي على غرار القضية الصحراوية، التي تعتبر من أعقد القضايا التي واجهها المجتمع الدولي باعتبارها آخر مستعمرة في إفريقيا رغم مرور عدة عقود على بدايتها إلا أنها لا تزال تراوح مكانها بدون حلول مرضية لأطراف النزاع، ما يزيد من تأزم الأوضاع أكثر واستحالة منح الشعب الصحراوي الحق في تقرير مصيره بنفسه وتحقيق سلام دائم بالمنطقة حيث أصبحت اليوم تتصدر عناوين أكبر الصحف العالمية المهتمة بالشأن العالمي وحتى الصحف المحلية، ومنها الصحف الجزائرية وتأتي هذه الدراسة الموسومة بعنوان "المعالجة الصحفية لقضية النزاع في الصحراء الغربية - دراسة تحليلية على عينة من جريدة الشروق اليومي" كمحاولة لرصد حجم الاهتمام بالقضية الصحراوية لدى الصحافة الجزائرية وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة انطلاقاً من الإشكالية وتساؤلاتها مروراً بأهمية الموضوع، أهدافه، وأسباب اختياره ومفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا وصولاً إلى الإجراءات المنهجية والمتمثلة في نوع الدراسة ومنهجها، وأدواتها، ومجتمع البحث وعيئته وفئات التحليل، وأخيراً المقاربة النظرية والتي اعتمدنا فيها على نظرية "الأطر الإعلامية" باعتبارها النظرية الأنسب لموضوع دراستنا.

أما الفصل الثاني والذي خصصناه للإطار النظري، فقد تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث ويندرج تحت كل مبحث مطالب: المبحث الأول والذي جاء تحت عنوان مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة في الجزائر وتضمن الحديث عن مفهومها ونشأتها ومراحل تطورها في الجزائر بالإضافة إلى وظائفها.

أمّا المبحث الثّاني فعنون بمدخل نظري حول التّزاعات الدّولية وتضمّن الحديث عن مفهوم التّزاع الدّولي وأركانه، وتصنيفه، والأسلوب الوقائي لحلّ التّزاعات الدّولية بالطّرق السّلمية.

والمبحث الثّالث خصّصناه لقضية التّزاع في الصّحراء الغربية حيث تضمّن التعريف بالصّحراء الغربية وأصل سكّانها، والدّول المستعمرة لها ومواقف الأطراف المعنية بالتّزاع في الصّحراء الغربية وأخيرا الطّبيعة القانونية للتّزاع في الصّحراء الغربية.

أمّا الفصل الثّالث فيتمثّل في الجزء التّطبيقي للدّراسة، وهو عرض لنتائج الدّراسة التّحليلية المتعلّقة بفئات الشّكل والمضمون، ونتائجها وملخصها وخاتمته ومراجعتها وملاحقتها.

الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1-1. موضوع الدراسة:

1-1-1. الإشكالية:

يعيش العالم اليوم صراعات ونزاعات وحروباً على اختلاف أنواعها وتعدّد أسبابها ما فتح المجال أمام وسائل الإعلام والاتصال عموماً والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص لتكون ناقلاً لما يحدث حولها وناشراً له، ولم يقتصر دورها في تغطيتها لما يحدث على نقل الأخبار والوقائع بل تعدّى ذلك إلى عدة أدوار أخرى حتّى أنّها تتّجه لتصبح طرفاً فاعلاً فيما يجري وفي بعض الأحيان موجّهاً لما يحدث بفضل قدرتها العالية على التأثير في الجماهير وتشكيل اتجاهاتها حول موضوع و قضية ما. لتتحوّل من وسيلة إعلامية تنقل الأخبار وتنشرها إلى سلطة قائمة بذاتها قادرة على تغيير السياسات وتوجيه الرّأي العام بل وأسهمت في الإطاحة بأنظمة استبدادية عمرت طويلاً على غرار ما حدث في ثورات الربيع العربي.

فالمعالجة الإعلامية هي ما تحدّد فاعلية الوسيلة أو المؤسسة الإعلامية من عدمها ومدى تأثيرها على الجماهير من عدمها، ليتحوّل الجمهور من رافض إلى مؤيّد أو العكس، فأغلب الصحف العالمية اليوم تشترك في قدرتها على إحكام وزرع وخلق ثقافة وتنشئة سياسية معيّنة، فتبرمج الأفراد والمجتمعات على تفكير موحد ورؤية موحّدة.

والصحافة الجزائرية على غرار باقي الصحف العالمية تسعى إلى توصيل ونقل رسالة إعلامية من أخبار وتصريحات وتغطيات حول عديد المواضيع والقضايا المحليّة والإقليمية وحتّى العالمية لتضعها في متناول قرائها وتحيطهم علماً بآخر تطوّراتها ومن جهة أخرى تسعى إلى تأطيرهم وتشكيل اتجاهاتهم وضبط إدراكاتهم لها .

ومن بين أهم القضايا الشائكة التي تهتم بها الصحافة الجزائرية اليوم قضية النزاع في الصحراء الغربية والتي تعدّ إحدى أهم النزاعات التي يشهدها العالم العربي والإسلامي والتي تعدّى عمرها ربع

قرن من الزمن إذ أصبح لها أبعاد إقليمية ودولية جعلت منها محل مساومات زادت من تأزم الوضع وتفاقمه.

وبما أنّ وسائل الإعلام والاتصال تقوم على نقل الأخبار، ونشر الأفكار بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصّة، والتي تعتبر فضاء خصبا لمعالجة مختلف القضايا الدولية والسياسية من خلال طريقة عرض المادّة الإعلامية وكيفية تحليلها وإيصالها للرأي العام، وقع اختيارنا على صحيفة الشروق اليومي كنموذج عن الصحافة المكتوبة الجزائرية بغية الوقوف على أسلوب عرضها ومعالجتها وطرحها لقضية النزاع في الصحراء الغربية. حيث يتبلور التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة على النحو الآتي: كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي قضية النزاع في الصحراء الغربية من حيث الشكل والمضمون؟.

1-1-2. التساؤلات الفرعية :

أ- فئة المضمون :

1. ما هي الموضوعات المتعلقة بقضية الصحراء الغربية التي تناولتها جريدة الشروق اليومي ؟.
2. ما هي أهم المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي للحصول على المعلومات المتعلقة بقضية الصحراء الغربية ؟.
3. ما هي أهداف جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية ؟.

ب- فئة الشكل :

1. ما هي المساحة التي شغلتها قضية النزاع في الصحراء الغربية على صفحات أعداد جريدة الشروق اليومي عينة الدراسة ؟.
2. ما هو الموقع الذي تحتله المواضيع المتعلقة بقضية الصراع في الصحراء الغربية على صفحات جريدة الشروق اليومي ؟.
3. ما هي القوالب الصحفية التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية ؟.
4. ما هي طبيعة الصور الصحفية التي استخدمتها جريدة الشروق اليومي عند معالجتها لقضية الصحراء الغربية ؟.

1-1-3- أهداف الدراسة :

1. الكشف عن مختلف المواضيع ذات الصلة بالقضية الصحراوية والتي تطرقت إليها جريدة الشروق اليومي .
2. التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي أثناء تغطيتها للأحداث المستجدة حول القضية الصحراوية .

3. التعرف على أهداف جريدة الشروق اليومي من معالجتها لقضية الصراع في الصحراء الغربية.
4. معرفة المساحة الإجمالية التي خصّصتها جريدة الشروق اليومي لقضية الصحراء الغربية .
5. معرفة المواقع التي احتلتها المواضيع التي تعنى بالقضية الصحراوية عبر صفحات جريدة الشروق اليومي.

1-1-4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في القيمة العلمية التي يحملها الموضوع نظرا لارتباطه بإحدى القضايا المعاصرة التي تشغل الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي من خلال سعيها للوقوف على أسلوب المعالجة الذي تعتمده الصحافة الجزائرية المكتوبة ممثلة في جريدة الشروق اليومي في معالجة إحدى قضايا الصراع في العالم المعاصر .

كما تتجلى أهمية الدراسة في كونها محاولة لإثراء البحوث الأكاديمية الخاصة بقضية الصراع في الصحراء الغربية على اعتبار أنه لا توجد دراسات كثيرة حول هذا الموضوع.

1-1-5- أسباب اختيار الموضوع :

وقع اختيارنا على هذا الموضوع تأسيسا على أهميته الموضحة آنفا، وانطلاقا من أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نلخصها فيما يلي :

أ- الأسباب الذاتية :

1. الميل نحو الموضوعات السياسية والقضايا الدولية وخاصة قضايا الصراع في الوطن العربي.
2. الرغبة الشخصية في إبراز أسلوب المعالجة الذي تعتمده الصحافة الجزائرية من أجل نقل معاناة الشعب الصحراوي .
3. الاهتمام بدراسة المضامين الصحفية وتحليلها.

ب- الأسباب الموضوعية :

1. ارتباط الموضوع بالتخصص العلمي للطلاب .
2. قلة الدراسات حول هذا الموضوع حسب علم الطالبين .
3. أهمية قيمة وحادثة الموضوع في حد ذاته وقابليته للدراسة .
4. إثراء مكتبة جامعة جيجل بدراسات جديدة تهتم بتحليل المضامين والرسائل الإعلامية .

1-1-6- تحديد مفاهيم الدراسة :

أ- مفهوم المعالجة :

1. لغة : علاج الأمر أصلحه " علاج المشكلة " ¹ علاج علاجا ومعالجة أي زاوله وداواه. ²
وكلمة معالجة مشتقة من الفعل علاج وباللغة الفرنسية traitement فعندما نقول علاج الأمر:
أصلحه. علاج المشكلة. ³
- كما تأتي كلمة المعالجة بمعنى الممارسة. إذ نقول : علاج أي مارس العمل الذي ندمتكم إليه وإعمالا
به. زاوله وكل الشيء زاولته ومارسته قد عالجته. ⁴
- 2- اصطلاحا: حالة تجريبية على عينة من العينات، تجرى لمشاهدة ومقارنة التأثير الذي تحدثه تلك
التجارب، بتأثيرات العلاجات الأخرى أو عند عدم وجود أي تجارب من أي نوع، والمعالجة قد تكون
مادية أو إجراء يجري بطريقة معينة، أو أي محفز ويمكن ضبطها طبقا لاحتياجات التجربة. ⁵

¹- أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.م.ن، ج3، ص 885.

²- الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريق المصباح المنير وأساس البلاغة، ط3، دار الفكر، ج3، ص 291.

³- أحمد العابد وآخرون، مرجع سابق، ص 258.

⁴- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد هاشم الشاذلي، ج4، د.س، دار المعارض، ص 2004.

⁵- المعجم الموسوعي المكتبات والمعلومات، إنجليزي عربي، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1988، ص 1139.

كما تعني مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكلة وتقديمه وعرضه.¹

3- تعريف إجرائي :

من خلال المقاربة اللغوية والمعجمية لمصطلح "المعالجة" يتبين أن معنى المعالجة هو ممارسة أمر ما والتجريب عليه، والانشغال به عن قرب ومزاولته بالتطرق المباشر بغية الوصول إلى النتائج الممارسة.

ب- مفهوم الصحافة:

1- لغة : جاء على لسان العرب تعريف كلمة الصحيفه بأنها: ما يكتب فيها، والجمع صحائف والصحف في التنزيل: " إنَّ لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى " "الأعلى: 18.19 " يعني الكتب المنزلة عليهما وقال ابن الجوزي: الكتاب.²

2- اصطلاحا : أما كلمة الصحافة فيعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها: صناعة إصدار الصحف وذلك بإيفاء الأنباء. ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع. وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلا على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام.³

والصحيفة والجريدة في مجموعة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة وتكمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاجتماع، والاقتصاد، والعلم، والثقافة، والفنون، والرياضة، والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحفيا وصحافيا.⁴

¹ -Hochette : Dictionnaire de français Algérie. ENA G.p1656.1993.

² ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج4، ص 2404.

³ أحمد زكي البديري، أحمد خليفة (تقديم)، معجم مصطلحات الإعلام، ط2، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1994، ص 124.

⁴ الموسوعة العربية العالمية، ط2، المملكة العربية السعودية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ج15، 1999، ص 45.

3- مفهوم المعالجة الصحفية:

أ- اصطلاحا:

تتمثل في الطريقة المهنية التي تناولت بها الصحيفة حدث أو قضية ما ويشمل ذلك الأهداف المقدمة "والشكل الذي تتخذه المعالجة وأسلوب الصياغة والإخراج وبما يعبر عن السياسة التحريرية المتميزة ويساعد على الاستيعاب والفهم والمشاركة" كما أن المعالجة تركز في الأساس على سؤال مفاده كيف تعاملت الصحيفة مع تلك المعلومات¹.

ويمكن القول إجرائيا: أنّ المقصود بالمعالجة الصحفية هي المتابعة الصحفية، أو العمل الصحفي، أو الرسالة الصحفية التي قامت بها الصحافة المكتوبة في تغطيتها لمختلف الأحداث والمعلومات، والوقائع والقضايا، والأخبار... وغيرها وذلك من وجهة نظر هذه الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها.

4- تعريف النزاع:

يعتبر النزاع عن حالة التعارض الموجودة بين الأطراف في الأهداف والمصالح فيعرف عندئذ على أنه وضع تكون فيه مجموعة معينة من الأفراد سواء قبيلة، أو مجموعة عرقية، أو لغوية، أو دينية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو أي شيء آخر تنخرط في تعارض واع مع مجموعة أو مجموعات أخرى معينة لأن كل هذه المجموعات تسعى لتحقيق أهداف متناقضة فعلا أو تبدو أنها كذلك².

وعلى هذا الأساس يعرف رمعون النزاع على أنه: نتيجة تنازع بين شخصين أو جماعتين، أو وحدتين سياسيتين للسيطرة على نفس الهدف أو للسعي لتحقيق أهداف غير متجانسة³.

¹ - لؤي خليل، الإعلام الصحفي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص 10.

² - داوري جيمس، بالتسغراف روبرت، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ط1، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، ديسمبر 1985، ص 140.

³ - المرجع نفسه، ص 94.

كذلك Dennis sandol اعتبر أن عملية الصّراع هي ظاهرة ديناميكية، وهي وضع يحاول فيه طرفان على الأقل وممثلوهما تحقيق أهداف غير متفق عليها ضمن إطار مفاهيمهم ومعتقداتهم من خلال إضعاف بشكل مباشر أو غير مباشر قدرات الآخر على تحقيق أهدافه¹.

وغالبا ما يكون هذا التعارض ناتج عن سعي الدول للحصول على موارد معينة أو تحقيق مصالح تتناقض ومصالح الآخرين.

ويعتبر يترفالنستين أحد كبار المتخصصين في مجال السلم والصّراع أن التّزاع وضع يحاول فيه طرفان على الأقل وفي الوقت نفسه الحصول على نفس الموارد المادّية أو غير المادّية، وتكون هذه الموارد غير كافية لإرضاء هذه الأطراف بشكل متزامن.²

1-1-7- الدراسات السابقة :

- يسبق أي عمل علمي لا بد وأن يكون قد سبقته جهود أخرى مجسّدة في شكل دراسات سابقة سواء كانت ميدانية أم نظرية، يكون على الباحث الإطلاع عليها، فعملية الإطلاع على الدراسات السابقة تكتسي أهمية بالغة في مساعدة الباحث على فهم موضوع بحثه والتّحكم فيه أكثر من حيث الخطوات المنهجية التي عليه التّقيّد بها، والأدوات التي يجب أن يستخدمها وصولا إلى النتائج التي يودّ الحصول عليها والصّعوبات التي قد يواجهها.

وفي موضوع دراستنا حول قضية الصّراع في الصّحراء الغربية في الصّحافة الجزائرية فإننا لم نوفّق في إيجاد دراسات سابقة بالقدر الكافي ما حتم علينا الاعتماد على الدراسات المشابهة، كون موضوع دراستنا لا يزال موضوعا حديثا للدراسة في الجزائر، وقد اعتمدنا على دراسات سابقة وأخرى مشابهة وهي كالتالي:

¹ - عباس غالي الحديثي، أنماط الصّراعات البيئية، <http://onn.edu.iy/>، بتاريخ 20/04/2021، 14:23 د.

² - داوري جيمس، مرجع سابق، ص 95.

أ- الدراسة الأولى:

الدراسة بعنوان: المعالجة الإعلامية لقضية الصّراع في الصّحراء الغربية في البرامج التلفزيونية الجزائرية لقنوات- الأرضية- النهار- دزائر نيوز- دراسة وصفية تحليلية.¹

قامت هذه الدراسة على معالجة المضامين الإعلامية في القنوات الثلاثة الخاصة بقضية الصّراع في الصّحراء الغربية ولقد استهدفت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مدى اهتمام القنوات الجزائرية عامة كانت أو خاصة بنزاع الواقع في الصحراء الغربية؟.
2. كيف كانت المعالجة الإعلامية لقضية الصّحراء الغربية في برامج قنوات التلفزيون الجزائري من ناحية الشّكل؟.
3. كيف كانت المعالجة الإعلامية لقضية الصّحراء الغربية في برامج قنوات التلفزيون الجزائري من ناحية المضمون؟.
4. فيما تتمثل أبرز الشّخصيات الفاعلة في قضية الصحراء الغربية في برامج القنوات المدروسة؟.
5. فيما يتمثل الاتجاه العام لبرامج القنوات المدروسة إزاء قضية الصّحراء الغربية؟.
6. ما هي أهم الأنواع الصحفيّة التي تم استخدامها في العينة المدروسة؟.

وذلك باستخدام منهج تحليل المحتوى للقنوات الفضائية الجزائرية وتم استخدام العينة القصدية في تحديد واختيار مفردات عينة البحث ومن أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج نذكر:

- 1- فئات حقوق الإنسان الصّحراوي أخذت حصة الأسد في مختلف البرامج وذلك لاعتراض الجزائر عن الانتهاكات التي يتكبدها الشعب الصّحراوي.
- 2- كما اجتمعت البرامج المدروسة في فئة استغلال الثروات الطبيعية في المنطقة إلى الوقف الفوري لاستغلال ونهب ثروات الصّحراء الغربية بذريعة الحقوق الإقليمية باعتبارها جزء من أراضيها.

¹ - بشرى قاضي، مريم افراح، المعالجة الإعلامية لقضية الصّراع في الصّحراء الغربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة إعلام واتصال، جامعة خميس مليانة، 2017-2018.

3- وصولاً إلى فئة الأهداف المتخذة من طرف البرامج لدراسة القضية أخذت مؤشر العمل على تقرير الاستقرار في القارة والسعي إلى تحقيق الوحدة الإقليمية بإثارة الرأي العام.

4- كما أكدت مضامين البرامج أن الجزائر تقوم بالدعم التام والدائم لقضية الصراع في الصحراء الغربية ومواقفها الثابتة التي لا تتغير اتجاه الأزمة من أجل إحلال السلم والأمن بالمنطقة وتحقيق الوحدة الإفريقية.

5- أما فئة الجمهور المستهدف فقد توصلت الدراسة إلى أن كل البرامج محل الدراسة استهدفت الجمهور الخاص من خلال استخدامها لمصطلحات غامضة لا يستوعبها الجمهور العام، نظراً لثقل القضية الصحراوية وعدم إلمامه ببعض المصطلحات السياسية والخبايا التي تكشف القضية.

6- أما في فئة وحدة الفاعل تتحدث البرامج كثيراً عن المغرب وكذا فرنسا وهذا راجع للمواقف المتصلبة التي يبديها الطرفين اتجاه القضية والاتحاد الإفريقي الساعي لتوحيد مواقف الأطراف المتنازعة لوجود حلول عاجلة.

7- لتتخفيض النسب في مؤشرات في مجلس الأمن والأمم المتحدة كون أن مواقفهما واضحة لا تتغير وهي السعي لإحلال السلم والسلام في المنطقة.

8- أما المؤشرات التي شكّلت نسبها أدنى الدراسات في كل من الاتحاد الأوروبي والجزائر وجبهة الاتحاد، والبوليساريو حيث لم يتم التطرق إليهم كثيراً في تلك الفترة.

- التعقيب على الدراسة:

- ساهمت هذه الدراسة في تبيان كيفية تقييم واستخراج وحدات وفئات التحليل، إضافة إلى إعطاء لنا خلفية نظرية بتبيان طبيعة مواضيع القضية الصحراوية التي تعالجها البرامج التلفزيونية وأشكال المعالجة المعتمدة عليها والشخصيات المشاركة، إضافة إلى طبيعة اللغة المستخدمة. ورغم الاختلاف

الواضح في مجتمع الدراسة وعينته إلا أنه يبقى المنهج المتبع واحد والتشابه في فئات الشكل والمضمون موجود أيضا.

ب- الدراسة الثانية:

- الدراسة الثانية بعنوان: قضية الصحراء الغربية.¹

- والتي تناولت القضية الصحراوية منذ الاحتلال الإسباني والنزاع بين الشعب الصحراوي والمحتل الإسباني ثم تحول النزاع بين الشعب الصحراوي والمغرب وموريتانيا بعد انسحاب إسبانيا سنة 1975 ثم عقد اتفاقية سلام مع موريتانيا سنة 1979 ليستمر النزاع مع المغرب إلى يومنا هذا والمواقف الدولية من القضية الصحراوية.

- ولقد استهدفت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- إلى متى تعود جذور الصراع في الصحراء الغربية؟.

2- ما هي الحجج التي يستند إليها أطراف النزاع للمطالبة بأحقيتهم في الإقليم؟.

3- كيف كانت المواقف الإقليمية والدولية إزاء تطورات هذه القضية؟.

4- ما هي مواقف وقرارات الهيئات الدولية الحكومية وغير الحكومية من القضية الصحراوية؟.

وذلك باستخدام المنهج التاريخي بتقنيتين تقنية الوصف، وتقنية التحليل لدراسة القضية الصحراوية من جذورها الأولى، ومن أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج نذكر:

-الجذور الأولى للقضية بدأت باحتلال الإسباني لصحراء الغربية سنة 1984 إلى غاية 1975.

-تحول النزاع بعد انسحاب الصحراء الغربية إلى المغرب وموريتانيا بداية من 1975.

¹ - هادية نصيرة، قضية الصحراء الغربية، مذكرة تخرج ماستر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة الوادي، 2013 - 2014.

- عقد موريتانيا لاتفاقية سلام بعد الانقلاب العسكري وانسحابها رسميا في 1979.
- استمر النزاع المغربي الصحراوي وإدعاء المغرب بأحقته في الإقليم إلى يومنا هذا.
- تباين المواقف الدولية والإقليمية حول القضية الصحراوية بين مؤيد ومعارض وإهمال القضية في الكثير من الأحيان خاصة من طرف هيئة الأمم المتحدة والإتحاد المغاربي.
- الموقف الجزائري الثابت والرافض لتواجد المغربي في الصحراء الغربية والداعم لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

- التعقيب على الدراسة:

- ساهمت هذه الدراسة في سرد وشرح تاريخ النزاع في الصحراء الغربية منذ الاحتلال الإسباني سنة 1884 إلى انسحابه سنة 1975 وتحول النزاع مع المغرب وموريتانيا واستمرار النزاع مع المغرب بعد عقد اتفاقية سلام مع موريتانيا سنة 1979.

كما ساهمت هذه الدراسة بتبيان المواقف الدولية والإقليمية نحو القضية الصحراوية وردود أفعال بعض الدول على غرار الجزائر .

ما يميز هذه الدراسة أنها اتصفت بالحيادية والنقل الواضح والصريح للأحداث التاريخية لكن ذلك لا يكفي لأن الطرف المغربي يقول غير ذلك أي أن الدراسة تفتقد للموضوعية.

ج- الدراسة الثالثة:

- عنوان الدراسة: تطور النزاع المغربي الصحراوي وأثره على الأمن القومي الجزائري.¹

¹ - فايد زكريا، تطور النزاع المغربي الصحراوي وأثره على الأمن القومي الجزائري، مذكرة ماستر، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة مسيلة، 2014-2015.

- تناولت هذه الدراسة قضية النزاع في الصحراء الغربية من حيث الأطراف الفاعلة فيه ومراحل تطور النزاع المغربي الصحراوي وأثر هذا النزاع على الأمن القومي الجزائري وسعي الجزائر لإيجاد حلول سلمية لهذا النزاع في مختلف المحافل والمنظمات الدولية والإقليمية.

وقد استهدفت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- كيف نشأ النزاع المغربي الصحراوي وما هي مراحل تطوره؟.

2- ما هي تهديدات هذا النزاع على الأمن القومي الجزائري؟.

3- ما هي إستراتيجية الجزائر لحل هذا النزاع؟.

وذلك باستخدام منهج دراسة الحالة من أجل دراسة القضية الصحراوية وأثرها على الأمن القومي الجزائري دراسة منفردة نظرا لوضعيتها الفريدة ولنوع القضية بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالقضية وتقوم بتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها ثم التوصل لنتيجة واضحة بشأنها.

ومن أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج نذكر:

1- وضّحت طبيعة النزاع المغربي الصحراوي وأهم الأطراف الفاعلة فيه وأهداف كل طرف.

2- لخصت تاريخ الصراع المغربي الصحراوي ومراحل تطوره عبر العقود الماضية.

3- التعرّيج على أثر النزاع الصحراوي المغربي على الجزائر وتحديد أهم التهديدات التي قد تواجه الجزائر مستقبلا جراء هذا الصراع.

4- بينت موقف الجزائر من الصراع المغربي الصحراوي وتمسكها بمبدأ نصرّة الشعوب المستضعفة في العالم والوقوف مع القضايا العادلة.

5- عرّجت على مختلف المواقف الدولية والإقليمية اتجاه النزاع في الصحراء الغربية.

- التعقيب على الدراسة:

- الدراسة قامت على سرد حقائق تاريخية حول النزاع في الصحراء الغربية بين الأطراف المتنازعة (الصحراء الغربية والمغرب) وأثرها على الأمن القومي الجزائري خاصة على الشريط الحدودي ودور الجزائر وسعيها لحل النزاع بشتى الطرق السلمية الممكنة. وتأييدها المطلق لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

ما يميز هذه الدراسة أنّها قامت على نقل وقائع وأحداث تاريخية عن الأزمة في الصحراء الغربية.

د- الدراسة الرابعة :

- عنوان الدراسة : استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية¹.

- تناولت هذه الدراسة مختلف العقوبات القانونية والسياسية التي حالت دون تطبيق مخطط التسوية وعرض مختلف المواقف الدولية والإقليمية تجاه القضية الصحراوية ومحاوله هيئة الأمم المتحدة والعديد من الهيئات الإقليمية لتقديم حلول سلمية لإنهاء النزاع.
ولقد استهدفت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مدى نجاعة آلية التنفيذ في تطبيق استفتاء تقرير المصير؟.

2- ما هي الأسباب والعقبات التي واجهت أعمال الآلية وتطبيق المخطط ككل وما الحلول المقترحة لتجاوز هذه العقبات وكيف يمكن التقييد بمتطلبات تقرير المصير؟.

وذلك باستخدام المنهج التاريخي وأيضاً المنهج التحليلي كمنهج مساعد، وأيضاً المنهج الاستقرائي القائم على التحليل.

وقد أسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج نذكر منها:

¹- عبد النبي مصطفى، استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، مذكرة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2013-2014.

1- إنَّ أول تأجيل لاستفتاء تقرير المصير كان سببه المعايير الجديدة التي أدخلها الأمين العام السابق للأمم المتحدة السيد "تيريز ديكويلار" عبر مخطط التسوية في آخر تقرير له كأمين عام والمؤرخ في 1991/12/19.

2- تعرض مخطط التسوية الذي قبله طرفي النزاع خلال سنة 1988 إلى تعديلات عميقة أحادية الجانب وبدون إشراك جبهة البوليساريو وكان ذلك تحت الضغط المغربي والدولي المؤيدة له.

3- الدور السلبي الذي لعبته البعثة الأممية لتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية.

4- الرّفص المغربي الصريح في الآونة الأخيرة منذ 2007 حول أي مفاوضات ثنائية خارج إطار مشروع الحكم الذاتي الموسع المقترح من قبله.

5- إن الأمم المتحدة لم تتخذ القرارات الحاسمة والكفيلة بتطبيق مخطط التسوية بالوسائل والإجراءات التي يحددها الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

6- أنّ النتيجة المباشرة والوحيدة التي حقّقها مخطط التسوية في وقف إطلاق النار السّاري المفعول منذ تاريخ 1991/09/06 لولا بعض الحروقات هنا وهناك.

- التّعقيب عن الدّراسة :

- برغم من أن الدّراسة عرضت مختلف العقبات القانونية والسياسية وموقف الدول ومختلف الهيئات الدولية إلا أن الدّراسة عاجلت قضية تسوية النزاع من طرف واحد على أساس أن الطرف المغربي وهيئة الأمم المتحدة من عرقلت عملية السلام وتسوية النزاع في المنطقة لذلك فدراسته تفتقد للطرح الموضوعي المبني على دراسة قضية التسوية من كل الجوانب وعرض عوائق التسوية من الجانب المغربي وهيئة الأمم المتحدة والصحراء الغربية.

1-2- الإجراء المنهجية للدراسة:

1-2-1- نوع الدراسة ومنهجها :

- يتحدّد منهج أي دراسة بحسب طبيعة موضوعها ونوعها، وتندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية .

وتعرف الدراسات الوصفية على أنها أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹

فالدراسات الوصفية لا تزال تحتل مكانا متميزا بين أنواع الدراسات الأخرى في عصرنا هذا رغم أن الأساليب والأسس المستخدمة تختلف عن تلك الأساليب البدائية التي استخدمت في الماضي.²

ونظرا لطبيعة دراستنا اعتمدنا على منهج يسمح بالإجابة على التساؤلات المدرجة في موضوع بحثنا وقد ارتأينا إلى اختيار المنهج المسحي كونه يعد أحد أهم المناهج الملائمة للدراسات الوصفية.

يعتبر منهج المسح الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.³

وهو تجميع منظم للحقائق في معظم المسوح، تعتمد من الناحية العلمية استمارة الاستبيان، المقابلة من أجل جمع أنواع من البيانات الكمية التي يمكن تحليلها، كما تعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة الوصفية التحليلية في مجال الدراسات الإعلامية لأنه يستخدم في دراسة

¹ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي. القواعد. المراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل للنشر، 1999، ص 46.

² - كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، دار الثقافة، 2009، ص 95.

³ - أحمد مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص ص 286 - 287.

الظاهرة والمشكلات البحثية في وضعها الراهن باعتباره جهدا علميا منظما للحصول على بيانات أو معلومات وأوصاف للموضوع المدروس.¹

1-2-2- - تحديد فئات ووحدات التحليل:

اعتمدنا في دراستنا على فئات خاصة بالتحليل ووحدات خاصة بالتحليل وهي كالتالي:

أ- فئات التحليل: هي التقسيمات، التوزيعات، الأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتخذ فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص.²

وتستخدم وحدات تحليل المضمون من أجل تقسيم مضمون المادة الإعلامية المدروسة إلى وحدات أو عناصر تسهل عملية الوصول إلى تحليل كمّي وكيفي للمضمون.

جاءت لتسهيل التحليل وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وعليه تسعى عملية وضع الفئات إلى تنظيم في نفس الإطار، أشياء أو أشخاص من نفس الطبيعة.

وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة.³

وتنقسم فئات تحليل المحتوى إلى قسمين: فئات الشكل وفئات المضمون.

1- فئات المضمون:

- تختص بالمحتوى وتجب عن السؤال ماذا قيل؟ معتمدة هي الأخرى على منظومة من الأفكار لها سمات وصفات مشتركة، عن طريقها يمكن للباحث معرفة توجهات أو طبائع أو مواقف أو

¹ محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (دروس نظرية وتطبيقات)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017، ص 45.

² منال هلال مزاهرة، مرجع سابق، ص 390.

³ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر، -كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007، ص 42.

معاني المضمون محل التحليل، وهذه الأجزاء وتلك الأصناف يحددها الباحث انطلاقاً من إشكالية بحثه والهدف منه.¹

ويمكن استحداث فئات أخرى مع شرط تعريفها وضبطها في آخر المطاف ويعد تحليل المحتوى من الأدوات المرنة التي يمكن تكيفها مع مختلف الإشكاليات.

* **فئة الموضوع:** وهي من أكثر الفئات استخداماً في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، إذ أنها تحاول الإجابة على السؤال: على ما يدور المحتوى؟²

والذي يجب أيضاً على تقرير درجة الأهمية، والتركيز النسبي الذي توليه المادة الإعلامية للتقاط المختلفة في المضمون.³

* **فئة المصادر:** تسمى أيضاً بفئة السّلطة أو المرجع (réfarence) تجيب هذه الفئة عن السؤال: من هو صاحب المادة؟ ما هو مصدرها؟⁴ وكثيراً ما تعتمد المضامين الصحفية على عدة مصادر تجمع من خلالها المادة التي تشكل في نهاية المطاف المضمون المقدم، وعليه ففئة المصدر تبحث عن مختلف تلك المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل.⁵

ويمكن تعريفها إجرائياً كالآتي:

هي الفئة التي تحدد المنابع التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمواضع التي تهم قضية النزاع في الصحراء الغربية والتي تضم مندوبين، مراسلين، وكالات أنباء، وسائل إعلام أخرى....

¹ - يوسف نمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية-الاتصالية، مرجع سابق، ص 140.

² - يوسف نمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 35.

³ - منال هلال المراهرة، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص 395.

⁴ - يوسف نمار، مناهج وتقنيات البحث العلمي في الدراسات الإعلامية-الاتصالية، مرجع سابق، ص 141.

⁵ - محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 66.

* **فئة الأهداف:** نستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها، وتتضح أهداف الدراسة من خلال بناء مشكلة الدراسة وفرضياتها، وعلى الباحث القيام بتحديد هذه الأهداف بدقة انطلاقاً من محتويات المواد المحددة.¹

وتجيب فئة الأهداف على السؤال: إلى ماذا يسعى صاحب المادة؟ ما الهدف منها؟ بث فكرة، معارضة أفكار ما؟²

ويمكن تعريفها إجرائياً كالتالي: "هي الغاية أو النتيجة التي تريد جريدة الشروق اليومي أن تبلغها، أو الأثر الذي تسعى لأن تحدثه في القارئ بعد قراءة موضوعات الشأن الصحراوي.

2- **فئات الشكل:** هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون محل الدراسة وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال: كيف قيل؟ أحد ركائز تحليل المحتوى فالشكل الذي يقوم به المضمون إلى جمهور القراء أو المتفرجين أو المستمعين من خلال مختلف قنوات الاتصال يعد بالأهمية التي تجعل هؤلاء يميلون للإطلاع على المضمون أولاً.³

وتتمثل الفئات الفرعية الآتية:

* **فئة المساحة:** هي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة، أو المجلة، أو النشرة حيث أن عنصر الحجم أو الوقت يشير إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه بحيث كلما زادت المساحة أو الوقت كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام.⁴

ويمكن تعريفها تعريفاً إجرائياً كما يلي: "مدى اهتمام جريدة الشروق اليومي بقضية النزاع في الصحراء الغربية، من خلال المساحة التي خصصتها لهذه القضية مقارنة بالمساحة الإجمالية للجريدة".

¹ محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 65.

² لمياء مرتضي نفوسي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. أسس وتطبيقات، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2016، ص 156.

³ - المرجع نفسه، ص 44.

⁴ - المرجع نفسه، ص 42.

* **فئة الموقع:** هي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة. تخص هذه الفئة موقع المادة محل التحليل في المحتوى، فالموقع له أهمية كبيرة في إظهار أهمية الموضوع للقارئ.¹

لذلك فإن موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون آخر، مثلا: جزء يقرأه الفرد من الجريدة في الصفحة الأولى، ثم الصفحة الأخيرة، بعدها صفحات الوسط ثم باقي الصفحات.² ومنه يمكن تعريفها إجرائيا كما يلي: "هي الفئة التي تهتم بموقع المواضيع التي تم قضية النزاع في الصحراء الغربية في جريدة الشروق اليومي وأيضا تموقعها داخل صفحات الجريدة مثلا: الصفحة الأولى أهم من الصفحة الثانية، النصف العلوي أهم من النصف السفلي...."

* **فئة القوالب الفنية:** تستخدم هذه الفئة لفرقة بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل المختلفة، فالمضمون الصحفي قد يرد في شكل: خبر، أو تحقيق، أو حوار، أو مقال، أو ريبورتاج.

فالجريدة تستخدم الأنواع الصحفية (بطريقة متنوعة) دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج.³ ويمكن تقديم تعريف إجرائي لها: "بأنها مختلف الأنواع الصحفية التي تتناول قضية النزاع في الصحراء الغربية، وتشمل الفئات التالية: (خبر، تقرير، عمود، صورة....).

وقد قمنا باختيار الفئات الفرعية التي تتناسب مع دراستنا:

* **فئة الصور:** وهي تلك المضامين التي تأتي في الغالب على شكل صور أو رسومات أو كاريكاتير أي تلك الخطابات غير المكتوبة وتكون لها دلالات ومعاني في سياق موضوع البحث.⁴

¹ يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية-الاتصالية، د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص 135.

² يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 49.

² منال هلال مزاهرة، مرجع سابق، ص 407

⁴ - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 32.

والصور عبارة عن شكل من أشكال التعبير عن جزء الواقع بطريقة من الرسومات أو الصور الفوتوغرافية وهي ذات أهمية بالغة في مجال الاتصال إلى جانب الخطاب اللغوي. ونحلل في الصورة ما يلي: (عمق الصورة، الألوان المستخدمة، طبيعة الخطاب المرافق للصورة، وظائف الصورة، طريقة التصوير، اللقطات المستخدمة، زوايا التصوير والإخراج، المساحة المخصصة للصورة).¹

ويمكن تعريفها إجرائيا كالتالي: " هي الفئة التي تسمح لنا بتحليل وتصنيف الصور المعالجة لقضية النزاع في الصحراء الغربية في جريدة الشروق اليومي مثلا: صورة أرشيفية، صورة رمزية، صورة إيضاحية، بدون صورة".

ب- وحدات التحليل:

* تحديد وحدات العد والقياس:

تستخدم وحدات التحليل من أجل تقسيم مضمون المادة المدروسة إلى وحدات أو عناصر تسهل الوصول إلى تحليل كمي ونوعي للمضمون.²

وهناك خمس وحدات أساسية في تحليل المضمون حسب تقسيم بيرلسون هي:

-الكلمة، الموضوع أو الفكرة الشخصية، الوحدة الطبيعية، المادة الإعلامية، مقاييس المساحة والزمن.³

وفي هذا البحث تم اختيار وحدتين هما: وحدة الموضوع، وحدة المساحة.

¹ - محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص 62.

² - رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، ص 63.

³ - منال هلال المزهرة، مناهج البحث الإعلامي، مرجع سابق، ص 388.

- **وحدة الموضوع:** تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية وهذه الوحدات عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل.¹

ويقصد بها إجرائيا: " هي الوحدة التي تعني بتكرار القضية الصحراوية على صفحات جريدة الشروق اليومي".

- **وحدة المساحة:** يلجأ الباحث إلى بعض المقاييس المادية للتعرف على المساحة التي شغلها المادة الإعلامية المنشورة في وسائل الإعلام المطبوعة للتعرف على مدى الاهتمام والتّركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع الدراسة وتكون عادة وحدة القياس بالنسبة للمواد المطبوعة بالسنتيمتر.²

ويقصد بها إجرائيا: "هي الوحدة التي تستخدم في قياس المساحة الكليّة التي احتلتها القضية الصحراوية في جريدة الشروق اليومي وفي دراستنا هذه بسم²".

- **وحدة مفردات النشر:** وهي النوع الإعلامي الذي يختاره منتج المادة المدروسة في توصيل هذه الأخيرة إلى الجمهور المستهدف مثل: كتاب، قصة، مقال، تحقيق، صورة... إلخ.

إجرائيا: هي الوحدات التي تستخدم في توصيل معاني المادة الإعلامية للجمهور إلى الجمهور المستهدف مثل خبر، تقرير، مقال، حديث، صورة، كاريكاتور.

1-2-3- عيّنة الدراسة :

يستخدم أسلوب البحث بالعيّنة عندما لا يمكن للباحث الاعتماد على أسلوب المسح الشامل أي عند استحالة دراسة جميع مفردات الدراسة لظرف من الظروف.³

¹ - المرجع نفسه، ص 289.

² - نفس المرجع، ص 392.

³ - رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2004، ص 267.

وتعرف العيّنة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعيّنة تمثل جزء من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللّجوء إليها عندما الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.¹

وفي دراستنا اعتمدنا على العيّنة العشوائية المنتظمة وهي إحدى طرق الاختيار العشوائي أو الاحتمالي، لكنها تتميز بوجود فواصل متساوية بين وحدات المعاينة التي يتم اختيارها وتستخدم بصفة أساسية عند تجانس مجتمع البحث.²

وهي أكثر العينات استعمالاً في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي يتم بها استخراج وحداتها.³

والمبدأ الذي تقوم عليه العيّنة المنتظمة يتمثل في اختيار مفرداتها من مسافات (مجموعات) موزعة بكيفية متساوية على المجتمع الأصلي، وهذا قصد الاختيار على كامل هذا المجتمع، دون ترك غير مغطاة في هذه العملية.⁴

وقد قمنا باستخراج عينة دراستنا من جريدة الشّروق اليومي باستخدام أسلوب الدورة (الأسبوع الاصطناعي) والذي يضمن عدم تكرار التواريخ والأيام الخاصّة بمفردات العيّنة.

¹ - منال مزاهرة هلال، **مناهج البحث العلمي**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014، ص 12.

² - رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 181.

³ - عبد الجابر توفيق البياتي، غازي جمال خليفة، **طرق ومناهج البحث العلمي**، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص 78.

⁴ - محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص 67.

جدول رقم (1): يوضح كيفية اختيار عينة الدراسة:

الشهر	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد
ديسمبر		×					
			×				
				×			
					×		
جانفي						×	
	×						
							×
فيفري			×				
				×			
					×		
						×	
مارس	×						

المصدر: من إعداد الطالبين

ملاحظة: نظرا لاحتجاب جريدة الشروق عن الصدور يوم الجمعة خلال الأشهر الأربعة (ديسمبر، جانفي، فيفري، مارس)، المشكلة لمجمع دراستنا فقد تم استبعاد يوم الجمعة من عينة الدراسة والاكتفاء بـ 6 أيام في الأسبوع بدل 7 أيام.

وبناء عليه فقد تشكلت عينة الدراسة من 12 عددا متتالية من سنة 2020-2021 من جريدة

الشروق اليومي، كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (2): يوضح مفردات عينة الدراسة التحليلية لجريدة الشروق اليومي:

الرقم	تاريخ الصدور	العدد
01 الاثنين	07 ديسمبر 2020	6658
02 الثلاثاء	15 ديسمبر 2020	6665
03 الأربعاء	23 ديسمبر 2020	6672
04 الخميس	31 ديسمبر 2020	6679
05 السبت	09 جانفي 2021	6686
06 الأحد	17 جانفي 2021	6693
07 الاثنين	25 جانفي 2021	6700
08 الثلاثاء	02 فيفري 2021	6707
09 الأربعاء	10 فيفري 2021	6714
10 الخميس	18 فيفري 2021	6721
11 السبت	27 فيفري 2021	6728
12 الأحد	07 مارس 2021	6735

المصدر: إعداد الطالبين

1-3- الخلفية النظرية للدراسة:

تتمحور دراستنا حول معالجة قضية النزاع في الصحراء الغربية في الصحافة الجزائرية المكتوبة، والهدف منها هو معرفة كيف تتم هذه المعالجة، فكان من الضروري إسناد بحثنا هذا إلى نظرية إعلامية تفسره، وتعرف النظرية على أنها "محصلة دراسات وأبحاث ومشاهدات وصلت إلى مرحلة من التطور وضعت في إطار نظري وعملي تحاول تفسيره".¹

ونظرا لطبيعة موضوعنا ارتأينا أن النظرية الأنسب لدراستنا هي نظرية الأطر الإعلامية .

¹ - بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص 80.

1- تعريف نظرية الأطر الإعلامية: تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات والقضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.¹

وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية محددة، وهذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة، ويوفر تأطير الرسائل الإعلامية على قياس محتوى هذه الرسائل ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات المختلفة. أي أن هذه النظرية ما هي إلا بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي إذا عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة إدراكات الناس ومؤثراتهم العقلية.²

2- نشأة نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

تجد فكرة تشكّل الأطر الإعلامية أصولها في كل من علم النفس وعلم الاجتماع التي ترى أنّ التعديلات التي تدخل في تعريفات الأحكام تؤدي إلى تغيير فيها، ويربط علم الاجتماع تشكّل الأطر في وسائل الإعلام بالتّوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسية لتشكّل الإطار الإعلامي، على أنه تنظيم للأحداث وربطه بسياقات معيّنة ليكون للنص أو للمحتوى معنى معيّن.³

وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم اجتماعي Irving Goffman عام 1974 الذي طوّر مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من

¹ - حسين عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، دار المصري اللبنانية، 1998، ص 348.

² - عبد الزق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2006، ص 203.

³ - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة، عالم الكتاب، 2004، ص 403.

الخبرات يحرك مدركاتهم، وبجتهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى ومعنى.¹

ومثلت فترة الثمانينات من القرن العشرين بداية التشكل الحقيقي ملامح هذا المدخل النظري الجديد الذي له علاقة قوية بمفاهيم التفاعل الرمزي والواقع الاجتماعي، فقد أفادت دراسات وإسهامات entman باحثي الأطر الإعلامية تحديدا دراستين أولهما عام 1993 والتي أظهرت دور الإيديولوجيات وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادثي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وإيران.²

وثانيهما عام 2003 حيث تناول فيها أثر أحداث 11 سبتمبر 2001 في النصر للحرب على الإرهاب وقدم نموذج المعروف باسم "الشلال"، كما تعد جهود sheufele إضافة إلى تطور نظرية الأطر الإعلامية خاصة دراسة عام 1999 التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة خاصة جانبي وضع الإطار وبنائه.³

3- أنواع الأطر الإعلامية: قدّم العلماء كما يشير سيموس عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالبا بتغطية الإعلام للأخبار من ذلك:

أ. الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحديث وتداعياته (مثل ألفنونزا الطيور انتشار مظاهر الإصابة، نصائح، إجراءات سلوكية...).

¹ - خالد النامي، معالجة قضايا حقوق الإنسان في الصحف وشبكة الانترنت في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010، ص 68.

² - المرجع السابق، ص 68.

³ - محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 404.

ب. **الإطار العام:** يرى الأحداث في سياق عام مجرد تفسيرات عامة للوقائع، يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنّها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.¹

ت. **إطار الإستراتيجية:** يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل:

- مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار.

- لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي.

- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره.

- تقديم الانجازات الضخمة أو الإخفاقات والانتقادات الكبرى.²

ث. **إطار الصّراع:** تقدّم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد تتجاهل الرسالة الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصّراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترى المصالح قبل أن ترى الأهداف وتقيس الرسائل غالباً بمقياس الخاسر والرابح المنتصر والمنهزم وهو بعد يبالغ الصحفيون في جعله إطار للأحداث.

د. **إطار الاجتماعات الإنسانية:** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.³

هـ. **إطار المسؤولية:** يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديدته في شخص، أو مؤسسة، أو قانون، أو سلوك، أو حكومة محددة.

¹ - عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص 205.

² - حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية للطباعة و النشر، 2009، ص 63.

³ - عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص 206.

و. إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد، والدول، والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطاً بمصالحهم.¹

ي. إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي لقائم بالاتصال يرد الحدث رداً مباشراً لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالاعتباس والأدلة الدينية التي تدعم للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.²

4- مراحل تكوين الإطار : تتم عملية التأطير للمضمون الإعلامي من خلال أربعة مراحل رئيسية:³

*يصدر القائمون بالاتصال أحكاماً واعية أو غير واعية وبطريقة معتمدة أو غير معتمدة على الرسالة من خلال البناءات المعرفية والإدراكية للإعلاميين.

*تشكل الرسالة في أطر مهنية من ناحية الشكل أو المضمون، في عبارات ومفاهيم واقتباسات المصدر هنا له أطره المتحكمة ليس في ذاته بل في الرسالة فوجود أو عدم وجود صور للحدث، مساحة النشر والإذاعة، يسر أو عدم يسر الحصول على المعلومة والجزء الناتج عن العمل كل هذا وغيره يؤثر في خطوات بناء الإطار.

*يتوقع المرسل أطراً خاصة للمتلقي فترشده وتؤثر في عملية التأطير الحالية والمتوقعة.

*الرسالة المؤطرة تمثل المخزون المشترك لكل خطوات وضع الإطار، هي في الغالب التمثيل المشترك للإطار الاجتماعي العام.

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 64.

² - عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص 205.

³ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 350.

5- إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

- تقترب نظرية الأطر الإعلامية من البحث الحالي والذي يدور حول معالجة المواضيع الدولية في الصحافة المكتوبة الجزائرية وفي جريدة الشروق اليومي تحديدا من خلال اعتبار أنّ نظرية الأطر الإعلامية تعطي للمتلقي أخبار وحقائق حول موضوع ما وفق ما يريده الصحفي المحرّر للمادّة الإعلامية. انطلاقا من خلفياته الإيديولوجية والسياسية وحسب التّوجه العام للصحيفة أو المؤسسة الإعلامية ككل.

فالصحفيون في جريدة الشّروق اليومي يقدّمون نصوص متعلّقة بقضية الصحراء الغربية بطريقة مؤطرة انطلاقا من خلفياتهم الإيديولوجية والسياسية وحسب توجه جريدة الشّروق اليومي وفق ما يناسب خطّها التحريري من جهة وجمهور القراء من جهة أخرى. أي الذي يحدّد طريقة الفهم لدى المتلقّي والمرسل من خلال التّأطير الذي يحدثه للنص الصحفي هم صحفيو الجريدة.

الفصل الثّاني: الجانب النظري للدراسة

2-1: مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة:

1- تعريف الصحافة المكتوبة:

أ. لغة: جاء في قاموس المحيط كلمة صحيفة تعني الكتاب وجمعها صحائف. أما المعنى المتعارف عليه اليوم في العربية لكلمة الصحافة فقد حدده الشيخ نجيب حداد مؤسس صحيفة لسان العرب في الإسكندرية وهو أوّل من استعمل الصحافة بمعنى "صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافي"¹.

ب. اصطلاحاً: في معجم الرائد "هي فن إنجاز الجرائد والمجلات وكتابتها".

والصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور.² وهي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل: الجرائد، المجلات، الرسائل الإخبارية، المطويات، الكتب، وقواعد البيانات، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات.³

والصحافة هي تسجيل للواقع بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها ثم تسليتها.⁴

¹ - فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص 46.

² - علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015، ص 20.

³ - عبد الرزاق الدليمي، الخبر ووسائل الإعلام، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2012، ص 27.

⁴ - أديب مروّة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، د.ط، لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة، د.س، ص 17.

2-1-2: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:

- تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب وذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي والذي حمل معه مطبعة وهيئة تحرير تمكّنه من إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات القارئ لدعم احتلاله للجزائر.¹

1- الصحافة المكتوبة في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي: حرصت الحكومة الفرنسية عندما أعدت العدة لغزو الجزائر سنة 1830 على أن تظم لحملتها العسكرية بعض رجال الإعلام والثقافة لاستخدامهم في ميادين اختصاصهم خاصّة وأتمّها قرّرت إصدار صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر وقد أصدرت الحملة الفرنسية أول صحيفة في الجزائر باسم (بريد الجزائر) جريدة سياسية وتاريخية، وعسكرية صدر العدد الأوّل منها في أوّل يوليو 1830 رغم أنّه كان يحمل تاريخ 25 يونيو، وصدر العدد الثاني والأخير في يوليو 1830.²

وعند تصفّح الصحافة المكتوبة في الجزائر أثناء الاحتلال نجد أنّها انقسمت إلى أربعة تصنيفات. حدّدها زهير إحدادن في أربعة أصناف هي:

- الصحافة الحكومية.

- صحافة أحباب الأهالي.

- الصحافة الأهلية .

- الصحافة الوطنية (الاستقلالية).³

¹ - محمود صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، عمان، دار الميسرة، 2012، ص 71.

² - عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص 25.

³ - فضيل دليو، الصحافة الجزائرية في مقاطعة قسنطينة أثناء الاحتلال، الجزائر، مكتبة الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، 2015، ص 40.

أ. **الصّحافة الحكومية:** ويقصد بها الصّحافة التي كانت تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الفرنسية، وهذا الإشراف قد يكون مباشر مثلما نجده في جريدة "المبشر" أو غير مباشر مثل جريدة "كوكب إفريقيا" وكانت تصدر باللغتين الفرنسية والعربية أهمها: المبشر 1884، كوكب إفريقيا، بريد الجزائر 1830، أسبوعية المرشد 1832....¹

ب. **صحافة أحباب الأهالي:** أصدرها الفرنسيون الذين يرغبون بحس القوة بين المحتلين الفرنسيين وأصحاب الوطن الأصلي حيث قدّموا المعونة إلى نخبة معيّنة من المسلمين الجزائريين حتى لا يئسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر ومن هذه الناحية فهم يقدمون لوطنهم أجمل وأحسن الخدمات كما جاء ذلك في كتبهم وجرائدهم ولذا سموها "بأحباب الأهالي"². صحيفتهم الأولى تحت اسم المنتخب عام 1882 بعدها توالى الصّحف التابعة لأحباب الأهالي على غرار أسبوعية مزدوجة اللّغة (كوكب الشّرق) تابعة لضابط فرنسي الأسبوعية الإعلانية "الشلف" ...³

ت. **الصّحافة الأهلية:** ويقصد بها ذلك النوع من الصّحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ومن ناحية التحرير والتوزيع ويكون مضمونها يتعلّق بالقضايا الإسلامية الجزائرية وبشؤونهم العامّة في علاقتهم بالوجود الاستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود، ولقد عرف هذا النوع من الصّحافة الجزائرية ازدهارا وتطوّرا واسعا وكانت بدايته سنة 1893 عندما تأسست جريدة الحق بعناية.⁴ ومن بين الجرائد التي كانت تصدر خلال هذه الفترة:

¹ - عواطف عبد الرّحمن، مرجع سابق، ص ص 26-28.

² - زهير إحدادن، مرجع سابق، ص ص 27، 28.

³ - عواطف عبد الرّحمن، مرجع سابق، ص ص 28، 29.

⁴ - زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 32.

* **جريدة ذو الفقار:** صدرت هذه الجريدة بالعاصمة في أكتوبر 1913 اشترك في إنشائها السيد أبو منصور الضهاجي وعمر راسم وهي جريدة إنتقادية صدرت منها أربع نسخ وتوقفت بسبب الإدارة الاستعمارية.

* **جريدة الفاروق:** صدر العدد الأول من هذه الجريدة بالعاصمة الجزائر في 28 فيفري 1913 وهي جريدة علمية، إخبارية، اجتماعية، أدبية تصدر كل جمعة توقفت أثناء الحرب العالمية الأولى، وعادت للصدور بعد الحرب في شكل مجلة، وكانت المجلة والجريدة تطبعان بالمطبعة الإيطالية.¹

ث. **الصّحافة الوطنية:** هي صحافة جزائرية لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر بل أخذت تحاربه بشدّة وتشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وبضرورة استرجاع الاستقلال حتى لو كان ذلك بالعنف وإراقة الدماء، سواء كانت هذه الصّحافة تنطق بالعربية أو بالفرنسية وسواء ظهرت فوق التراب الجزائري أو خارجه.² جاءت لبعث صحافة جزائرية مقاومة ثقافيا وسياسيا وبلهجة أشد وأكثر صراحة من سابقتها لكل ذلك لم يقلل من عزيمة المحتل في مواصلة تدعيم الصّحافة الموالية بل قام بإنشاء صحف إدماجية جديدة ومنها صحف بعض التيارات الطرفية الموالية.³

ولقد ظهرت هذه الصّحافة في باريس عندما بدأت تنشط حركة نجم شمال إفريقيا تحت تأثير عوامل كثيرة منها فشل سياسة الأمير خالد بالجزائر المبنية على المطالبة بالحقوق السياسية في إطار الاندماج حيث يمكن أن تقسم هذا النوع من الصّحافة إلى ثلاثة مراحل هي:

1- **المرحلة الأولى من 1930 إلى 1943:** في هذه المرحلة كانت الصّحافة الأهلية قوية وكانت الجمعيات والهيئات المختلفة ترى في الوجود الاستعماري ضرورة حتمية. وعندما ظهرت الحركة

¹ - مفدي زكريا، تاريخ الصّحافة الجزائرية في الجزائر، منشورات مفدي زكريا، 2003، ص 58.

² - زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 40.

³ - فضيل دليو، مرجع سابق، ص 93.

الاستقلالية في فرنسا لم تستطع التسرب إلى الجزائر إلا بعد أن مرّت عدّة سنوات وكانت جريدة الأمة هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال والتي تكونت ابتداء من 1933 في المدن الكبرى مثل الجزائر وعنابة وقسنطينة وتلمسان وتوقفت في 1939 مع بداية الحرب العالمية الثانية بعد أن منعتها الحكومة الفرنسية.¹

وكانت تصدر عن حزب "نجم شمال إفريقيا" بالفرنسية جريدتي "إقدام باريس" و"إقدام شمال إفريقيا".²

2- المرحلة الثانية من 1943 إلى 1954: تميّزت هذه المرحلة بإصدار جريدة "ليكالتي" (المساوات) وهذا بعد أن تم تعميم فكرة الاستقلال في تجمع كبير أعطى له اسم أحباب البيان، وقامت هذه الجريدة بترويج مطالب "البيان" وبالأخص فكرة السيادة وتأسيس برلمان جزائري....

ولعبت دورا كبيرا في نشر فكرة الاستقلال وجعلها مقبولة عند جميع فئات الشعب الجزائري، وتوقفت هذه الجريدة مؤقتا بعد أحداث 1945/05/08، بعد سجن عدد كبير من أعضاء "أحباب البيان" وبعد العفو الذي منحته الحكومة الفرنسية للجزائريين استأنف العمل السياسي بانفتاح حركة "أحباب البيان" وتكوين أحزاب سياسية أخرى، وأصبحت كل الأحزاب تؤمن بفكرة الاستقلال وتطالب بالسيادة الوطنية.³

3- المرحلة الثالثة من 1954 إلى 1962: تغطي هذه المرحلة الفترة التي عرضتها الثورة الجزائرية وهي فترة سياسية موحدة ولكن من التّاحية الصحفية تنقسم إلى قسمين هما :

* من 1954 إلى 1956: لم تكن الثورة تملك الصحافة الخاصّة بها وكانت الصحافة الوطنية مستمرة في نشاطها تنظر إلى الثورة بعين متخوفة من عواقبها، وفي بداية الثّورة أوقفت السّلطات الفرنسية صحافة حركة انتصار الحريّات ظنا منها أنّ هذه الحركة هي التي أمرت بالثّورة ولكن الصحافة الوطنية

¹ - زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 201.

² - فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2012، الجزائر، دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع، 2014، ص 95.

³ - زهير إحدادن، مرجع سابق، ص ص 42، 44.

الأخرى لم تتوقف إلا في سنة 1956 عندما اشتدت الثورة وأعطت لها الأمر بالتوقف والانضمام إليها.

*من 1956 إلى 1962: في هته الفترة قرّرت جبهة التحرير الوطنية إنشاء عدّة صحف إحداها في فرنسا والثانية بتطوان في المغرب والثالثة في تونس، وسميت هذه الصحف الثلاثة باسم واحد وهو "المقاومة الجزائرية" وأنشأت صحيفة رابعة في مدينة الجزائر تحمل اسم "المجاهد" بالعربية والفرنسية وفي سنة 1957 أوقفت المقاومة واستبدلت بجريدة "المجاهد" التي تنطق باسم جبهة التحرير الوطنية بدأت تظهر بتطوان في المغرب في 1957 نقلت إلى تونس بعد أن قرّرت قيادة الثورة اتخاذ مدينة تونس مركز لها وكان دور "المجاهد" كبير جدا ومساهما في نجاح الثورة واستمرت بالصدور حتى بعد الاستقلال.¹

2- الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد الاستقلال:

- عرفت عملية التأريخ للبداية الإعلامية في الجزائر اختلافا وتباينا في أوساط الباحثين والدارسين إذ تعتبر المعلومات المتضاربة والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية الجزائرية من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام، ولا يتفق الباحثون على تواريخ واحدة لأولى الصحف الجزائرية، ولا يتفقون حتى على أول صحيفة ظهرت بالجزائر، ولكنّ المهم هنا هو التنبؤ بأنّ تطوّر الصحافة المكتوبة في الجزائر تأثر بعامل السيطرة الاستعمارية الفرنسية، لذا فإننا نتقيّد بهذا العامل عند حديثنا عن نشأة وتطور الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال.²

ولقد مرّت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال بعدة مراحل أهمها:

أ. المرحلة الأولى 1962-1965: هي فترة قصيرة نسبيا وامتدت من 1962 إلى 1965 وفي هذه الفترة تم إصدار الصحيفة اليومية "الشعب" عام 1962³ تمثل هذه المرحلة مرحلة انتقالية من

¹ - المرجع نفسه، ص ص 44-45 .

² - فتيحة اوهابية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، سبتمبر 2014، ص 253.

³ - زهير إحدادن، مدخل لعلوم الاعلام والاتصال، ط5، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص 95.

الصّحافة الاستعمارية إلى الصّحافة الوطنية وتطبيقا لاتفاقية إيفان بقيت الصّحافة الاستعمارية تصدر في الجزائر إلّا أنّها كانت تغطي نشاط الحكومة الجزائرية رغم توجّحها الاستعماري. وفي هذه المرحلة تمّ إصدار مجلّة "الجيش" 1963 وذلك بالموازاة مع تأميم اليوميات الفرنسية التي كانت تصدر في أهم المدن الجزائرية L'echo oran. L'echo d'alger لتعوض بيوميات جزائرية تصدر باللّغة الفرنسية.¹ تميزت الصّحافة في هذه الفترة بنقص ورداءة التّوزيع، وذلك راجع لمنافسة الصّحف الأجنبية، قبل منعها من النّشر كانت تلقى رواجاً كبيراً لدى قرائها في الجزائر.²

ب. المرحلة الثانية 1965 إلى 1979: هذه المرحلة تميّزت بتوقيف يومية الحزب الشيوعي الجزائري في إطار صفقة سياسية مع الحزب الحاكم (Alger le soir) وكما تمّ تحويل يومية le peuplue إلى elmoudjahid التي أصبحت تسيطر على الإعلام المكتوب في الجزائر وتمّ إصدار أهم أسبوعية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال "أخبار الجزائر" وتمّ تأسيس أوّل صحيفة إخبارية "الهدّاف" وأوّل مجلّة دينية بالفرنسية "ما عرف عن الإسلام".³

وتميّزت هذه المرحلة بأحداث سياسية هامّة حيث توفّي الرّئيس "هواري بومدين" واستلم الرّئيس الشاذلي بن جديد السلطة، وقد تميّزت بتطوّر وتوسّع معتبرين وبظهور لائحة خاصّة بالإعلام أوكلت للصّحافة دور الخدمة العمومية وقننت تبعيتها للحكومة كذلك تميّرت هذه الفترة بإقامة نظام اشتراكي للإعلام ووضع جميع الصّحف تحت وصاية وزارة الإعلام وتركيز الاهتمام على الوسائل السّمعية البصرية على حساب الإعلام المكتوب.⁴

ج. المرحلة الثالثة 1979 إلى 1989: تميّرت هذه المرحلة بتوضيح الوضع القانوني للإعلام (قانون رقم 82 الصادر يوم 1982/02/06)، ظهور مجلة دينية رسمية (العصر)، وبعدها ظهور بعض المجالات

¹ - محمد صاحب سلطان، مرجع سابق، ص 69.

² - فضيل دليو، مرجع سابق، ص ص 140-141.

³ - محمد صاحب سلطان، مرجع سابق، ص 69.

⁴ - زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية في الصّحافة الجزائرية، رسالة ماجستير، كآبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011، ص 187.

الإسلامية الخاصة مثل (التذكير، الإرشاد)، وظهر بعض الأسبوعيات (المنتخب، أضواء المسار المغربي) والتي كانت تنشر باللغتين العربية والفرنسية ومسائيتين عام 1985 (المسار بالعربية و الآفاق بالفرنسية)، ومثلت هذه الصحف بعض الانفتاح الإعلامي والتحول السياسي للبلاد الذي أراد إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي، ودعم هذا القطاع بتجهيزات عصرية وإمكانات مادية مما يساعد على تنشيطه ونشوء نوع من التنافس بين هذه الصحف.¹

د. المرحلة الرابعة: 1989-1991. سمح دستور فبراير 1989 بتأسيس الجمعيات السياسية وحرية الصحافة وتنويعها. المادة 39 من الدستور. فنشأت الصحف الخاصة والحزبية المتخصصة، بل والساخرة أيضا لكن هذا الانفجار الحر الذي لم يسبق له مثيل في العالم العربي الإسلامي، لم يعمر طويلا حيث ظهرت بوادر كبح مع بداية الأزمة السياسية الخطيرة، التي طفت على سطح خلال صائفة 1991 وتحدرت في بداية العام الموالي ومنذ ذلك الحين والشعب الجزائري بما فيه القطاع المكتوب، يعاني من الآثار المدمرة لهذه الأزمة.² شهدت هذه المرحلة 140 عنوانا عموميا وخصوصا وحزبيا، فكانت بذلك الجزائر البلد العربي الوحيد الذي شهد انفجارا إعلاميا فريدا وغير مسبوق غير أنه لم يدم طويلا بسبب عدّة مشاكل أهمها المشاكل المادية والسياسية فاختفت الكثير من العناوين. وتشهد الساحة الإعلامية عناوين صحفية مختلفة، من حيث الصدور والمضمون ومجال الانتشار ومنها ما هو امتداد لصحف سابقة ومنها ما هو عناوين قديمة لها تجربة إعلامية طويلة ومنها ما هو حديث.³

و نشأت في هذه المرحلة الصحف الخاصة (الخبر، السلام، النور، الحياة، الجزائر اليوم، بريد الشرق

والشروق العربي) El-Watan، Le Matin ، Le Nouvel hebdo

Quotidien D'Algérie ، Liberté ، Le Soir d'Algérie وكذلك الصحف الحزبية

¹ - محمد صاحب سلطان، مرجع سابق، ص 70.

² - أسماء عبادي، المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية، قسم علوم الإعلام والاتصال، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010، ص ص 80، 81.

³ - خلاف بونخيلة، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، 2008-2009، ص 79.

(المنقذ، النهضة، النبأ)، و المتخصصة (الوفاء، الرياضي، وعلاء الدين ALSIMSAR) والساحرة أيضا (الصحافة EL MANCHAR). و هذا كله لتدعيم الإعلام، العمومي الذي كان منفردا بالسّاحة الإعلاميّة إلى حد الآن، و كان ذلك بعد إرجاع أسبوعية "المجاهد". لجهة التحرير الوطني.¹

حيث حولت معظم الصحف العامة بفضل قانون الإعلام 7/90 لسنة 1970 إلى شركات مساهمة ذات مسؤولية محدودة تراقبها انتقاليا لجان وصاية، فيما تم تحريض أكبر عدد من المهنيين على اختيار طريق الصحافة الخاصة، وذلك بدفع مرتبات سنتين مسبقا لتكوين رأس مال، وبتقديم مساعدات شتى للتأسيس، وقروض بنكية خاصة لأجل التجهيز مع الاحتفاظ بحق العودة إلى مؤسستهم الإعلامية الأصلية في حالة فشل المشروع الجديد.² كما تميزت هذه الفترة بظهور قانون الإعلام الصادر في 30 أفريل 1990، ومن بين العلامات المميزة لهذا القانون هو ما جاء في نص المادة 14 التي وضعت حدًا لاحتكار الدولة لوسائل الإعلام، حيث أكدت بأن إصدار نشرية حر على أن يقدم المعني حزبا كان أو جمعية، شخصا طبيعيا أو معنويا تصريحاً مسبقاً في ظرف لا يقل عن 30 يوم من صدور العدد الأول.³ إضافة على ذلك تميزت هذه الفترة باستعادة بعض الأحزاب لصحف سحبت منها مسبقا وبتأسيس صحف حزبية جديدة، وبالتالي فإذا كانت الصحّافة خلال هذه الفترة قد تحصلت على ضمانات قانونية (دستور 1989 وقانون الإعلام 1990) لممارسة حرّة، إضافة إلى التسهيلات الأخرى. رغم ذلك فان الممارسة الفعلية التي ارتبطت بالقدرة الاقتصادية والإمكانات المادية قد أثبتت أن حرية الصحّافة التي تحدث عنها قانون الإعلام 1990 مجرد أفكار افتراضية.⁴

هـ. المرحلة الخامسة 1992 إلى 1997: تعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي عاشتها الجزائر على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وانعكس على قطاع الإعلام وبذلك على الصحّافة

¹ - أسماء عبادي، مرجع سابق، ص 81.

² - أحلام باي، معوّقات حرّية الصحّافة، قسم علوم الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، 2007، ص 73.

³ - باديس مجاني، صورة ذوي الاحتياجات الخاصّة في الصحّافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009، ص 37.

⁴ - أحلام باي، مرجع سابق، ص 74.

المكتوبة، حيث أعلنت في هذه الفترة حالة طوارئ واشتدت الأزمة السياسية.¹ وكان أكبر متضرر منها صحيفيو الجرائد والمجالات العربية وخاصة منها "العلمانية/الإستصالية" المعارضين للحل الأمني للأزمة، وتضررت تبعاً لذلك صحفهم والتي لم تصعد منها سوى بعض الأسبوعيات والجرائد الجهوية ومما دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض الصحف من فرنسا إلى الجزائر وصدور العديد من الصحف "الصفراء" والتي لازالت تصدر إلى يومنا هذا رغم ما تتضمنه من مواضيع ومواد لا تحترم القيم والأخلاق، وخرقها لقانون الإعلام الجزائري.²

و. المرحلة السادسة: (2000-2012). يمكن القول أن العصر الذهبي للصحافة الجزائرية يمتد من سنة 2000 إلى غاية 2009 من الناحيتين الكمية والنوعية حيث ارتفعت الصحف اليومية من 31 يومية سنة 2000 إلى 43 يومية سنتي 2005 و2006 إلى 52 يومية سنة 2007 و68 يومية سنة 2008 لتصل إلى 80 يومية سنة 2009، كما ارتفع سحب الصحف من مليون و310 ألف نسخة سنة 2000 إلى مليونين وسبعمائة ألف نسخة يومياً سنة 2009 وارتفعت الدوريات من 41 دورية سنة 2000 بسحب يصل إلى 81 ألف نسخة إلى 69 دورية سنة 2009 بسحب يصل إلى أكثر من مليون نسخة مقابل تحسن نسبي للأوضاع المهنية للصحفيين، لكن خلال هذه الفترة تمكن بعض الناشرين مثل صحيفة "الوطن" و"الخبر" من التحولات إلى مؤسسات اقتصادية كبرى تخضع لمصلحة الضرائب الكبرى وتطورت المؤسسات إلى حد تأسيس شركات للطباعة والتوزيع والنشر والإشهار والخدمات الدعائية، ورغم ذلك لا زالت العلاقة في بعض الأحيان تتوتر بسبب المتابعات القضائية ضد الصحفيين.³

¹ - دهبنة سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011، ص 52 .

² -فضيل دليو، مرجع سابق، ص 174.

³ - عبد القادر قندوز، تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال، العدد 19، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015، ص 139.

2-1-3: وظائف الصحافة المكتوبة:

أصبح دور الصحافة المكتوبة وتأثيرها من الموضوعات المتداولة في الدراسات الإعلامية، وغالبا ما يتم الخلط بين (الوظائف) و(التأثيرات)، إذ بينما الوظائف تهتم بالدور العام الذي تؤديه الصحافة المكتوبة، نجد أن التأثيرات هي نتائج لهذا الدور العام، فعلى سبيل المثال إذا اعتبرنا (الترفيه) هو إحدى وظائف الاتصال الجماهيري بصفة عامة، فإن هذه الوظيفة قد تحقق تأثيرات نفسية واجتماعية مختلفة عند الجمهور، والتي قد تكون إيجابية أو سلبية، كذلك إذا اعتبرنا أن عملية (الإخبار) هي إحدى هذه الوظائف، فإنه يمكننا أن نجد تأثيرات متباينة لهذه الوظيفة من حيث ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور الذي يقرأ الأخبار أو يسمعها، أو يشاهدها.¹

وحسب فاروق أبو زيد فإن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع الذي تصدر به الصحيفة حيث تضيف كل مرحلة تاريخية وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال المرحلة التاريخية.

أ- **الصحافة وظيفية نشر الأخبار:** كانت الصحافة عند نشأتها تقتصر على نشر الأخبار دون التجراً على التعليق عليها، وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة في نشر الأخبار.² وهي المسؤولة الأولى للصحافة وتأتي عن طريق مواكبة الحياة العامة بكل فروعها ويدخل تحت نطاق عملية جمع الأخبار وشرحها ومحاولة استقصاء نتائجها والتعرف على ملامساتها والتعليق الهادف عليها ويأتي هذا بطرق متنقلة عن الخبر، وهو ما يطلق عليه التحقيقات الصحفية والتقارير والتعليقات والاستطلاعات والهدف من وراء ذلك إثارة الرأي العام بالحقائق دون تزييف، أو تحريف، أو تمويه، ولا يقع القارئ فريسة للدعاية المنحرفة.³

¹ - نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، 2008، ص 73.

² - فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، القاهرة، عالم الكتاب، 1986، ص 65.

³ - حانون نزهة، مرجع سابق، ص 74.

ب- وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام: في الفترة التي تمتد من نهاية القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر شهدت المجتمعات الأوروبية تطورا هائلا في بنيتها الاجتماعية وأنظمتها السياسية فقد أخذت الطبقة البورجوازية تستكمل سيطرتها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وقد ارتبط ذلك بتحوّلها إلى بورجوازية صناعية وقد اجتاحت هذه الفلسفة البورجوازية إلى أداة تمكّنها من إحكام سيطرتها على الفكر الأوروبي، وكانت الصحف أداة جاهزة لأداء هذه المهمة.¹

وبجانب الخبر بدأت الصحف تفتح صفحاتها لتثقيف القراء فظهر المقال الصحفي لترويج الأفكار والفلسفات الجديدة من أجل إشباع رغبات القارئ بالمحتوى الثقافي الذي يمكن من بناء المجتمع المتحضر.

والصحافة تؤدي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام، من خلال تعريف الناس بعاداتهم وتقاليدهم الحضارة وطقوس وأنماط سلوكها، مما يهيئ الفرد للتعامل مع الناس والتكيف مع البيئة.²

ج- الصحافة وظيفتها الإعلان: لقد ظهر الإعلان في الصحف منذ السنوات الأولى من نشأتها ولكن لم يتحوّل إلى وظيفة رئيسية من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر وقد ظلت الصحف وقت غير قليل تنشر الإعلان باعتبارها نصائح إذ لم تستخدم كلمة الإعلان إلا في النصف الثاني من القرن السابع عشر، وقد بدأت الصحف بإعلانات متواضعة شملت الكتب والأدوية والشاي، والبن، والشكولاتة..... ولكن أهمية الإعلان أخذت تزداد في الصحف وذلك انعكاسا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية وخاصة بعد الثورة الصناعية، فقد أدت هذه الثورة إلى زيادة كبيرة في الإنتاج.³ فلم يعد خافيا اليوم عن أهمية هذه الوظيفة للبائع والمنتج وهما طرفي السوق، حيث يستفيد القارئ مما تقدّمه الصحافة من إعلانات صادقة عن نوعيات السلع

¹ - بن عيسى بيمينه، الصحافة الفنية الجزائرية، دراسة سوسولوجية لثلاث جرائد، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 131.

² - حانون نزهة، مرجع سابق، ص 75.

³ - فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 65.

والخدمات الجديدة الموجودة في السوق وأسعارها ومميزاتها، كما يحقق المعلن هو الآخر استفادة عظيمة من الإعلانات عن سلعة وخدمات في وسائل الاتصال.¹

د- الصحافة وظيفية التسلية: لقد ارتبط بروز التسلية كوظيفة للصحافة كنتيجة لظهور الصحافة الشعبية، فبدأت بتسلية قرائها بالكلمات المتقاطعة، والمسابقات والفكاهة وأخبار المجتمع وأحاديث المدينة، وحظك اليوم، والأخبار الطريفة، ونشر القصص القصيرة، والروايات المسلية التي تجذب العديد من الشباب، ولا تزال وظيفة التسلية والترفيه في الصحف العربية وظيفية ضعيفة تقتصر على تقديم بعض الرسوم الكاريكاتورية وقليل من الألغاز والمواد الساخرة والخيالية والقصائد الشعرية، ولكنها تدخل ضمن الوظيفة الثقافية للصحافة أكثر مما تدخل في وظيفة التسلية والترفيه.²

ي- الصحافة مصدر للتاريخ: بتعدد وظائف الصحافة وبتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحافة تقوم بوظيفة خامسة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية وبالتالي صارت مصدرا للتاريخ. إن الربع الأخير من القرن العشرين شهد ما يمكن أن نسميه بثورة المعلومات التي تجاوزت كل توقعات المؤرخين، ولم يعد في قدرة الكتاب المطبوع بشكله المعروف عن يلبي حاجيات المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية المتلاحقة أو متابعتها وهو الدور الذي نبحت الصحافة في القيام به، فصحافة اليوم تقود المؤرخين للوقائع الاجتماعية في حركتها اليومية في حين تقوم المجالات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها.³

¹ - بن عيسى بمينة، مرجع سابق، ص 131.

² - فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص 66.

³ - نفس المرجع، ص 66.

2-1-4: خصائص الصحافة المطبوعة:

- تتميز الصحافة المكتوبة بعدة خصائص تميزها عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى ويمكن تلخيص بعضها في ما يلي:

* تعد مساحات من الورق تطبع آلياً، وفي أعداد كبيرة وبشكل دوري منتظم وهو شرط تنص عليه معظم القوانين المنظمة للمطويات في العالم.

* تعد الصحف والمجلات وبصفة خاصة توفر للفرد حرية الاختيار من بينها ما يتفق مع حاجياته وإمكانياته، وبجانب ذلك فإنها توفر للقارئ الحرية في اختيار الرسالة أو المحتوى الذي يلبي حاجياته بين عشرات الأنواع من المحتوى المنشور في الصحف.¹

* توفر للقارئ السيطرة على ظروف القراءة، أما الفرد يقرأ الجريدة أو المجلة أو المطبوعة بصفة عامة في الوقت الذي يختاره وفي المكان الذي يريده، ويحدد بذاته من أين يبدأ وأين ينتهي.²

* توفر للفرد تكرار القراءة حيث ينفرد بخاصية سهولة الحفظ والاقتناء وإمكانية الرجوع إليها مرة أخرى، فالقارئ يستطيع قراءتها مرة أو أكثر إذا أراد وفي كل مرة يزداد تثبيتاً للفكرة ويتمكن من تقليب وجوه الرأي فيها.³

* تعتبر الصحف من الوسائل الاتصالية التي لا يتمثل فيها أي خاصية من خصائص الاتصال المواجهي فهي غير مباشرة.

* تحتاج الصحافة من القارئ مشاركة خلاقية وجهداً إيجابياً، ويرجع ذلك إلى العناصر الإعلامية في حالة الطباعة، إذ تتيح للقارئ الحرية الكاملة في التخيل المرتبط بالموضوعات المقروءة وتصور المعاني

¹ - فؤاد شعبان، عبدة ميطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياه الحديثة، د.ب، دار الخلدونية، 2012، ص 181.

² - عاطف عدل العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997، ص 181.

³ - فؤاد شعبان، مرجع سابق، ص 43.

وفهم التلميحات البقية، والرموز الخفية والتفسيرات المتعددة، بعكس الحال عندما يواجه المشاهد أو المستمع متحدّثاً أو ممثلاً في الإذاعة أو التلفزيون، أو السينما.¹

* الاهتمام بالتفسير والتحليل، إذ لم يعد هدفها هو الحصول على الخبر فقط بل تعدّاه إلى محاولة الوصول إلى خلفياته وتفاصيل والأسباب التي يمكن من خلالها فهم الخبر واستيعابه ووضعها في إطار أشمل.

* تعتبر الصحافة من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم، لأنها غير مكلفة مادياً مقارنة بالوسائل الأخرى.²

2-1-5: أهمية الصحافة المكتوبة:

- حضيت الصحافة المكتوبة بأهمية كبيرة على مدى العصور المتعاقبة وهذا ما أكّد عليه العديد من علماء علم الاجتماع على غرار العالم "تشارلز هورتون كلوي" حيث يقول: "أن وسائل الإعلام المطبوعة كانت أكبر تأثيراً من حيث قدراتها على التفسير ونقل الأفكار والمشاعر على نطاق واسع" ففي حديثه عن الصحافة قال: "إنّ الإعلام الجديد ثورة في جميع مراحل الحياة، في التجارة والسياسة والتعليم وحتى في الأمور الاجتماعية."³

فالعالم في وقتنا الحاضر يعتمد على الصحافة في جميع النواحي وبشكل كبير، فأصبحت من السلطات التي تمنح حق الرقابة على الحكومات والمجتمعات والشركات والمصانع ومراقبة المشاهير والمسؤولين والرياضيين.... وتستخدم الصحافة سلاحها في نقد الحكومات وإظهار محاسنها وتبييض

¹ - عاطف عبد الله، مرجع سابق، ص 181.

² - المرجع نفسه، ص 115.

³ - ذهبية سيدهم، مرجع سابق، ص 33.

صفحتها أمام عامة الناس ، لذلك يطلق عليها السلطة الرابعة في الدولة وتهتم جهات كثيرة بحرية الصحافة وتحارب من يقلل حرياتهم ويقلصها ويراقبها بشدة.¹

وبشكل أكثر تحديدا فإن أهمية الصحافة المكتوبة تنبع مما يلي:

* أقدم الوسائل: حيث تعتبر الصحافة المكتوبة أم وسائل الإعلام لأنها أقدمها عهدا ومنها انبعثت الوسائل الأخرى.

* تأثير الكلمة المطبوعة: وتتجلى هذه الأهمية في أنّ الكلمة المطبوعة وسيلة فعالة للوصول إلى عقول وقلوب وعواطف الجماهير وبالتالي تؤثر في الفكر والعقل والسلوك.

* تعليم الواجبات: تعد الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الإعلام فهي حارس الأمة، حيث تعتبر بمثابة سلطة رابعة تراقب عمل السلطات الثلاث.²

2-2: مدخل نظري حول النزاعات الدولية

2-2-1: تعريف النزاعات الدولية: يقصد بالنزاع الدولي "خلاف بين دولتين على مسألة على مسألة قانونية أو حادث معين، أو بسبب تعارض وجهات نظرهما القانونية أو مصالحها."³

وعرفته المحكمة الدائمة للعدل الدولي على أنه "خلاف حول نقطة قانونية أو واقعية أو تناقض وتعارض للطرحات القانونية أو المنافع بين دولتين."⁴

2-2-2: أركان النزاع الدولي : للنزاع الدولي ثلاث أركان رئيسية هي:

أ. الأطراف: حيث يشترط أن يكون النزاع الدولي بين طرفين على الأقل، لأن النزاع الدولي لا يقوم بين عناصر طرف واحد كأن يكون نزاعا داخليا، دون إخلال بحق مجلس الأمن في مراقبة ما يهدد

¹ - <https://freeswcc.com> 10.22 am 27/05/2021.

² - ذهبية سيدهم، مرجع سابق، ص 34.

³ - شارل روسو، القانون الدولي العام، د.ن، مترجم، بيروت، 1972، ص 273.

⁴ - كمال حماد، النزاعات الدولية، بيروت، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998، ص 17.

السلم والأمن الدوليين من أخطار وفقا لميثاق الأمم المتحدة، ولكن من دون تدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة ذات السيادة، فينبغي أن يتم النزاع بين طرفين على الأقل.¹

ب. الدولية: حيث يكون أطراف النزاع من أشخاص القانون الدولي العام (أي دولا بالدرجة الأولى).

ولا يغفل للشركات والأفراد من دور في التسبب بمثل هكذا نزاعات وإن لم ترتدي هذه الأخيرة صفتها الدولية إلا بعد أن تتعهدهما الدول عموما عن طريق مقولة الحماية الدبلوماسية.²

كما أن شرط الدولة يعني أن النزاع بين أعضاء الاتحاد الفدرالي هو نزاع داخلي لا يمكن أن يعد نزاعا دوليا مما تنطبق عليه أحكام النزاع الدولي، دون إخلال بحق الهيئة الدولية في حفظ السلم والأمن الدوليين واتخاذ التدابير اللازمة لعدم تهديد السلام العالمي، أما النزاع بين دول داخلية في اتحاد كونفدرالي فإنه يعد نزاعا دوليا لأن الدول الداخلية في الكونفدرالية تحتفظ بشخصياتها الدولية المستقلة وأهليتها القانونية الكاملة وصفتها الدولية المكتملة وعضويتها في المجتمع الدولي. ولدى فأي نزاع يقوم بين هذه الدول يعد نزاعا دوليا.³

ج- المنازعة: وتعني المعارضة أو إبداء الرأي المناقض لوجهة نظر الدولة الأولى في المسألة محل النزاع أو نكرانها أصلا، أو تفسيرها تفسيراً يعاكس، أو يغيّر، أو ينقص، أو يزيد على تفسير الدولة الأولى أو استعمال الوسائل المادية أو كلاهما لإثبات ذلك. والمنازعة كركن جوهري في حالة النزاع الدولي قد تتخذ أشكالا متعددة منها:

- عدم الاتفاق في وجهات النظر بين الطرفين المتنازعين.

- اعتراض طرف من الأطراف على إجراء أو رأي لطرف آخر بخصوص موضوع النزاع.

- إنكار إدعاء طرف من الأطراف من جانب الطرف الثاني.

¹ - عمر محمد الحمدي، قضايا معاصرة في القانون الدولي العام، دن، طرابلس، 1989، ص 190.

² - كمال حماد، مرجع سبق ذكره، ص 18.

³ - المرجع نفسه، ص 18.

- تفسير أحد الأطراف موضوع النزاع تفسيراً يغير تفسير الطرف الآخر.¹

وقد تظهر المنازعة في شكل استخدام القوة المادية (المادتين 32-34) من الميثاق كالاشتباك المسلح أو القانونية كالاتجاه إلى القضاء الدولي لحل المنازعة.

وقد تكون المنازعة بكلا الوسيلتين أو بتهديد بأيهما، فالمنازعة تحقق عن إرادة أحد الأطراف اتجاه الطرف الآخر بخصوص موضوع معيّن.²

2-2-3: تصنيف النزاع الدولي:

إنّ تكوين أي نزاع دولي يتطلب إثباتاً موضوعياً فإما أن يكون نزاع ذات طابع قانوني أو نزاع ذات طابع سياسي كما أن هناك فئة ثالثة جديدة في النزاعات وهي النزاعات ذات الطابع الفني (التقني)، ويميل كل فرع تقريبا في هذا النوع الجديد من النزاعات إلى التسوية أو المعالجة من قبل وكالة مختصة ملزمة بالمشكلات الفنية المعنية وتوفّر القواعد الخاصة التي تتطلبها تلك القضايا.³

أ. النزاعات ذات الطابع القانوني: يقصد بالنزاعات ذات الطابع القانوني (أو الخاضعة للقضاء) النزاعات التي يكون فيها الطرفان على خلاف حول تطبيق الأوضاع القائمة أو تفسير أحكامها وهذه هي النزاعات التي يمكن حلّها بالاستناد إلى القواعد القانونية المعروفة.

ب. النزاعات ذات الطابع السياسي: أما النزاعات ذات الطابع السياسي (غير الخاضعة للقضاء) فهي الناشئة عن طلب أحد الطرفين تعديل الأوضاع القائمة على سبيل المثال النزاع الألماني التشيكوسلوفاكي سنة 1938 حول قضية (سودات) والنزاع الألماني البولوني سنة 1939 حول دانتزيغ

¹ - عمر محمد المحمدي، مرجع سبق ذكره، ص 192.

² - المرجع نفسه، ص 20.

³ - المرجع نفسه، ص 20.

وأنّ هذه النزاعات هي الإدّعاءات المتناقضة الصّادرة عن طرفي النزاع والتي لا يمكن وصفها بالقانونية.¹

وقد اهتم الكتاب في القانون الدولي منذ وقت طويل بمحاولات رسم حدود يمكن معها التّمييز بين النزاعات السّياسية والقانونية وأصبح هذا التّمييز جزءاً مقبولاً في التّفكير القانوني وأدرج فعلاً في بنود عدد من معاهدات التّحكيم.

والاختلاف الأساسي بين الفئتين هو أنّ النزاعات غير صالحة لأن تنظر فيها المحاكم في النزاعات التي تلعب فيها الاعتبارات غير القانونية (أي السّياسية: مثل المصالح الوطنية الحيوية والاقتصادية) دوراً مهماً بحيث أن تطبيق القواعد القانونية لن يؤدّي إلى تسوية النزاع أمّا النزاعات الصّالحة لأن ينظر فيها القانون فإنّها ليست نزاعات قانونية فحسب بل أنّ القانون متّصل بالنزاع ويمكن استخدامه لتسوية النزاع.²

2-2-4: الأسلوب الوقائي (حل النزاعات الدّولية بالطرق السّلمية):

- إنّ المتحكّمين في إدارة العالم لم يستيقظوا من تدشين القرن العشرين بحربين عالميتين مدمرتين تجاوز عدد الضّحايا فيه خمسة وسبعون مليون ضحية ليستيقظوا من جديد بتدشين القرن الواحد والعشرون بحروب ونزاعات مسلّحة ثمّ اختيار موقع إدارتها في الأراضي العربية والإسلامية كالعراق وأفغانستان وسوريا وليبيا واليمن وما يعانیه مسلمو الروهينغا من اضطهاد وإبادة إنّها مأساة إنسانية تبحث عن حل يقيها من الاستمرار في إراقة دمائها وتخريب ممتلكاتها وإبعادها من أوطانها، فالحروب أثبتت دائماً وما زالت تثبت مهما كانت أي نهايتها لن تكون سوى بالوسائل السّلمية رغم ما فيها

¹ - شارل روسو، مرجع سبق ذكره، ص 283.

² - عمر محمد المحمدي، مرجع سبق ذكره، ص 21.

من نقائص، ولعلّ من أهم الوسائل الوقائية لحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية نجد: الوسائل الودية، والوسائل الودية اللاحقة.¹

أ. الوسائل الودية الأولية (حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية):

هذه الطرق تعتبر من الوسائل السياسية في تسوية المنازعات ولقد نصّ عليها ميثاق الأمم المتحدة في المادة 11/33 يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعرض حفظ السلم والأمن الدولي لخطر أن يلتمسوا حلّه إمّا عن طريق المفاوضات أو التحقيق أو الوساطة...²

أ.1. المفاوضات: تعد المفاوضات من أفضل الوسائل التي تستعين بها الدول لتحقيق أهدافها المختلفة في السياسة الخارجية وهذا يرجع أساسا إلى قيمة التأثير العالية التي تحدثها هذه الأداة في هذا المجال ومدى ارتباطها بالوسائل الدبلوماسية السلمية الأخرى والتي تسعى من خلالها الدول إلى تأمين مصالحها القومية، ولعلّ أن هذه المصالح ممثّلت دافع أساسيا يدفع بالدول إلى إقامة علاقات تعاون تضمن للأطراف الحصول عليها على وفق علاقة الرّيح لكليهما، من جانب آخر تتمثل المفاوضات أفضل سبيل لاجتناب خيار الحرب أو ربّما تسويته لذلك جاء التأكيد على أن مفهوم السلم يرتبط أساسا بسعي الدول الجادة لتوظيف هذه الوسيلة كطريقة للتعاملات فيما بينها، وبذلك تتمثل المفاوضات قيمة عليا لا غنى للدول عنها كونها تتمثل منهج عمل واضح مقبول عالميا يتعلّق بإدامة حالة السلم الدولي كثقافة في علاقات الدول فيما بينها، كونها تسعى إلى تثبيته وتعزيزه عن طريق حل الخلافات فيما بين الفاعلين الدوليين.³

¹ - حسين قادري، الدبلوماسية والتفاوض، باتنة، منشورات خير جليس، 2007، ص 92.

² - المرجع نفسه، ص 92.

³ - وسام صالح عبد الحسين الربيعي، دور المفاوضات في تعزيز السلم الدولي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع 20، كلية الآداب، جامعة بابل، 2015، ص 438.

أولاً: تعريف المفاوضات:

المفاوضات هي تبادل الرأي بين دولتين متنازعتين بقصد الوصول إلى تسوية للنزاع القائم بينهما ويقوم بالمفاوضة عادة المبعوثين الدبلوماسيون للدول للأطراف في النزاع عن طريق اتصال كل منهم بوزير خارجية الدول الأخرى ما لم يكن لموضوع النزاع أهمية خاصة تستدعي تعيين مندوبين خصيصاً للمفاوضة بشأنه.

ويكون تبادل الآراء بين المفاوضين شفهيًا أو في مذكرات مكتوبة أو بطريقتين معاً، إذا كان النزاع معاً يحتاج حله لتدخل فيه كتحديد الحدود بين دولتين متجاورتين.¹

ومن الناحية الاصطلاحية فالمفاوض هو عبارة عن مجموعة من العمليات تقوم بين الأفراد والجماعات كضرورة من ضروريات أي تجمع إنساني لتبادل المنافع فيما بينهم على أساس من التراضي.²

ثانياً: طرق التفاوض: ويتخذ التفاوض طريقتين، طريقة مباشرة، وطريقة غير مباشرة.

1/ الطريقة المباشرة: تعتبر أبسط الوسائل التي تلجأ إليها الدول لحل نزاعاتها، وتتم عادة على يد ممثلي الحكومات أو الأطراف المتنازعة الذين يجرون فيما بينهم محادثات بقصد تبادل الرأي في الموضوعات المتنازعة فيها وتقليب وجهات النظر قصد الوصول إلى حلول مرضية للطرفين والمفاوضات قد تكون شفوية تجري في مؤتمرات، أو خطية تتلى في تبادل مذكرات وكتب ومستندات ويشترط في نجاحها تكافؤ الأساليب السياسية التي تتبع من قبل من يباشرها وإلا سقطت الدول الضعيفة فريسة للدول الكبرى.³

¹ - علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، د.س، الإسكندرية، منشأة المعارض، ص 663.

² - مفيد شهاب، المفاوضات الدولية علم وفن، الرياض، معهد الدراسات الدولية، 1993، ص 201.

³ - الخبير قشي، الوسائل التحكيمية والغير التحكيمية لتسوية النزاعات الدولية، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1999، ص

ومن الأفضل قبل البدء في المفاوضات المباشرة الرسمية بين أطراف النزاع أن يكون هناك اجتماع تمهيدي غير رسمي بين هذه الأطراف من أجل تقارب وجهات النظر وذلك لخلق نوع من المودة والألفة.

2- طريقة التفاوض غير المباشرة: وتكون عبر الأطراف التي تشكل قوى ضاغطة لاعتبارات المصلحة أو التي لها علاقة قريبة أو بعيدة بعملية التفاوض وتجري المفاوضات بصورة خطية عن طريق تبادل المذكرات والرسائل الدبلوماسية كما أنّها تجري بصورة شفوية.¹

إنّ نجاح هذا النوع من المفاوضات يتوقف على طبيعة الأطراف المتفاوضة واستعدادها، وفي حالة عدم تمتع طرف بالقوة السياسية الكافية يجعل الطرف الآخر يطغى عليه ولذلك نجد أن الدول الكبرى تفرض إرادتها على الدول الضعيفة أثناء التفاوض أو بحملها والالتفاف حول مصالحها وحشرها نحو التصويت للحصول على الأغلبية.²

ثالثاً: أهداف الأطراف المتفاوضة: يحددها بعض الخبراء بأربع نقاط:

1- التسوية: الدولة التي تجلس على طاولة المفاوضات هدفها الأول هو التسوية إذا تمت المساومة الدبلوماسية في جو حسن النية المتبادلة، فإن التسوية تكون الهدف الحقيقي للتفاوض فعلاً.

2- الدعاية: قد تسعى الدولة لتحسين صورتها في المجتمع الدولي وكسب التأييد لموظفها، أو تشويه صورة الطرف الآخر وإحراجه أثناء عملية التفاوض، وتحميله مسؤولية فشل المفاوضات.

3- المفاوضة: تكون المفاوضات هدفاً في حد ذاتها، كونها تبقى قناة حوار مفتوحة مع الخصم.

¹ - عبد الحليم سالم، الطرق السلمية لحل النزاعات الدولية، مذكرة ماستر، تخصّص قانون دولي وحقوق الإنسان، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2017-2018، ص 11.

² - المرجع نفسه، ص 12.

4- تحسين الوضع العسكري: تستخدم بعض الدول فترة المفاوضات للمعاملة والتسويق أو للتضليل والتجسس والهدف من ذلك تحسين ظروفها وأوضاعها القتالية ومن ثم العودة لأرض المعركة ومواصلة الصراع المسلح.¹

2- المساعي الحميدة:

أولاً: تعريف المساعي الحميدة: تعني تدخل طرف ثالث يملك أدوات مؤثرة ووسائل ضاغطة لتقديم المساعدة وإيداء المشورة والرأي للطرفين بصورة موضوعية وحيادية نزيهة تساعد على تقريب وجهات النظر وتمثل مدخلاً لحل الصراع القائم، والدافع هو رغبة هذه الدولة الثالثة لتقديم مساعيها والتوفيق بين الدولتين وحرصها على ضمان السلام العالمي وإعلاء كلمة الحق.

كما جاء تعريف آخر على أنها: الوسيلة التي يلجأ إليها في حالة فشل المفاوضات، وعندما ينشأ نزاع دولي ويسفر عن سحب السفراء أو قطع العلاقات الدبلوماسية وعجز أطرافه عن حله، وهي الجهود السلمية التي يبذلها طرف ثالث لا علاقة له في النزاع، هدفه تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة، ومساعدتها على إيجاد صيغة ودية لتسوية ذلك النزاع بأية وسيلة سلمية توافق عليها الأطراف المتنازعة، لحل المنازعات الدولية والإقليمية التي أشارت إليها اتفاقيات "لاهاي" لعام 1899، 1907²

ثانياً: أهمية المساعي الحميدة:

المساعي الحميدة تعد من الوسائل السلمية الدبلوماسية لحل النزاعات الدولية والإقليمية التي أشارت إليها اتفاقيات "لاهاي" ودعت الدول إلى استخدامها في علاقتها المتبادلة، إذ أصبح لأسلوب المساعي الحميدة أهمية خاصة في حالة قطع العلاقات الدبلوماسية وسحب السفراء بين

¹ - علاء أبو عامر، العلاقات الدولية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004، ص 207.

² - رواد غالب سليقة، إدارة الأزمات الدولية في ظل نظام الأمن الجماعي، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2014، ص ص 90، 91.

الدول المتنازعة، خاصة إذا تصاعد خطر اللجوء إلى استخدام القوة فيبدل الطرف الثالث مساعيه الحميدة للتخفيف من حدة التوتر وتهيئة السبل أمام الدول المتنازعة للتوصل إلى اتفاق يمنع استخدام القوة، فينقل الرسائل والاقتراحات ويحاول خلق مناخ يحفز الطرفين المتنازعين إلى اللجوء إلى المفاوضات المباشرة فيما بينهما، حتى لا يتم ظلم أحدها واستغلال الجهود المبذولة فيها لصالح طرف على حساب طرف آخر.¹

ثالثاً: خصائص المساعي الدولية:

* إن مهمة الشخص الثالث تنحصر في تقريب وجهات الأطراف المتنازعة دون التدخل في موضوع النزاع.

* تكون المساعي الحميدة مهمّة وفعّالة عندما يرفض الطرفان المتنازعين الالتقاء مع بعضهما للتفاوض.

* تعد المساعي الحميدة قد أدت غرضها بمجرد التقاء الأطراف المتنازعة والتفاوض المباشر فيما بينهما.

* المساعي الحميدة وسيلة سياسية تصلح للمنازعات السياسية كما أنها تصلح للمنازعات القانونية.

* تعتمد المساعي الحميدة على شخصية الطرف الذي يتولّى هذه المساعي وغالباً ما يكون محل احترام بين الأطراف المتنازعة.

* يجوز للأطراف المتنازعة رفض المساعي الحميدة دون أن يترتب على هذا الرفض أية تبعات قانونية.²

أ.3. الوساطة: تعد الوساطة من أسهل الطرق وأقلها مشقّة من الطرق الاعتيادية التي اعتادت الأطراف المتنازعة عليها في تسوية نزاعاتهم، وإضافة إلى ذلك فإنّها تعمل على توفير الوقت والجهد على المتخاصمين مقارنة بالوسائل الأخرى.

¹ - سهيل حسن الفتلاوي، تسوية النزاعات الدولية، القاهرة، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، 2014، ص 154.

² - المرجع نفسه، ص 155.

أولاً: تعريف الوساطة: تعرف بأنها جهود تبذلها جهة معينة للتوسط بين طرفين متنازعين من خلال العمل الحثيث على تهيئة الأجواء لدخول المتنازعين في المفاوضات لفض النزاع القائم بينهما والمشاركة الفعلية في عملية المفاوضات وما يرتبط بذلك من تقديم الوسيط لمقترحات والتعبير عن وجهة نظره والدفاع عنها وقد يساهم الوسيط في حل النزاع.¹

وفي تعريف آخر: الوساطة هي التدخل في النزاع أو المفاوضات من قبل طرف ثالث محايد وغير متحيز ومقبول من الطرفين وليس لديه أية قوة أو سلطة لاتخاذ أو فرض قرار بهدف مساعدة أطراف النزاع في التوصل طواعية إلى تسوية مشتركة مقبولة كل منهما.²

ثانياً: خصائص الوساطة: تقوم الوساطة على عدة خصائص نذكر أهمها:

* تؤثر شخصية الوسيط في تقبل الأطراف المتنازعة للوساطة فغالبا ما تكون شخصية الوسيط ذات اعتبار.

* تكون الوساطة فاعلة عندما ترفض الأطراف المتنازعة المفاوضات المباشرة بينهما، فيقوم الوسيط بنقل الآراء بين الطرفين دون إجراء المفاوضات المباشرة بينهما، وعندما يتوصل الوسيط إلى ترضية للطرفين فإنه يسهل التقاء الأطراف المتنازعة وإجراء المفاوضات بينهما بشكل مباشر.³

* قبول الوساطة يعني أنّ الدولة التي تقبلها تريد حل النزاع وإذا رفضت الوساطة منها فإن ذلك يعني أنهما يتجهان نحو تصعيد الموقف، أما إذا رفضت الوساطة من طرف وقبلها الطرف الآخر فذلك يعني أن الطرف الذي رفضها لا يرغب في تسوية النزاع، في حين أنّ الطرف الذي قبلها يكسب موقفا دوليا مؤيدا لمطالبه ويظهر حسن نيته.⁴

¹ - علاء أبو عامر، مرجع سبق ذكره، ص 210.

² - سهيل حسن الفتلاوي، مرجع سبق ذكره، ص 157.

³ - المرجع نفسه، ص 160.

⁴ - المرجع نفسه، ص 160.

ثالثاً: دور الوساطة في حل المنازعات الدولية:

الوساطة كوسيلة من وسائل حل المنازعات سلمياً تقرر في قواعد القانون الدولي العام، فلا يكون الرجوع إليها إلزامياً، وحتى في اتفاقيات لاهاي 1899-1907 التي نظمت الوساطة وحثت الدول على اللجوء إليها فليس هناك إلزام على الدول المتنازعة أن تطلب وساطة دولة ثالثة كما أنه لا يوجد أي إلزام على الدول الأجنبية لأن تكون وسيطة لحل النزاع.¹

إلا أنّ الوساطة تفرض تدخلاً أكثر فاعلية وعادة ما يقترح الوسيط قاعدة للاتفاق ويبدل جهوداً ليحمله مقبولاً من قبل الأطراف المتنازعة، مثل وساطة الو.م.أ. في المفاوضات الإسرائيلية المصرية التي أدت إلى اتفاق "كامب ديد سنة 1979" حيث قامت الو.م.أ. في هذا الخصوص بدور الوسيط الوحيد فيما يسمى بعملية السلام، وذلك على ضوء هدفها في سيادة مفهوم السلام الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط، وأن تظل في طرف الرئيس في المنطقة والمحافظة على أهداف ومصالح السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وقد نجحت الو.م.أ. من خلال تلك الوساطة في إبرام معاهدة السلام بين الكيان الإسرائيلي ومصر والتي وقع عليها الطرفان في 26 مارس 1979 في واشنطن وعادة ما يكون تدخل الطرف الثالث في الوساطة نتيجة لطلب الأطراف المتنازعة أو يكون تدخله تلقائياً ويظل للأطراف المتنازعة أو يكون تدخله تلقائياً، ويظل للأطراف المتنازعة كامل الحرية في قبول الحل المعروض عليها أو رفضه.²

¹ - سعيد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، عمان، دار وائل للنشر، 2006، ص ص 362، 363.

² - مفتاح عمر درباش، المنازعات الدولية وطرق تسويتها دراسة وفق قواعد وأحكام الفقه والقانون الدولي العام، د.س، بيروت، شركة مؤسسة الحديثة للكتاب، ص 26.

ب- الوسائل الودية اللاحقة لحل المنازعات الدولية بالطرق السلمية:

ب.1. التحقيق:

* أولاً: تعريف التحقيق: هو الأسلوب الذي يوضّح فيه الوقائع للتوصل إلى الحل، وقد تتكوّن لجنة التحقيق باتفاق الطرفين المتنازعين وعادة ما تتألف لجنة التحقيق من خمسة أعضاء:

1. الوقائع المطلوب تحقق بها.
2. السلطة المخولة للجنة التحقيق.
3. مكان عقد الاجتماعات.
4. الإجراءات الواجبة إتباعها.
5. كيفية تشكيل لجنة التحقيق.

وقد يكون التحقيق بواسطة قرار صادر من مجلس الأمن الدولي مثل لجنة ميليس حول اغتيال الحريري في لبنان.¹

ثانياً: لجان التحقيق:

يتم تشكيل لجان التحقيق من الوسائل السلمية بالاتفاق بين الأطراف المتنازعة في حالة اتفاقهم للتسوية السلمية للنزاع القائم بينهما وعدم النص على طريقة تشكيل لجان التحقيق فإن إنشائها يتم على قرار إنشاء هيئة التحكيم الواردة في اتفاقية لاهاي الثانية التي حدّدت كيفية إنشاء لجان التحقيق حيث أشارت إلى أن يعيّن كل فريق اثنين من أعضاء لجنة التحقيق كما يمكن أن يعيّن كل فريق واحد فقط ويختار الأربعة أعضاء العضو الخامس بوصفته رئيساً كما لا بد من أن يكون اختيار كل فريق للعضوين أن يكون أحدهم من رعايا دولة ليس طرف في النزاع.²

¹ - عبد العزيز العشاوي، علي أبو هاني، فض النزاعات الدولية بالطرق السلمية، الجزائر، دار الخلدونية، 2010، ص 34.

² - مفتاح عمر درباش، المنازعات الدولية وطرق تسويتها دراسة وفق قواعد وأحكام الفقه والقانون الدولي العام، مرجع سبق ذكره، ص 26.

ويجتمع أعضاء اللجنة الذين تم اختيارهم من قبل النزاع لاختيار رئيس اللجنة وفي حال تعادل الأصوات يعهد باختيار رئيس اللجنة إلى دولة ثالثة يتم تعيينها من قبل الفرقاء لاختيار الرئيس من بين أعضاء اللجنة، كما يحقّ للدول المتنازعة تعيين وكلاء خاصين للحضور أمام لجنة التحقيق لغرض تمثيلهم والعمل كوسطاء بينهم وبين اللجنة ويحقّ للدول المتنازعة توكيل محامين لبيان مصالحها والدفاع أمام اللجنة، وإذا كان التحقيق بناء على قرار مجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة فإنّ تشكيل هذه اللجان يكون بقرار مجلس الأمن أو الجمعية العامة.¹

ثالثاً: التحقيق كوسيلة لحل النزاعات:

قد عرف المجتمع الدولي وسيلة التحقيق عندما تمّ النصّ عليها في اتفاقيتي لاهاي 1889-1907، ووفقاً لاتفاقية لاهاي يكون من المفيد في حالة وقوع خلاف بين دولتين لا يمس شرف الدولة أو مصالحها أن تعيّن الدولتان لجنة تحقيق دولية تعهد إليها بفحص وقائع النزاع وتحقيقها، ويتم تكوين لجنة تحقيق بمقتضى اتفاق خاص بين الدولتين المتنازعتين، ويبيّن في الاتفاق المطلوب تحقيقها والسلطة المخولة للجنة والإجراءات التي تتبّعها، كما تبين كيفية تشكيلها فإذا لم تتفق الدولتان على تشكيل خاص شكّلت اللجنة من خمسة أعضاء تختار كل دولتان اثنين منهم، ويجوز أن يكون أحدهما من رعاياها، ويقوم هؤلاء الأربعة باختيار الخامس.²

وتقوم لجنة التحقيق بمهمتها في جلسات غير علنية، وتكون مداولتها سرّية، وتتخذ قرارها بأغلبية الآراء وتحرّر به تقريراً يوضع عليه جميع أعضائها، ويتلى هذا التقرير في جلسة علنية بحضور ممثلي الطرفين المتنازعين، ثمّ تسلّم لكل منهما نسخة منه (المواد 30، 34) ويقتصر هذا التقرير على سرد الوقائع المطلوب تحقيقها وبيان ما تبين للجنة بشأنها. وليس لهذا التقرير صفة قرار التحكيم ولطرفي النزاع كامل الحرّية في أن يرتب عليه الأثر الذي يريانه (المادة 30).³

¹ - علي صادق أبو هيب، مرجع سبق ذكره، ص 643.

² - عبد الكريم عوض خليفة، تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2015، ص 24.

³ - علي صادق أبو هيب، مرجع سبق ذكره، ص 644.

وقد أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والعشرين بموجب قرارها رقم 2329 في 18 كانون الأول 1967 على حث الدول للاستفادة من التحقيق وطلبت من الأمين العام إعداد قائمة بالخبراء الذين يمكنهم الاستفادة منهم في جميع الحقائق التي تلجأ إليها الدول المتنازعة .

وكان الهدف الذي تقوم به المنظمة الدولية يقتصر على جمع المعلومات والإطاحة بالعناصر الموضوعية والمشكلة، بأن تنتقل لجنة التحقيق إلى المكان الذي توجد به هذه الوقائع بحيث يمكن من داخله جمع المعلومات المطلوب الوقوف عليها، ومن الناحية العلمية فالأمم المتحدة اعتمدت على التحقيق في العديد من المنازعات الدولية.¹

ب.2. التوفيق:

يقصد بالتوفيق هو حل النزاع عن طريق إحالته لهيئة محايدة تتولى تحديد الوقائع واقتراح التسوية الملائمة على أطراف النزاع، ويكون قرار هيئة التوفيق غير ملزم أطراف النزاع وهذا ما يميزه عن قرار هيئة التحكيم. إن لجان التوفيق تشبه من حيث مهمتها هيئات التحكيم أو القضاء لكنها تختلف عنها من حيث صفة القرار الذي تتخذه، فقرار لجنة التوفيق ليست لها أي صفة إلزامية وللدول صاحبة الشأن إن تأخذ به أو ترفضه، بينما يلزم قرار التحكيم أو حكم القضاء أطراف النزاع ويتعين عليهم تنفيذه في كل جزئياته.²

وجاء في تعريف آخر: التوفيق هو إجراء تقوم به لجنة يعينها أطراف النزاع أو إحدى المنظمات الدولية لدراسة أسباب النزاع ورفع تقدير يقترح تسوية معينة للنزاع.

وتحقيقاً لهذا الغرض تقوم اللجنة بتمحيص الوقائع من مختلف جوانبها والتعرف إلى مواطن الخلل في العلاقات بين الأطراف المتنازعة والبحث عن حلول كفيلة بتسوية النزاع ودياً وسامياً بين هذه الأطراف، ويعتبر البعض إن التوفيق إجراء حديث نسبياً من إجراءات التسوية السامية للمنازعات

¹ - مفتاح عمر درباش، محكمة العدل الدولية في تسوية المنازعات، لبنان، بيروت، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 1999، ص 124.

² - سعد حقي توفيق، مرجع سبق ذكره، ص 367.

الدولية، وعادة ما تتولاه لجنة يطغى عليها تشكيلها العصر الحيادي كأن تتشكل اللجنة من خمسة أعضاء يعيّن كل طرف منهم عضوا ويعيّن الثلاثة الآخرون باتفاق الطرفين من رعايا دول أخرى.¹

ثانيا: تشكيل لجان التوفيق:

لا يتم تشكيل لجان التوفيق بعد أن يقوم النزاع، بل عادة ما تكون معلومة التشكيل وذلك لمواجهة أي نزاع محتمل بين الدول التي تربط بينهما معاهدة التوفيق أو معاهدة التوفيق والتحكيم، وتخضع هذه اللجان لمبدأ المساواة في الصلاحيات بين أعضائها والاستمرارية، فالتوفيق يهدف أصلا إلى تسوية المنازعات المتعلقة بتنازع المصالح وتعرضها مقارنة بتنازع الحقوق وتعارضها والذي يسوي عادة أساس القواعد القانونية فعمل لجنة التوفيق هو عمل شبه قانوني، وذلك فإن طبيعة النزاع الذي يمكن عرضه عليها يجب أن يكون ذا طبيعة دولية. ويتم رفع النزاع إلى لجنة التوفيق بناء على اتفاق الطرفين المتنازعين والمبرمين لمعاهدة التوفيق، فلا يجوز لطرف خارجي سواء كان دولة أو منظمة دولية أن تقوم برفع النزاع للجنة التوفيق، فيجب أن تتفق الأطراف المتنازعة على اللجوء إلى لجنة التوفيق ويعلن رغبتها المشتركة في الوصول لتسوية النزاع عن طريق التوفيق.²

وتشكل لجان التوفيق من ثلاث أو خمسة أعضاء يعيّن كل طرف اثنين منهم ويختار هؤلاء العضو أو الأعضاء المتبقية إما بالاتفاق المشترك أو بتسميتهم بواسطة طرف ثالث مكلف باقتراح النصوص الاختيارية لتسوية النزاع ويتم تعيينهم قبل نشوء النزاع بموجب معاهدة وفي هذا العدد تشابه لجان التوفيق مع التحكيم فكلاهما يتكوّن من خمسة أشخاص يثون النزاع وطرق تسويته، اثنان يمثلان كل طرف وشخص خامس يتفقون عليه، ووفقا لاتفاقية لاهاي فإن هذا العنصر الخامس يجب أن يتمتع بالثقة من كلا الطرفين.³

¹ - رواد غالب سليقة، مرجع سبق ذكره، ص 99.

² - مفتاح عمر درباش، المنازعات الدولية وطرق تسويتها دراسة وفق قواعد وأحكام الفقه والقانون الدولي العام، مرجع سبق ذكره، ص ص 80، 81.

³ - مفتاح عمر درباش، ولاية محكمة العدل الدولية في تسوية المنازعات، مرجع سبق ذكره، ص ص 33، 34.

ثالثا: التوفيق كوسيلة لحل المنازعات الدولية:

إنّ تاريخ التوفيق كوسيلة سلمية لحل النزاعات بمعناه المعاصر حديث نسبيا وذلك على الرغم من الاعتقاد بأنّ فكرة التوفيق قد ظهرت في اتفاقية الهدنة بين الدنمارك والسويد سنة 1512.

إنّ الفكرة الأصلية لطريقة التوفيق قد تبلورت أصلا في القارتين الأمريكيتين في المعاهدة المعقودة بين كل من كولومبا والبيرو في 26 يوليو 1822. ومعاهدة التحالف والتعاون بين دول أمريكا التي وقعت في مؤتمر بنما 1826.¹

حيث نصّت المادة 26 الفقرة الثانية على أنّه "تتعهد الأطراف المتعاقدة وتلتزم بأن تبحث عن حل سلمي لكل المنازعات القائمة أو التي قد تثور بين الدول، وإذ لم يصل المتنازعون إلى اتفاق فيما بينهم يلجؤون بخلافاتهم إلى حل من خلال التوفيق وليس باستخدام القوة".²

إنّ ميزة التوفيق الأساسية هي اختيارية بالنسبة للقرار الذي تتخذه اللجنة، وتعد هذه الطريقة بمثابة تمهيدية للتسوية التحكيمية أو القضائية ذات إجراءات التوفيق نحو التحكم منه عام 1945 ووجه عدد من الفقهاء هذا الأمر عنصرا من عناصر الإخفاق المتعلّق بالتوفيق خلال الحقبة الواقعة ما بين الحربين العالميتين، وقد أحدثت مختلف معاهدات الصلح المعقودة خلال 1947.³

¹ - المرجع نفسه، ص ص 77، 78.

² - سعد حقي توفيق، مرجع سبق ذكره، ص 367.

³ - المرجع نفسه، ص 367.

2-3: مدخل نظري حول النزاع في الصحراء الغربية

تمهيد:

تعتبر مشكلة النزاع في الصحراء الغربية من أعقد المشكلات التي واجهت المجتمع الدولي، ولم يستطع لحد الساعة فك النزاع بين جبهة البوليساريو والنظام المغربي، وما زاد من تعقيد المشكلة هو وجود أطراف أخرى فاعلة في النزاع على غرار الجزائر، موريتانيا ما جعله صراعا إقليميا قد يضعف الاتحاد المغربي ويشعل فتيل الحرب في منطقة الساحل.

2-3-1: التعريف بالصحراء الغربية:

أ. جغرافيا: تقع الصحراء الغربية في شمال غرب إفريقيا على ساحل المحيط الأطلسي بمواجهة جزر الكناري. وفي منطقة إستراتيجية مهمة تحدّها المملكة المغربية من الشمال بـ 449 كلم²، وموريتانيا جنوبا وشرقا بـ 1570 كلم²، والجزائر شرقا بـ 30 كلم²، وتمتد حدودها على الساحل الأطلسي غربا بشاطئ يبلغ طوله 1400 كلم²، وتبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 285 ألف كلم² قام الاستعمار بتقسيم المنطقة إلى شطرين، الساقية الحمراء شمالا 82,020 كلم² ووادي الذهب في الجنوب 184 ألف كلم².¹

ب. تاريخيا: يقول ابن خلدون بأنّ "الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قل أن تستحكم فيها دولة" كانت تنطبق إلى حد بعيد على منطقة الصحراء الغربية ذات البنية السكانية العشائرية، وبالرغم من الهجرات المتعاقبة، لم يتمكن أي طرف من إقامة سلطة مركزية على هذه الصحراء التي ظلّت تستوطنها قبائل بدوية تقوم حياتها على تتبّع تساقط الغيث عبر الرمال الحارقة بحثا عن الماء والكأ، وظلّت حياة ساكنيها تنتظم وفقا للعلاقات العرفية بعيدا عن إكراهات الأنظمة المركزية، ومع ذلك

¹ - محمد فخر الدين تراي، الأطلس الشامل للجزائر والمغرب العربي بشريا وجغرافيا وتاريخيا واقتصاديا، الجزائر، منشورات العوادي، 2011،

فمن الطبيعي أن تقيّم هذه القبائل صاحبة السيادة على مجالها الرعوي خلال إنتاج المراعي في تلك النواحي من الصحراء.¹

ولقد شكّلت هذه الصحراء منذ أن تحدّدت بنيتها الجيولوجية والسكانية على ما هي عليه عالماً غامضاً بالنسبة لغير أبنائها وكانت بذلك عنصر إغراء، فضلاً عمّا أتاحتها هذه المنطقة من إمكانيات للتبادل التجاري، حيث مثّلت تجارة القوافل والتجارة الأطلسية على الشواطئ الصحراوية أوج قوته فقد كانت مصدر المفاجآت السياسية وملاذ للخارجين من النظم ممن وجدوا فيها مأمناً من مطاردة الأعداء بما تتيح من مخزون بشري يتمتع أفرادها بما عهد من البدو من شجاعة وقوة بأس.²

2-3-2: أصل سكان الصحراء الغربية:

في الأزمة التي سبقت التاريخ المدوّن، كانت الصحراء الغربية أكثر سكانها ممّا هي عليه اليوم، والتّقوش المكتشفة في العديد من مناطقها شاهد على وجود حياة نشطة في هذا الإقليم وكثيرة في القطع الأثرية المأخوذة من هذه المناطق التي تحفل بها المحافل الأثرية الأوروبية.³

ونتيجة هزّات مسّت المنطقة في العصر الحجري الثّالث ومع تحوّل هذه الأمكنة إلى أرض يابسة، تحول السّكان من ممارسة مهنة الصّيد البحري والبرّي إلى امتهان تربية الحيوانات ومنذ تلك الحقبة تولد نمطان من الإنتاج في نطاق المجتمع هما: الرّعي والرّزاعة المحدودة.⁴

وفي القرنين الثّاني والثالث الميلاديين حدثت تيارات نزوح جماعي غيّرت الوجه الديموغرافي لسكان بلدان شمال إفريقيا، حيث تسبب الاستعمار الروماني في نزوح السّكان إلى أقصى المنطقة وسكان الصحراء الغربية معظمهم من القبائل العربية التي هاجرت قديماً من الجزيرة العربية ومن مصر، حيث اجتاحت قبائل "زناتة" و"صنهاجة" الصحراء الغربية ومعهم الحمل من الشرق الأوسط لينافس

¹ - صلاح الدين حافظ، حرب البوليساريو، بيروت، دار الوحدة، 1981، ص 45.

² - راغب السرجاني، بين التاريخ والواقع، القاهرة، مؤسسة اقرأ، 2009، ص 139.

³ - علي الشامي، الصحراء الغربية عقدة التجزئة في المغرب العربي، القاهرة، دار الكلمة، 1980، ص 69.

⁴ - محمد دحمان، الترحال و الاستقرار بمنطقتي السّاقية الحمراء وواد الذهب، الرباط، مطبعة الكوثر، 2006، ص 85.

الحصان، ثم يجل محله كحيوان ركوب ونقل.¹ وشمل مجال تنقلهم السنغال ومالي ومع نهاية القرن السابع ميلادي ومطاع القرن الثامن ميلادي بلغت التجديدات العربية الأولى للصحراء الغربية حاملة معماراتية الإسلام، وأحدثت تغيرات جذرية في مجرى تاريخ المنطقة ثم تعاقبت القبائل العربية على المنطقة على غرار قبيلة "بنو هلال" "بنو حسان" تحديدا والتي مرّت بمصر في عهد الفاطميين اعتبارا من القرن الحادي عشر ميلادي لتصل بعد ذلك بقرنين إلى الشمال الإفريقي مستقرة بالساقية الحمراء وواد الذهب ليتوسع نفوذها ويشمل معظم المناطق الموريتانية حاليا، وتمارس عليها سيادة مطلقة.²

وعلى كل حال فالمنطقة وفد إليها الكثير من الأجناس الزنجية من الجنوب والأوروبية من الشمال، وإن كانوا قلة بالنسبة للسكان الأصليين (زناتة وصنهاجة) ومن هاجر من اليمن وفلسطين ومن جاء فاتحا في العهد الإسلامي.³

2-3-3: التواجد الأجنبي بإقليم الصحراء الغربية :

نظرا للموقع الاستراتيجي لإقليم الصحراء الغربية، فقد عرف هذا الإقليم قدوم عدّة شعوب إليه من الشمال ومن الجنوب عبر المحيط الأطلسي ومن الغرب ومن جهة إفريقيا، نحاول ذكر آخر ثلاث غزاة لمنطقة الصحراء الغربية بداية من سنة 1884 إلى يومنا هذا.

أ. الاحتلال الإسباني: بدأ الاحتلال الإسباني للصحراء الغربية خلال سنة 1884 بدخول القوّات الإسبانية إلى ساحل واد الذهب، ولكن لم تبسط إسبانيا سيطرتها على الإقليم إلا بحلول سنة 1956 وميّز المؤرخون احتلال إسبانيا للإقليم بثلاث مراحل:

الأولى: تحصر الاستعمار الإسباني في واد الذهب وهي الفترة الممتدّة ما بين 1884-1900.

¹ - المرجع نفسه، ص 86.

² - راغب السرجاني، مرجع سابق، ص 139.

³ - محمد دحمان، مرجع سابق، ص 86.

الثانية: تميّزت برسم الحدود مع فرنسا بواسطة اتفاقيات أهمها اتفاقية باريس، وتمتد هذه الفترة من 1900 إلى 1912.¹

الثالثة: وهي المرحلة التي سيطرت فيها إسبانيا على كامل الإقليم الصحراوي امتدت من 1912 إلى غاية 1956، وأهم ما ميّز هذه المرحلة التوسع الفرنسي على حساب جنوب الجزائر وموريتانيا ومنطق أخرى.

وفي هذه الأثناء استغلت إسبانيا الفرصة ومعاهدتها مع فرنسا ومعارك الصحراويين مع المحتل الفرنسي التي امتدت ما بين 1923-1934 حيث توسّعت إسبانيا في هته الفترة حتى مدينة السمارة في 17 أبريل 1934 ثم مدينة إيفي وبعد ذلك استطاعت أن تبسط كل نفوذها على كامل التراب الصحراوي في 1956.²

وفي 1958 أصدرت إسبانيا مرسوم أعلنت فيه أنّ الصحراء الغربية مقاطعة إسبانية من كل الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والعسكرية ومع بداية الستينيات ازداد اهتمام إسبانيا بالصحراء الغربية بعد اكتشافها للبتروول والفوسفات وكان موقفها ثابت وهو التمسك بالصحراء الغربية. وأنها جزء لا يتجزأ من إسبانيا بدعم من القوى العالمية من أجل الاستمرار في نهب الثروات، وفي 06 فيفري 1960 أصدرت الحكومة الإسبانية قرار حصلت بموجبه 6 شركات أمريكية كبرى على حقوق البحث واستغلال الموارد البترولية في الصحراء الغربية.³

وفي عام 1966 أرغمت الحكومة الإسبانية الصحراويين على توقيع وثيقة لتجديد الحماية وتوطيد ربط الإقليم بنظام مدريد وقد استعملت كحجة لرفض مبدأ تقرير المصير في الصحراء الغربية.

¹ - طاهر مسعود، نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو، دمشق سوريا، دار المختار، 1998، ص 30.

² - المرجع نفسه، ص 31.

³ - موفق عبد الصمد، قضية الساقية الحمراء وواد الذهب، الإمارات العربية المتحدة، دار النون، د.س، ص 10.

لكن في بداية السبعينات بدأت إسبانيا تقتنع بفكرة التخلي عن الصحراء الغربية بعد الضغط من هيئة الأمم المتحدة والمغرب وموريتانيا وذلك ما توج بتوقيع الاتفاق الثلاثي "اتفاق مدريد الثلاثي" في 14 نوفمبر 1975 بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا والذي بمقتضاه تم الاتفاق على تقسيم الصحراء الغربية بين موريتانيا والمغرب وانسحاب إسبانيا نهائيا من الإقليم.¹

ب. التواجد المغربي بالصحراء الغربية: إن المطالب المغربية بالصحراء الغربية تعود إلى منتصف الخمسينات حينما أصدر حزب الاستقلال الذي كان يتزعمه علاء الفاسي "الكتاب الأبيض" حيث جاء في هذا الكتاب أن للمغرب أطماع إقليمية بشأن كل من مدينة بشار وتندوف الجزائرية، وكذلك جزء من مالي والسنغال وموريتانيا والساقية الحمراء وواد الذهب تحت ما يسمى إمبراطورية المغرب.²

ولقد سارت السلطة المغربية التي كانت تنحصر في الملك محمد الخامس وقتها للمطالب الحزبية وتكريس ذلك بوضوح في الدساتير المغربية، وتجدر الإشارة إلى أنه منذ أن أعلنت إسبانيا عزمها على إجراء استفتاء في الصحراء الغربية خلال سنة 1974، وأظهرت فكرة انسحابها من إقليم الصحراء الغربية تطبيقا للائحة الأمامية رقم 1514 المتمثلة في حق الشعوب المستعمرة في نيل الاستقلال وبدأت السلطات الملكية تنتظر الفرصة للدخول للأراضي الصحراوية والتي كانت ولا تزال تعتقد أنها جزء من الأراضي المغربية، وقبل أن تدخل الجيوش المغربية لإقليم الصحراء الغربية قبل 1976 يلاحظ أن سنة 1975 كانت حاسمة بالنسبة للقضية الصحراوية، بحيث شهدت وصول أول بعثة أممية لتقصي الحقائق في الصحراء، أيضا شهدت عرض النزاع على محكمة العدل الدولية لتقول أنه في صالح المغرب.³

¹ - إسماعيل معارف، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة... وحديث عن الشرعية الدولية، الجزائر، دار هومة للنشر، 2010، ص 24.

² - موفق عبد الصمد، مرجع سابق، ص 12.

³ - المرجع نفسه، ص 13.

وفي نفس اليوم الذي أعطيت في نتائج الرأى الاستشاري لمحكمة العدل الدولية 16 أكتوبر 1975 توجه الملك المغربي للشعب بخطاب قائلا: "أن محكمة العدل الدولية أكدت أنّ هناك روابط قانونية بين المغرب وإقليم الصحراء الغربية".

وبمناسبة هذا الخطاب قرّر ملك المغرب إقامة مسيرة خضراء سلمية يشارك فيها ما يقارب 350 ألف مغربي في اتجاه الصحراء الغربية وذلك من أجل إعادة هذا الإقليم للمغرب. وكان الهدف من هذه المسيرة هو جعل إسبانيا والأمم المتحدة أمام الأمر الواقع ودفعها إلى فتح مفاوضات مباشرة مع المغرب من أجل الاعتراف بمغربية هذا الإقليم.

وأمام الضغوط المغربية وانطلاق المسيرة في بداية نوفمبر 1975 وقع اتفاق مدريد في 14 نوفمبر 1975 بين كل من إسبانيا والمغرب وموريتانيا، حيث تضمن نقل إسبانيا إدارة التسيير للأراضي الصحراوية إلى كل من المغرب وموريتانيا والجماعات، حيث سمح لهم تسييرا مشتركا على الأقل حتى تنسحب إسبانيا وإدارتها وجيشها من الإقليم وكان ذلك سنة 1976.¹

لكن في الحقيقة فإن اتفاق مدريد كان تنازلا واضحا عن الإقليم لصالح المغرب وموريتانيا والدليل على ذلك هو وجود اتفاق سري بين الدول الثلاث يرجع إلى سنة 1975. ومن جهة أخرى وجود اتفاق سري بين إسبانيا والمغرب احتفظت بموجبه إسبانيا بحق استغلال منجم الفوسفات في بوكراع وبالمقابل تنسحب من الإقليم لفائدة المغرب.

لكن مهما يكن من الأمر فإنّ أغلب المؤرخين يرون أن اتفاق مدريد كان الهدف منه تغطية الاجتياح المغربي للأراضي الصحراوية وكان ينطوي على تسليم مهام تسيير الإقليم إداريا إلى المغرب وموريتانيا، وهذا يخالف اللوائح الأمامية وقرارات مجلس الأمن التي كانت ولا تزال تؤكد على إعطاء الشعب الصحراوي الحق في تقرير المصير.²

¹ - إسماعيل معارف، مرجع سابق، ص 26.

² - عبد الله شريط، حوار إيديولوجي حول المسألة الصحراوية والقضية الفلسطينية، الجزائر، الشركة الوطنية، 1982، ص 16.

ج. التواجد الموريتاني بالصحراء الغربية:

اعتقدت موريتانيا كالمغرب أن لها حقوق تاريخية وسياسية على الصحراء الغربية وبالذات على منطقة واد الذهب التي كانت تعتبرها تتبع إمارة التنقيط التاريخية باعتبار أنها كانت تشكل مع إمارة أدرار ما كان سمي بالمجموع الموريتاني.¹

ولذلك اهتم الرئيس الموريتاني الأسبق "مختار ولد دادة" بالقضية الصحراوية وشارك في لقاء مدريد التاريخي، وقبل أن يقسم تسيير الصحراء الغربية إداريا مع المغرب وإسبانيا ثم الاستيلاء على المنطقة التي جاءت من نصيبه وهي واد الذهب.

قد وقع اتفاق سري بين الملك الحسن الثاني ومختار ولد دادة في 31 ديسمبر 1975 استولت بموجبه موريتانيا على واد الذهب ودخلت الجوسسة الموريتانية إلى المنطقة في 11 أكتوبر 1976 أي قبل ثلاث أيام من اجتياح الجيوش المغربية للمنطقة الغربية (الساقية الحمراء).²

2-3-4: مواقف الأطراف المعنية بالنزاع في الصحراء الغربية:

للوقوف عند حقيقة النزاع في الصحراء الغربية ارتأينا أن نعرض على مواقف الأطراف التي لها علاقة مباشرة بالنزاع وهي الصحراء الغربية والمملكة المغربية وأيضا الدول التي لها موقف على غرار الجزائر موريتانيا وإسبانيا.

4-1. موقف الشعب الصحراوي من النزاع: ظهرت عدّة تنظيمات حزبية وسياسية في الصحراء الغربية سواء كان ذلك أثناء التواجد الإسباني أو المغربي وحتى الموريتاني نذكر أهم هذه التنظيمات:

أ. المنظمة الطلابية لتحرير الصحراء: أسس هذا التنظيم الناشط الصحراوي محمد سيدي إبراهيم البصير، والذي يعتبر من الشباب الذين تكونوا في المشرق العربي المتشبعين بإيديولوجية

¹ - عبد الملك خلف التميمي، أضواء على المغرب العربي، الجزائر، دار البصائر، 2011، ص 245.

² - المرجع نفسه، ص 245.

البعث العربي وقد قام هذا المناضل الصحراوي بتنظيم عدة تظاهرات في الإقليم ضد تواجد الاستعمار الإسباني كما عرفت أيضا منظمته باسم "حركة تحرير الساقية الحمراء وواد الذهب". وكانت تهدف إلى:¹

* التحرير الكامل لإقليم الصحراء الغربية من الاستعمار الإسباني.

* إقامة دولة مستقلة ورفض الاندماج مع أي كيان كان.

ب. حركة مقاومة الرزق: مؤسس هذه الحركة هو إلياس بشير فقيح كان محافظا في الشرطة المغربية وتهدف هذه الحركة إلى:²

* المطالبة باستقلال الصحراء الغربية عن الاحتلال الإسباني.

* ضم الإقليم بعد الخروج الإسباني إلى المملكة المغربية وخلال سنة 1978 كوّن زعيم هذه الحركة منظمة الساقية الحمراء وواد الذهب osario وهي منظمة تتكون من الجنود المغاربة وذلك بهدف الوقوف صد جبهة البوليساريو.

ج. حزب الاتحاد الوطني الصحراوي PUNDS : يرى بعض المحللين للملف الصحراوي أنّ هذا الحزب أو التنظيم السياسي وجد أثناء الوجود الإسباني سنة 1970 وكان يهدف لمنح الحكم الذاتي للإقليم أولا ثم ربطه بإسبانيا عن طريق اتفاقية مستقلة.³

د. جبهة البوليساريو Front Polisario: وتعني البوليساريو الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وواد الذهب وتعود فترة تأسيس الحركة إلى فترة الاستعمار الإسباني وبتحديد 10 مايو 1973 أين اجتمعت أغلبية اللجان المشتركة للحركة، ويذكر أن جبهة البوليساريو قامت بأول هجوم صد القوات الإسبانية في 10 أيام بعد تأسيسها أي 20 ماي 1975 أما عن برنامج عمل الحركة حسب ما ورد في

¹ - الكاتب مصطفى، محمد بادي، النزاع على الصحراء الغربية بين القوة وقوة الحق، دمشق، دار المختار، 1998، ص 265.

² - المرجع نفسه، ص 265.

³ - المرجع نفسه، ص ص 265، 266.

بيان الحزب فتمثّل في الكفاح المسلّح من أجل نيل الاستقلال وعدم الاندماج مع أي دولة كانت، كما أعلنت الحركة منذ البداية عن تكوين دولة مستقلة عن جميع الدّول المجاورة فجيش تحرير السّاقية الحمراء وواد الذهب يعتبر تنظيماً سياسياً وعسكرياً في نفس الوقت والجيش الصّحراوي تابع للحركة.¹ أما المؤتمر الثاني للحركة فقد انعقد في الفترة ما بين 25 إلى 31 أوت 1974 تحت شعار الجماهير تدعم حزب التّحرير الوطني، وفي هذا المؤتمر وضع تنظيم سياسي واضح لتحرير الصحراء الغربية من الاستعمار الإسباني.²

4-2. موقف المغرب من النزاع: إنّ المطالب المغربية في الصّحراء بأحقية المغرب التاريخية في الإقليم ليست جديدة وتعود إلى فترة الخمسينات كما أسلفنا ذكره، ويستند النّظام المغربي لتبرير مطالبه إلى الإدّعاء بوجود حقوق تاريخية وعلاقات سياسية مع منطقة الساقية الحمراء وواد الذهب، وعند زيارة البعثة الأومية للصحراء الغربية 1975 وتباحثها مع ملك المغرب الحسن الثاني وعدة مشاورات ولقاءات مع زعماء المعارضة وبعض الأحزاب السياسية المؤيدة لأطروحة المغرب، تبين بجلاء لهذه البعثة أن السّلاطات المغربية والمعارضة تؤيدان استرجاع الإقليم وضمه إلى المغرب.³

ولقد تجسّدت المطالب المغربية بضمّها للإقليم والذي تعتبره حقاً تاريخياً بوضوح في اتفاقية مدريد المنعقدة في إسبانيا بين كل من المغرب موريتانيا وإسبانيا في 14 نوفمبر 1975، وفي المسيرة الشعبية التي اجتاحت الإقليم في بداية 1975 تحت مسمى المسيرة الخضراء ودخول الجيوش المغربية للإقليم واحتلالهم للإقليم.⁴

¹ صلاح الدين حافظ، مرجع سابق، ص 123.

² - المرجع نفسه، ص 123.

³ - مسعود طاهر، مرجع سابق، ص 51.

⁴ - المرجع نفسه، ص 51.

3-4. موقف موريتانيا: لتبيان موقف موريتانيا من قضية النزاع في الصحراء الغربية يجب أن نُميّز بين مرحلتين هما:¹

* المرحلة الأولى: وهذه المرحلة ما قبل الانقلاب العسكري 1974-1979.

* المرحلة الثانية: ما بعد الانقلاب العسكري من 1979 إلى يومنا هذا.

ما يميّز المرحلة الأولى والتي امتدت من 1974 إلى 1979 موقف الرئيس السابق "مختار ولد دادة" من قضية الصحراء الغربية بحيث كان يعتقد أنّ الجزء الجنوبي من الصحراء يتبع إقليم موريتانيا منذ القدم، وتشبث بهذا الموقف بعد قيامه باتفاقية سرية مع ملك المغرب في أكتوبر 1975 وتحسيد بعد ذلك المطالب الموريتانية بتوقيع الرئيس الموريتاني على اتفاقية مدريد في 14 نوفمبر 1975 أين تحصل على جزء من إدارة جنوب إقليم الصحراء الغربية ثم لقاءه مع الملك الحسن الثاني في 31 ديسمبر 1975 لترتيب الغزو المغربي الموريتاني في الصحراء.²

أما المرحلة الثانية من موقف موريتانيا فما ميّزها هو وقوع انقلاب عسكري ضد الرئيس الموريتاني السابق "مختار ولد دادة" من قبل بعض الضباط في الجيش وكان ذلك في جويلية 1978 والنتيجة المباشرة لهذا الانقلاب العسكري هو أن جبهة البوليساريو أعلنت وقف إطلاق النار من جانب واحد وقد استحسنت الجهات الموريتانية الجديدة هذا التصرف وبدأت تحضر لعقد اتفاقية مع جبهة البوليساريو وانسحابها من الصحراء الغربية، وكان ذلك في الجزائر تحديد في 05 أوت 1979 أين توصل الطرفان إلى حل النزاع بينهما وتكّلت هذا الاتفاق بالاعتراف الرسمي بجمهورية الصحراء الغربية من طرف موريتانيا كان ذلك في 1984.³

¹ - صلاح الدين حافظ، مرجع سابق، ص 123.

² - المرجع نفسه، ص 123.

³ - المرجع نفسه، ص 124.

4-4. موقف الجزائر: إن موقف الجزائر اتجاه القضية الصحراوية كان ثابتا ولم يتغير، بحيث لم تكن للجزائر أية أطماع في الصحراء الغربية ويمكن تلخيص موقف الجزائر اتجاه النزاع في الصحراء الغربية في ثلاث نقاط أساسية هي:¹

* إن الجزائر تؤكد أن قضية الصحراء الغربية في قضية تصفية الاستعمار ويجب أن يعطي للشعب الصحراوي حق تقرير مصيره.

* إن الجزائر ليست لها أي أطماع إقليمية في الصحراء الغربية لكن ترى نفسها معنية بشكل مباشر في النزاع وتؤكد أن عليها أن تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الشعب الصحراوي.

* إن الجزائر تدعم كل المساعي الأممية الرامية إلى تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية.

4-5. موقف إسبانيا: مما لا شك فيه أن إسبانيا رغبت في تطبيق اللائحة الأممية رقم 1514 الخاصة بتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية وكذا الانسحاب من الإقليم وتنظيم استفتاء تقرير المصير، لكن يلاحظ أن موقف إسبانيا اتخذ توجهين:

* في الأول رحبت إسبانيا بمجيء البعثة الأممية إلى الصحراء واقترحت تمكين الصحراويين من ممارسة حقهم في تقرير المصير الذي يجب أن يكون في فترة وجيزة، ثم يكون استفتاء تقرير المصير تحت لواء منظمة الأمم المتحدة، وكانت إسبانيا ترى أن الاستفتاء يجب أن يعطي للصحراويين الذين يقيمون في الإقليم فقط وكانت ترفض أن يوسع هذا الاستفتاء إلى اللاجئين في الدول المجاورة.²

* أما الموقف الثاني لإسبانيا فظهر بعد عودة البعثة الأممية إذ تراجعت إسبانيا عن موقفها السابق بسبب تزايد الضغط السياسي المغربي والموريتاني عليها. وقررت مراسلة الأمم المتحدة (رسالة 23 مايو 1975) وأبلغتها عن نيتها من الانسحاب من إقليم الصحراء الغربية في أقرب الآجال كما أصبحت تطالب من الأمم المتحدة تنظيم مؤتمر دولي حول الصحراء تشارك فيه كل الأطراف المتنازعة، وفي 14

¹ - منقلا من عبد الله، تواتي دحمان، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، الجزائر، دار الشروق، 2009، ص 267.

² - حمدي بحطة السيد، الصحراء الغربية آخر مستعمرة في إفريقيا، الجزائر، دار الجاحظية، 2001، ص 153.

نوفمبر 1975 انعقدت اتفاقية مدريد والتي تمّ بموجبها تسليم إسبانيا الصحراء الغربية لكل من المغرب وموريتانيا¹.

2-3-5: الطبيعة القانونية للنزاع في الصحراء الغربية:

لا يختلف فقهاء القانون الدولي في القول أنّ الحرب التي كانت دائرة في الصحراء الغربية من 1975 إلى 1991 تندرج ضمن الحروب الدفاعية في إطار عام، وهذا باعتبار أنّ المقاتلين الصحراويين يعتبرون أنفسهم يحاربون القوات الغازية لإقليم الصحراء الغربية سواء كانت القوات الإسبانية (قبل الانسحاب) أو القوات الموريتانية (قبل الانسحاب) أو قوات الجيش المغربي منذ 1976.

وبالتالي يمكننا تصنيف الحرب التي كانت دائرة في الصحراء الغربية بأنها حرب تحريرية وأن حركة البوليساريو تعتبر حركة تحريرية أعتقد أنّ ما يعزّز من مذهبنا إليه هو اعتراف المجتمع الدولي أنّ الشعب الصحراوي له خصوصياته تميّزه عن الشعوب الأخرى وأنّه يخوض كفاح استرداد الأرض والاستقلال في أرضه.²

كما أنّ المنظّمات الدولية سواء منظمة الوحدة الإفريقية سابقا أو منظمة الأمم المتحدة تعترف في جميع قراراتها أنّ النزاع السائد في إقليم الصحراء الغربية يعتبر ذو طابع تحريري على أساس أنّه يجب أن يعطي لهذا الشعب الحق في تقرير مصيره.³

كما أنّ الحرب التي كانت دائرة في الصحراء الغربية تهدف إلى الحصول على امتيازين اثنين:

*الاستقلال التام للصحراء الغربية وحقه في تشكيل دولة حرّة ومستقلّة عن المملكة المغربية.

¹ - المرجع نفسه، ص 153.

² - صدوق عمر، قضية الصحراء الغربية في إطار القانون الدولي والعلاقات الدولية، د.ن، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 195.

³ - المرجع نفسه، ص 196.

*عودة كل اللاجئين الصحراويين إلى الإقليم وبالطبع يمكن تحقيق هذين الهدفين عن طريق إعطاء الشعب الصحراوي الحق في تقرير المصير بموجب استفتاء حر وعادل وفق المقررات والتوصيات واللوائح الصادرة عن الأمم المتحدة.

وخلاصة القول يمكن أن نستنتج أنّ نزاع الصحراء الغربية كان في بداية يتّصف أن مقاومته ضد الاحتلال الإسباني الذي كان يحتل الصحراء الغربية ثم تغيير إلى طابعه الاستعماري القديم إلى ظهور مزاعم لدولتين مجاورتين (المغرب وموريتانيا) ابتداء من سنة 1975 زاعمين أن لها حقوق تاريخية على الإقليم.

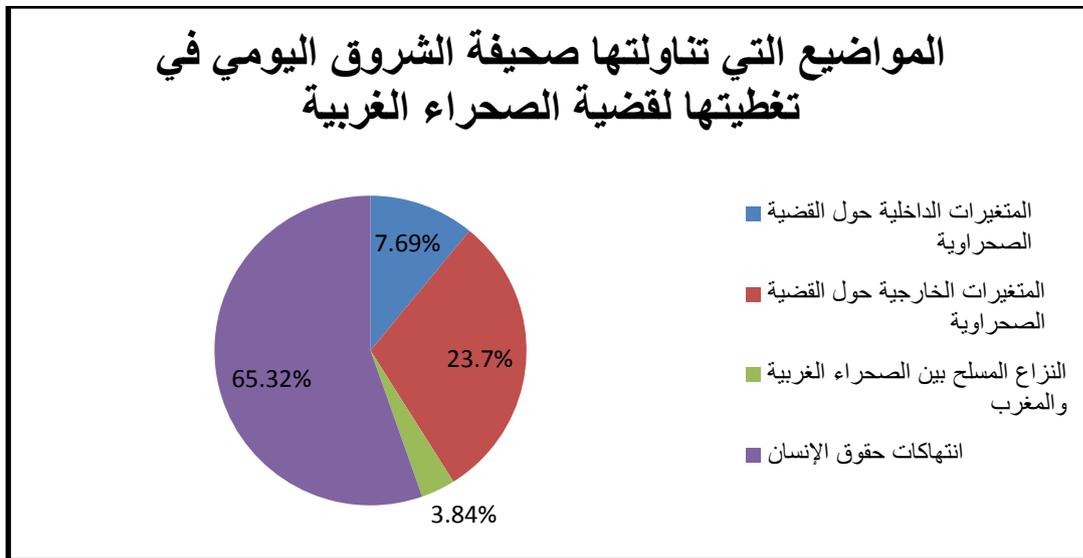
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة

3-1: عرض نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بفئات الشكل والمضمون:

3-1-1: عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بفئات المضمون (ماذا قيل؟):

أ. الجدول رقم (01): يمثل المواضيع التي تناولتها صحيفة الشروق اليومي في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية:

فئة الموضوع	التكرار	النسب %
المتغيرات الداخلية حول القضية الصحراوية	06	23.7%
المتغيرات الخارجية حول القضية الصحراوية	17	65.32%
النزاع المسلح بين الصحراء الغربية والمغرب	02	7.69%
انتهاكات حقوق الإنسان	01	3.84%
المجموع	26	100%



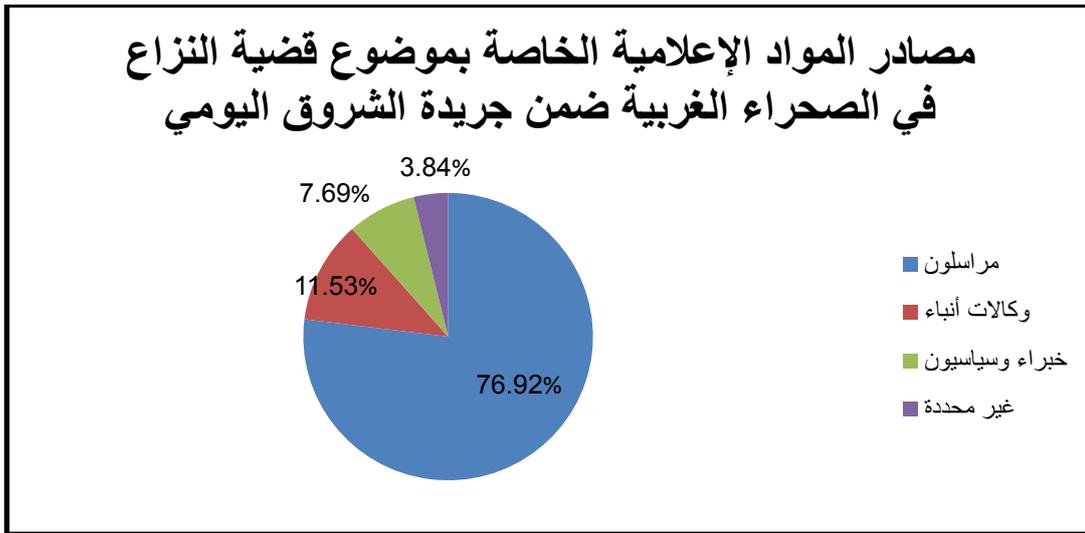
- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل فئة الموضوعات التي تمت تغطيتها بواسطة صحيفة الشروق اليومي لقضية النزاع في الصحراء الغربية كانت الأولوية لصالح المتغيرات الخارجية حول القضية الصحراوية بنسبة 65.38% بينما حل موضوع المتغيرات الداخلية حول القضية

الصحراوية ثانيا بنسبة 23.7% ثم يليها موضوع النزاع المسلح بين المغرب والصحراء الغربية بنسبة 7.69% وأخيرا موضوع انتهاكات حقوق الإنسان بنسبة 3.84%.

من خلال التحليل الكمي للجدول نرى أنّ أعلى نسبة كانت لصالح فئة المواضيع التي تعالج المتغيرات الخارجية حول القضية الصحراوية إذ بلغت نسبتها 65.38% ففي العدد (03) بتاريخ 2020/12/23 تم ذكر المواضيع الخارجية 06 مرّات وفي العددين (02) بتاريخ 2020/12/15 و (10) بتاريخ 2021/02/18 تم ذكرها 04 مرّات وفي العدد (12) بتاريخ 2021/03/07 ذكرت 03 مرّات، وذلك راجع إلى الاهتمام الدولي الواسع بالقضية وتداولها في مختلف الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية بعد أحداث الكركرات (2020/11/22) وتجدد العمل المسلح بين الأطراف المتنازعة أيضا اهتمام جريدة الشروق اليومي بنقل جل المتغيرات الخارجية حول القضية والتي من شأنها أن تساهم في حل النزاع القائم وتدوين القضية لدى الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي. لتأتي المتغيرات الداخلية حول القضية ثانيا بنسبة 23.7% حيث تم ذكرها 04 مرّات في العدد (11) بتاريخ 2021/02/27 وفي العدد (07) بتاريخ 2021/01/25 تم ذكرها مرّتين، وذلك من أجل عرض آخر المستجدات من داخل الأراضي الصحراوية وما يعيشه المواطن الصحراوي والقضية الصحراوية ككل. ثم موضوع النزاع المسلح ثالثا بنسبة 7.69% من أجل نقل آخر التطورات الحاصلة على مستوى ساحة المعركة بين الجيشين الصحراوي والمغربي في معركة الكركرات وأخيرا يأتي موضوع انتهاكات حقوق الإنسان كإشارة بسيطة من جريدة الشروق اليومي لتبيان جرائم الاستعمار المغربي وما يعانيه الشعب الصحراوي.

ب.الجدول رقم 02: يمثل مصادر المواد الإعلامية الخاصة بموضوع قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي:

النسب %	التكرار	مصادر المواد الإعلامية
76.92 %	20	مراسلون
11.53 %	03	وكالات أنباء
7.69 %	02	خبراء وسياسيون
3.84 %	01	غير محدّدة
100 %	26	المجموع



- من خلال الجدول نلاحظ أن جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية اعتمدت وبشكل كبير على شبكة مراسليها بنسبة 76.92 % ثم تلتها وكالات الأنباء بنسبة 11.53 % وخبراء سياسيون بنسبة 7.69 % ومصادر غير محدّدة بنسبة 3.84 %.

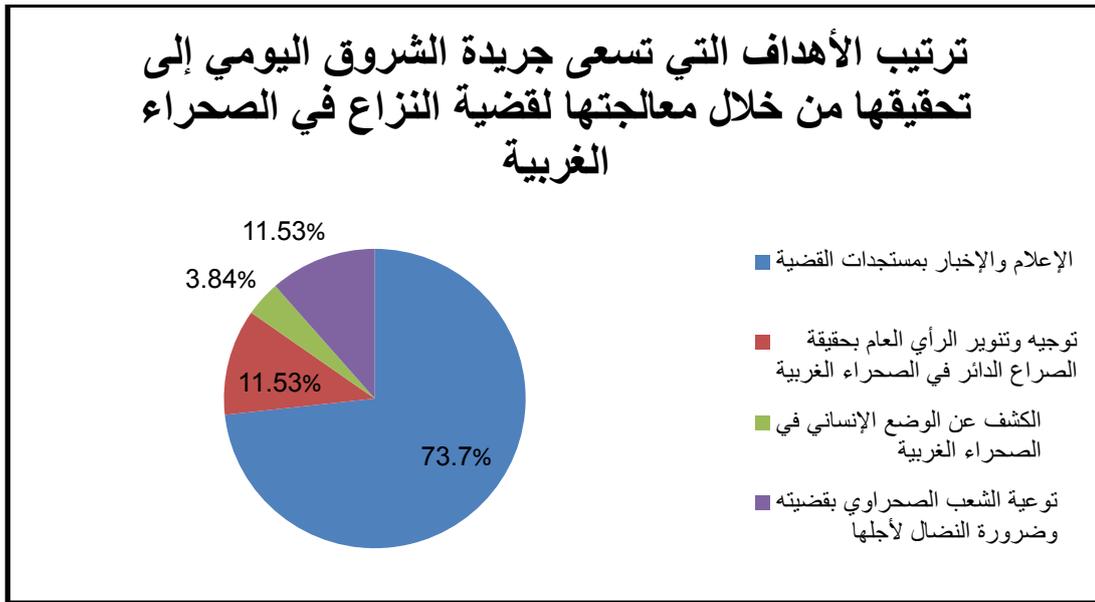
نلاحظ ممّا سبق أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت في معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية بشكل كبير على شبكة مراسليها حيث بلغت نسبة الاعتماد عليهم 76.92 % ومن أبرز مراسليها عبد السلام .س. و سفيان .ع. ما يبرز وزن وقيمة القضية الصحراوية لدى جريدة الشروق اليومي من خلال تعيينها شبكة مراسلين خاصة بالقضية الصحراوية من أجل تتبّع آخر تطورات

القضية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي وكان ذلك في أغلب أعداد العينة على غرار العدد (11) بتاريخ 2021/02/27 حيث أنه من أصل 07 مواضيع عن القضية الصحراوية تم الاعتماد على المراسلين في خمس مواضيع، واعتمدت بشكل ثانوي على وكالات الأنباء بنسبة 11.53% على غرار العدد (07) بتاريخ 2021/01/25 والذي تم الاعتماد فيه على وكالاته من وكالات الأنباء في إعداد تقرير حول قضية الصحراء الغربية وذلك من أجل الحصول على آخر المستجدات حول القضية من مصادر موثوقة يمكن الاعتماد عليها.

كما اعتمدت على رأي خبراء وعلماء سياسيون بنسبة 7.69% على غرار الكاتب والإعلامي البشير محمد لحسن في عدة مقالات أبرزها المقال الذي نشر في العدد (03) بتاريخ 2020/12/23 حول ما ورد في جلسة مجلس الأمن حول القضية الصحراوية، وذلك من أجل تقديم تحليلات وتفسيرات لما يجري حول القضية الصحراوية سواء داخل الصحراء الغربية أو خارجها أو بين أروقة الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية وما يحاك خلف الكواليس، ثم مصادر غير محددة بنسبة تكاد تكون منعدمة 3.84%.

ج. الجدول رقم (03): يوضح ترتيب الأهداف التي تسعى جريدة الشروق اليومي إلى تحقيقها من خلال معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية:

الأهداف	التكرار	النسب %
الإعلام والإخبار بمستجدات القضية	19	73.7 %
توجيه وتنوير الرّأي العام بحقيقة الصّراع الدائر في الصحراء الغربية	03	11.53 %
الكشف عن الوضع الإنساني في الصحراء الغربية	01	3.84 %
توعية الشعب الصحراوي بقضيته وضرورة النّضال لأجلها	03	11.53 %
المجموع	26	100 %



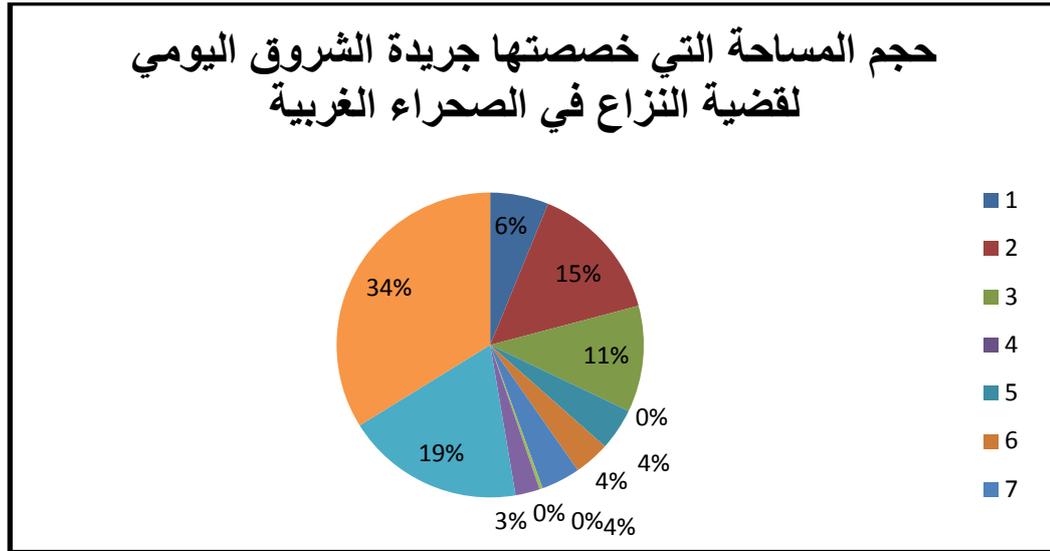
- يتّضح من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح ترتيب الأهداف التي تسعى الجريدة إلى تحقيقها من خلال نشرها للمواضيع المتعلقة بقضية النزاع في الصحراء الغربية نجد أنّ الإعلام والإخبار بمستجدات القضية يحتل المرتبة الأولى بنسبة 73.7 % تليها في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي كل من توجيه وتنوير الرّأي العام بحقيقة الصّراع الدائر في الصحراء الغربية وتوعية الشعب الصحراوي بقضيته وضرورة النّضال لأجلها بنسبة 11.53 % وأخيرا الوضع الإنساني في الصحراء الغربية بنسبة 3.84 %.

نلاحظ من خلال التّسبب المثوية أنّ جريدة الشّروق اليومي اهتمّت بشكل كبير بجانب الإعلام والإخبار بمستجدات القضية الصّحراوية حيث بلغت نسبتها 73.7% أي أن هدفها من معالجة القضية الصّحراوية هو إعلام وإخبار الجمهور بآخر التّطورات حول قضية النزاع في الصّحراء الغربية وهو ما يوافق القوالب الإخبارية التي كانت الأكثر استخداما وهدفها الأول في معالجتها لمختلف المواضيع، أي أن جريدة الشّروق اليومي تقوم بوظيفتها الإخبارية على أكمل وجه اتجاه القضية الصّحراوية، ليأتي في المرتبة الثانية توجيه وتنوير الرّأي العام بحقيقة الصّراع الدائر في الصّحراء الغربية بنسبة 11.53% أي أنّ هدف جريدة الشّروق اليومي لم يقتصر على الإعلام والإخبار بل لها أهداف أخرى تمثّلت في تنوير وتوجيه الرّأي العام اتجاه القضية الصّحراوية خاصّة وأن القضية الصّحراوية لا تلقى الدّعم الكافي سواء على المستوى الدّاخلي أو الدّولي.

3-1-2: عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بفئات الشكل (كيف قيل؟):

أ. الجدول رقم 04: يمثل حجم المساحة التي خصّصتها جريدة الشّروق اليومي لقضية النزاع في الصّحراء الغربية:

العدد	المساحة الكلّية للصّحيفة	المساحة الخاصّة بالتّحليل سم ²	النسبة %
01	22500	448.8	0.18 %
02	22500	1084.5	0.43 %
03	22500	841.9	0.33 %
04	22500	00	00 %
05	1500	330.9	0.13 %
06	22500	280	0.11 %
07	22500	323	0.12 %
08	22500	00	00 %
09	22500	47	0.01 %
10	22500	187.2	0.075 %
11	22500	1378.72	0.55 %
12	22500	48	0.99 %
المجموع	249000	516.972	2.07 %



- يبيّن الجدول رقم (03) حجم المساحة التي خصّصتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية حيث بلغت المساحة الإجمالية للجرائد محل الدراسة (12 عدد) 249000 سم² وبلغت مساحة موضوعات التحليل الخاصة بقضية النزاع في الصحراء الغربية 5169.72 سم² والتي بلغت نسبتها من إجمالي المساحة الكلية للعينة محل الدراسة 2.07 % في حين نجد أنّ المساحة المخصصة للمواضيع الأخرى قد بلغت 243830.28 سم² بنسبة قدرت بـ 97.93 %.

كما يتّضح أيضا ترتيب حجم المواضيع في العدد الواحد بالنسبة للمساحة الإجمالية لعينة الدراسة حيث سجّلنا أعلى نسبة بـ 0.55 % والتي تعادلها مساحة قدرت بـ 1378.72 للعدد (11) ويليهما في المرتبة الثانية العدد (02) بنسبة قدرت بـ 0.43 % بمساحة بلغت 1084.5 وفي المرتبة الثالثة العدد (03) بنسبة قدرت بـ 0.33 % بمساحة بلغت 841.9 أما أصغر نسبة فكانت في العدد (09) بنسبة 0.01 % وبمساحة قدرها 47 سم².

ونجد أن العدد (4) بتاريخ 2020 /12 /31 والعدد (8) بتاريخ 2021/2/2 من عينة الدراسة لا توجد بهما مساحة خاصة بتحليله لأن جريدة الشروق اليوم لم تتطرق لموضوع قضية النزاع في الصحراء الغربية في هذين العددين.

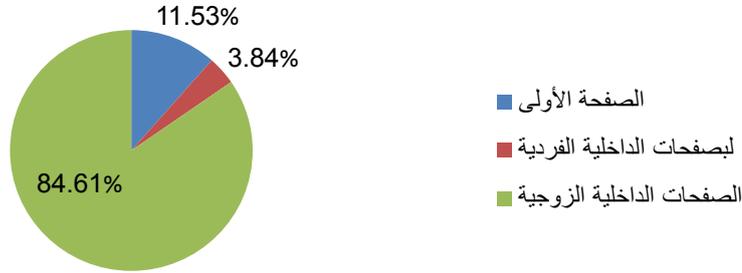
ومن خلال ما سبق نجد أن جريدة الشروق اليومي خصّصت مساحة متوسطة نسبيا لقضية النزاع في الصحراء الغربية حيث بلغت نسبتها حوالي 20.7% وتعتبر نسبة مقبولة باعتبار أن موضوع التحليل موضوع يعالج قضية خارجية إلا أن الجريدة خصّصت له مساحة معتبرة ويدل ذلك على مدى الاهتمام الذي توليه جريدة الشروق اليومي لقضية النزاع في الصحراء الغربية وبكل ما يتعلّق بها سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ويدل حجم المساحة أيضا على أولوية القضية الصحراوية بالنسبة لجريدة الشروق اليومي على باقي القضايا الدولية الأخرى.

ويُتّضح أيضا من خلال المساحة المخصّصة للعدد (11) بتاريخ 2021/02/27 مدى الاهتمام الذي أولته جريدة الشروق اليومي للقضية الصحراوية حيث بلغت مساحة التحليل الخاصة بها 1378.72 سم² ويعود سبب ارتفاع نسبة معالجة القضية في العدد (11) إلى تزامنه مع الذكرى 45 لتأسيس الدولة الصحراوية حيث تم عرض أهم محطات تأسيس الدولة ونضال الشعب الصحراوي ضد المستعمر المغربي .

ب. الجدول رقم (05) : يوضح الموقع الذي تشغله قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي حسب الصفحات:

الصفحات	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	03	11.53%
الصفحات الداخلية الفردية	01	3.84%
الصفحات الداخلية الزوجية	22	84.61%
المجموع	26	100%

الموقع الذي تشغله قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي حسب الصفحات



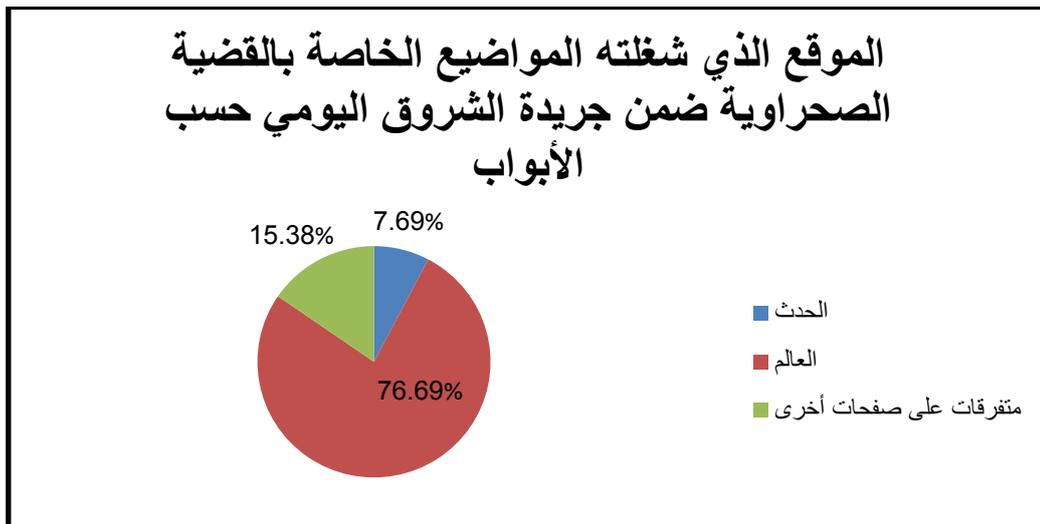
- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل الموقع الخاص بالمواضيع التي تعالج قضية النزاع في الصحراء الغربية في جريدة الشروق اليومي أن أكبر تكرار كان في الصفحات الداخلية الزوجية بنسبة مئوية قدرت بـ 84.61% تليها الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة 11.53% تليها الصفحات الداخلية الفردية بنسبة 3.84% .

من خلال ما سبق نجد أنّ جريدة الشروق اليومي اعتمدت وبشكل كبير على الصفحات الداخلية الزوجية في نشر المواضيع الخاصة بالقضية الصحراوية إلى درجة أن أغلب المواضيع نشرت بهذه الصفحة ويعود ذلك في الأساس إلى تخصيص الصفحتين 11 و 17 في جريدة الشروق اليومي لنشر المواضيع الخاصة بالقضايا الدولية، ومن البديهي أن يتم إدراج المواضيع الخارجية في التّبويب الخاص بها، حيث بلغت نسبة الاعتماد على الصفحات الداخلية الزوجية 84.61% وهي نسبة مرتفعة تدل على أنّ جريدة الشروق اليومي تعتمد وبشكل كبير على الصفحات الداخلية في نشرها للمواضيع التي تهم الشأن الخارجي عموماً والقضية الصحراوية على وجه الخصوص وقد يعود ذلك في الأساس إلى طبيعة القضية الصحراوية كونها قضية خارجية رغم أنّها تهم الشأن الجزائري لكن ليس بذلك القدر الذي يسمح لها باحتلال موقع مهم على حيز صفحات الجريدة، لكن ذلك لا يعني أنّ جريدة الشروق اليومي أنقصت من قيمته وأهمية القضية الصحراوية فتباني نسبة تمّ الاعتماد عليها في نشر المواضيع الخاصة بالقضية الصحراوية كانت في الصفحة الأولى وإن دلّ ذلك فإنّما يدل على أهمية

وقيمة ووزن القضية بالنسبة لجريدة الشروق اليومي، لأنّ الصّفحة الأولى في الأساس وجدت من أجل المواضيع الأكثر أهميّة لعرض عناوينها بشكل يلفت انتباه القارئ ويعطيهم الرّغبة في الإطلاع على الموضوع حيث تم ذكر القضية الصحراوية في الصّفحة الأولى في ثلاث أعداد (3) من أصل (12) عدد فيما تأتي الداخليّة الفردية بنسبة أقل وذلك راجع لتوزيع بعض المقتطفات حول القضية الصحراوية خارج الصّفحات المخصّصة لها.

ج. الجدول رقم (06): الموقع الذي شغلته المواضيع الخاصّة بالقضية الصحراوية ضمن جريدة الشروق اليومي حسب الأبواب:

الأبواب	التكرارات	النسب
الحدث	02	7.69%
العالم	20	76.69%
متفرقات على صفحات أخرى	04	15.38%
المجموع	26	100%



- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثّل موقع المواضيع الخاصّة بالقضية الصحراوية على حيّز جريدة الشروق اليومي حسب الأبواب حيث أنّ أعلى نسبة كانت في الصّفحة الخاصّة بالعالم

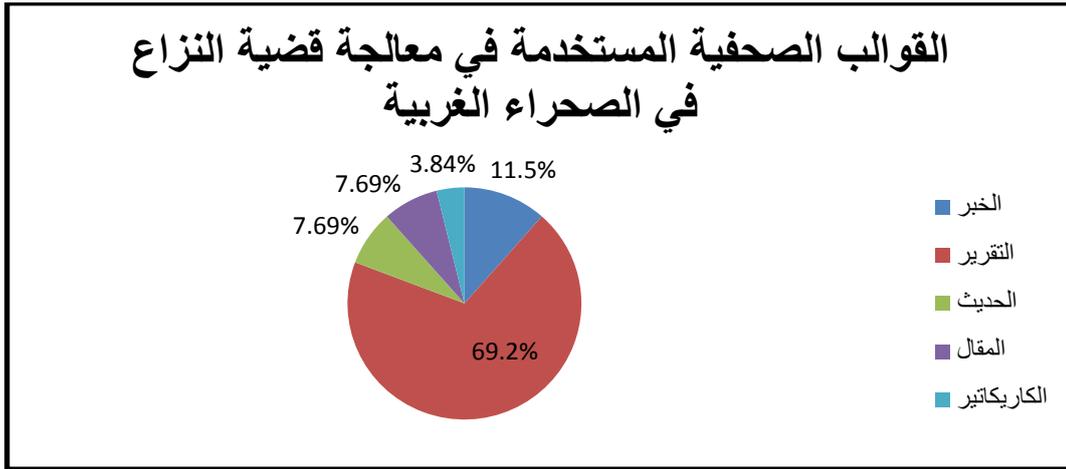
بنسبة 76.69 % يليه التّبويب الخاص بمتفرقات على صفحات أخرى في المرتبة الثانية بنسبة 15.38 % ثم صفحة الحدث في المرتبة الثالثة بنسبة 7.69 %.

يتضح لنا ممّا سبق أنّ معظم المواد الصحفية المتعلقة بقضية الصحراء الغربية حازت على أكبر نسبة حيث تم عرضها على الصفحات المتخصصة بالشؤون الخارجية تحت مسمى العالم وذلك بنسبة بلغت 76.69 % .

تشير هذه النتائج إلى أنّ جريدة الشروق تتعامل مع قضية الصحراء الغربية على أنّها قضية خارجية وهذا ما يفسّر إدراج النسبة الكبرى من موضوعاتها ضمن باب العالم، أما بالنسبة للمتفرقة على باقي الصفحات التي احتلت المرتبة الثانية بنسبة 15.38 % وتعود في الأساس لصفحتين الأولى والصفحة الداخلية الزوجية (الصفحة 2) وهما صفحتان بدون تبويب حيث حازت الصفحة الأولى على أكبر قدر من التكرارات نظراً لأهمية الموضوع وقيمته لدى جريدة الشروق اليومي، وفي الأخير التّبويب الخاص بالحدث استعمل من أجل نقل آخر المستجدات حول قضية النزاع في الصحراء الغربية كمكمل لتبويب العالم.

د. الجدول رقم (07) :يمثل القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة قضية النزاع في الصحراء الغربية:

النسب %	التكرار	القوالب الصحفية
11.5 %	03	الخبر
69.2 %	18	التقرير
7.69 %	02	الحديث
7.69 %	02	المقال
3.84 %	01	الكاريكاتير
100 %	26	المجموع



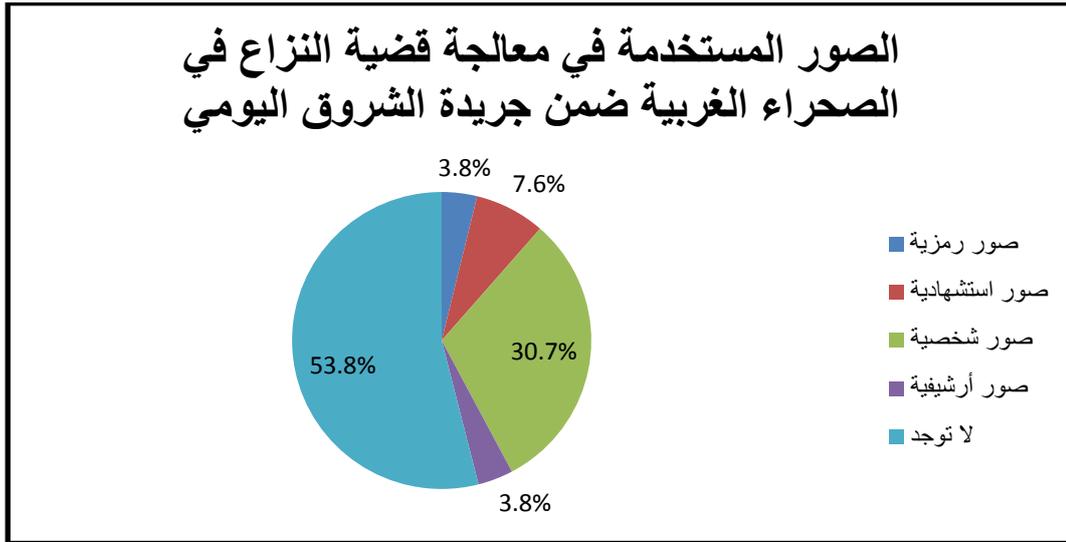
- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ التّوع الأكثر استخداما من طرف جريدة الشّروق اليومي في معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية هو التّقرير بنسبة 69.2% ثم يليه الخبر بنسبة 11.5% وبعده المقال بنسبة 7.69% والحديث الصحفي بنفس النسبة ثم الكاريكاتير في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.84%.

نرى من خلال المعطيات الكمية مدى اعتماد جريدة الشّروق اليومي على التّقارير الإخبارية في تغطيتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية حيث بلغت نسبة الاعتماد عليها 69.2% حيث نجد أنّها في العدد (11) بتاريخ 2021/02/27 اعتمدت على أربع تقارير، أيضا في العدد (03) بتاريخ 2020/12/23 اعتمدت على أربع تقارير وفي العدد الخامس بتاريخ 2021/01/09 اعتمدت على تقريرين ويعود ذلك في الأساس إلى سعي هذه الأخيرة إلى تقديم تفاصيل ومعلومات أوفر وأكثر حول القضية وكل ما يتعلّق بها سواء كان ذلك على المستوى الداخلي أو الخارجي. ليأتي بعدها الخبر بنسبة أقل تقدّر ب 11.5% والذي يعتبر تلخيص وتكثيف لحادثة معيّنة يراد الحديث عنها وإيصالها للناس، حيث اعتمدت عليه جريدة الشّروق كنوع ثانوي بعد التّقرير في نقل آخر المستجدات حول القضية الصحراوية وبحكم أن القضية قضية خارجية لا تتناولها الأخبار بشكل يومي مكثف من أجل منح الأخبار الداخلية الأولوية في النّشر والمعالجة باعتبارها الأكثر أهمية بالنسبة للقارئ. أما المقال فيأتي في المرتبة الثالثة بعد الخبر والتّقرير وبنسبة معادلة في تكرار استخدام الحديث الصحفي والتي بلغت 7.69% لكليهما لكونهما نوعان من أنواع الرأي يقدّمان تحليلات وتفسيرات حول القضية

الصحراوية، كما قدّم الحديث الصحفي معطيات ومعلومات دقيقة حول القضية الصحراوية من جهات مسئولة وفاعلة في النزاع من شأنها أن تقدّم معلومات أدق وأشمل عن القضية حيث نجد في العدد (03) بتاريخ 2020/12/23 مقال صحفي للكاتب بابا السيد لعروسي حول ما ورد في مجلس الأمن حول القضية الصحراوية، ونجد أيضا في العدد (11) بتاريخ 2021/02/27 حديث صحفي لجريدة الشروق اليومي مع النائبة مستشارة الرئيس الصحراوي لبات الرشيد حول قضية النزاع في الصحراء الغربية ومقاومة الشعب الصحراوي، ليأتي الكاريكاتير أخيرا وبنسبة 3.84 % كنوع مساعد لبقية الأنواع الصحفية حيث تمّ الاعتماد عليه في العدد (03) بتاريخ 2020/12/23 وكان حول محاولة المغرب لتنصيب قاعدة صحراوية في الصحراء الغربية.

هـ. الجدول رقم (08): يمثل الصّور المستخدمة في معالجة قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي:

فئة الصّور	التكرار	النسب %
صور رمزية	01	3.8 %
صور إستشهادية	02	7.6 %
صور شخصية	08	30.7 %
صور أرشيفية	01	3.8 %
لا توجد	14	53.8 %
المجموع	26	100 %



- نلاحظ من خلال الجدول أن جريدة الشروق اليومي لم تدرج الصور بنسبة كبيرة في تغطيتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية حيث بلغت نسبة استغنائها عن إدراج صور مصاحبة لهذه المواضيع 53.8% وبلغت نسبة إدراج الصور الشخصية 30.7% أما الصور الاستشهادية فبلغت 7.6% وأخيرا الصور الأرشيفية والرمزية بنسبة تكرار متساوية بلغت 3.8% لكل فئة .

يتضح لنا من خلال التحليل أنّ جريدة الشروق اليومي وفي معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية استغنت في كثير من الأحيان عن الصور المصاحبة للمواضيع على غرار العدد (11) بتاريخ 2021/02/27 نجد (4) مواضيع بدون صور مصاحبة في كل عدد، ويعود ذلك في الأساس إلى كون القضية المعالجة قضية نزاع مسلح ما يحتم على الصحفي أو المراسل تجنب التواجد وسط الأحداث وهذا قد يفسر قلة الاعتماد على الصور المصاحبة للمواضيع الخاصة بقضية النزاع، كما أن لحساسية القضية المعالجة وما قد ينجم عن معالجة ونشر الصور الخاصة به له دور في قلة الصور المعالجة أيضا ضعف التغطية الإعلامية لهذه القضية ما يفسر نقص الصور الخاصة بها. وهذا ما جعل جريدة الشروق اليومي في اعتمادها على الصور المصاحبة تلجأ إلى الصور الشخصية بنسبة كبيرة إذ بلغت 30.7% حيث نجد صور لعديد الشخصيات الفاعلة في الصراع ففي العدد (11) بتاريخ 2021/02/27 تم الاعتماد على ثلاث صور شخصية كاملة صورة للرئيس إبراهيم غالي وأخرى للنائبة لبات الرشيد وأخرى للكاتب بشير محمد الحسن، باعتبارها صور لشخصيات ومسؤولين معروفين

يسهل الوصول والحصول عليها، وتأتي الصور الاستشهادية في المرتبة الثالثة من حيث الاعتماد عليها بنسبة 7.6 % من أجل وضع القارئ في صورة الحدث والنزاع القائم، ثم الرمزية والأرشيفية بنفس النسبة من أجل تدعيم النصوص الخاصة بقضية النزاع في الصحراء الغربية وزيادة مقروئيتها وحيويتها.

2-3: النتائج العامة للدراسة في ضوء تساؤلاتها:

نتائج الدراسة:

توصّلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تقدّم في مجملها حلا للإشكالية التي انطلقت منها وإجابة عن التساؤلات التي تفرّعت منها والتي كانت من أهمها:

1-2-3: النتائج الخاصة بفئات الشكل:

* خصّصت صحيفة الشروق اليومي من خلال معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية مساحة متوسطة نسبيا بنسبة مئوية قدرها 2.07 % وتعتبر مساحة مقبولة لكون القضية المعالجة قضية خارجية.

* ركزت جريدة الشروق اليومي في توزيع الموضوعات الخاصة بقضية النزاع في الصحراء الغربية على الصفحات الداخلية الزوجية على حيّز الجريدة وتحديد الصفحتين 11 و 17 كما اعتمدت بنسب متفاوتة على الصفحة الأولى والصفحات الداخلية الفردية.

* توزّعت المواضيع المتعلقة بقضية النزاع في الصحراء الغربية على عدّة أبواب وكانت بنسبة أكبر في التبويب الخاص بالعالم بنسبة 76.69 % نظرا لكون القضية قضية خارجية ويتم تداولها على مستوى عالمي، أيضا اعتمدت على أبواب أخرى مساعدة على غرار "الحدث".

* استخدمت جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية مختلف القوالب الصحفية، إلا أنّها اعتمدت على التقرير بنسبة أكبر حيث بلغت نسبة الاعتماد عليه 69.2 % من أجل إعطاء تفاصيل أكبر حول القضية.

* اعتمدت جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية على الصور كان بشكل نسبي حيث أنّها لم تعتمد عليها بشكل كبير واكتفت بالاعتماد على بعض الصور المصاحبة من صور شخصية واستشهادية ورمزية.

3-2-2: النتائج الخاصة بفئات المضمون (كيف قيل؟):

* تستهدف معظم مواضيع الصحيفة موضوع المتغيرات الخارجية حول قضية النزاع في الصحراء الغربية حيث بلغت نسبتها 65.80% وذلك راجع في الأساس إلى الاهتمام الدولي الكبير والمتزايد بالقضية الصحراوية، وبنسبة أقل المتغيرات الداخلية والمواجهات العسكرية بين الأطراف المتنازعة دون أن تنسب انتهاكات حقوق الإنسان على الأراضي الصحراوية.

* اعتمدت جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية بشكل كبير على شبكة مراسليها حيث بلغت نسبة الاعتماد عليهم 76.92% ويدل ذلك على الأهمية البالغة التي توليها جريدة الشروق اليومي للقضية الصحراوية، كما أنّها اعتمدت على مصادر أخرى ولكن بشكل ثانوي على غرار وكالات الأنباء والمحليين السياسيين .

* استهدفت معظم المواضيع المعالجة من طرف جريدة الشروق اليومي الإعلام والإخبار بآخر المستجدات حول القضية الصحراوية حيث بلغت نسبتها 73.7%، كما استهدفت توجيه وتنوير الرأي العام بنسبة متساوية مع توعية الشعب الصحراوي بقضيته وتطورات النضال فيها بنسبة 11.53%.

خاتمة

خاتمة:

تتمحور دراستنا حول المعالجة الصحفية لقضية النزاع في الصحراء الغربية (دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي) وهذا من خلال تحليل فئات الشكل وفئات المضمون لمفردات عينة الدراسة ومحاولة معرفة الطريقة التي انتهجتها صحيفة الشروق اليومي في معالجتها للقضية الصحراوية.

توصلنا بعد تحليلنا لمفردات العينة إلى أن الصحيفة أولت أهمية لا بأس بها للقضية الصحراوية مقارنة بالمواضيع الدولية الأخرى، حيث خصصت للقضية الصحراوية مساحة معتبرة خاصة في الصفحات الداخلية الزوجية وبتنوع قوالبها الصحفية، بحيث اعتمدت صحيفة الشروق اليومي على التقرير كنوع رئيسي لسرد مستجدات القضية الصحراوية معتمدة على مراسلي الصحيفة لنقل ونشر الأخبار باعتبارهم المصدر الأساسي الموثوق به في متابعة القضية نظرا لقدرتهم على تحمل المسؤولية وأخبرتهم في تناول مثل هذه المواضيع، كما استعانت بصور الشخصية والتي كانت تعبر عن شخصيات دو مكانة مرموقة لها وزن في القضية الصحراوية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القواميس

1. أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.م.ن، ج3.
2. Hochette : Dictionnaire de français Algérie. ENA G.
3. ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد
4. أحمد الطاهر الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريق المصباح المنير وأساس البلاغة، ط3، دار الفكر، ج3.
5. أحمد زكي البيدري، أحمد خليفة (تقديم)، معجم مصطلحات الإعلام، ط2، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1994.
6. المعجم الموسعي المكتبات والمعلومات، إنجليزي عربي، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1988.
7. الموسوعة العربية العالمية، ط2، المملكة العربية السعودية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999، ج15.
8. هاشم الشاذلي، ج4، د.س، دار المعارض.

- الكتب

1. أحمد مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
2. أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، د.ط، لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة، د.س.
3. إسماعيل معراف، الصحراء الغربية في الأمم المتحدة... وحديث عن الشرعية الدولية، الجزائر، دار هومة للنشر، 2010.
4. بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
5. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية للطباعة و النشر، 2009.
6. حسين عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، دار المصري اللبنانية، 1998.
7. حسين قادري، الدبلوماسية والتفاوض، باتنة، منشورات خير جليس، 2007.
8. حمدي يحظة السيد، الصحراء الغربية آخر مستعمرة في إفريقيا، الجزائر، دار الجاحظية، 2001.

9. الخبير قشي، الوسائل التحكيمية والغير التحكيمية لتسوية النزاعات الدولية، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1999.
10. داوري جيمس، بالتسغراف روبرت، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ط1، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، ديسمبر 1985.
11. راغب السرجاني، بين التاريخ والواقع، القاهرة، مؤسسة اقرأ، 2009.
12. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.
13. رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، الجزائر، دار الكتاب الحديث، 2004.
14. رواد غالب سليقة، إدارة الأزمات الدولية في ظل نظام الأمن الجماعي، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2014.
15. زهير إحدادن، مدخل لعلوم الاعلام والاتصال، ط5، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.
16. سعيد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، عمان، دار وائل للنشر، 2006.
17. سهيل حسن الفتلاوي، تسوية النزاعات الدولية، القاهرة، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، 2014.
18. شارل روسو، القانون الدولي العام، دن، مترجم، بيروت، 1972.
19. صدوق عمر، قضية الصحراء الغربية في إطار القانون الدولي والعلاقات الدولية، دن، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
20. صلاح الدين حافظ، حرب البوليساريو، بيروت، دار الوحدة، 1981.
21. طاهر مسعود، نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو، دمشق سوريا، دار المختار، 1998.
22. عاطف عدل العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997.
23. عبد الجابر توفيق البياتي، غازي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015.
24. عبد الرزاق الدليمي، الخبر ووسائل الإعلام، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2012.
25. عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان، دار البازوري للنشر والتوزيع، 2006.
26. عبد العزيز العشراوي، علي أبو هاني، فض النزاعات الدولية بالطرق السلمية، الجزائر، دار الخلدونية، 2010.
27. عبد المالك خلف التميمي، أضواء على المغرب العربي، الجزائر، دار البصائر، 2011.

28. علاء أبو عامر، العلاقات الدولية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.
29. علي الشامي، الصحراء الغربية عقدة التجزئة في المغرب العربي، القاهرة، دار الكلمة، 1980.
30. علي صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، د.س، الإسكندرية، منشأة المعارض.
31. علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
32. عمر محمد المحمدي، قضايا معاصرة في القانون الدولي العام، دن، طرابلس، 1989.
33. عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.
34. عيد الكريم عوض خليفة، تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2015.
35. عيد الله شريط، حوار إيديولوجي حول المسألة الصحراوية والقضية الفلسطينية، الجزائر، الشركة الوطنية، 1982.
36. فؤاد أحمد السناري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
37. فؤاد شعبان، عبدة ميطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، د.ب، دار الخلدونية، 2012.
38. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، القاهرة، عالم الكتاب، 1986.
39. فضيل دليو، الصحافة الجزائرية في مقاطعة قسنطينة أثناء الاحتلال، الجزائر، مكتبة الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، 2015.
40. فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830-2012، الجزائر، دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع، 2014.
41. الكاتب مصطفى، محمد بادي، النزاع على الصحراء الغربية بين القوة وقوة الحق، دمشق، دار المختار، 1998.
42. كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، دار الثقافة، 2009.
43. كمال حماد، النزاعات الدولية، بيروت، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، 1998.
44. لؤي خليل، الإعلام الصحفي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
45. لمياء مرتضي نفوسي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. أسس وتطبيقات، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2016.
46. محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (دروس نظرية وتطبيقات)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017.

47. محمد دحمان، الترحال و الاستقرار بمنطقتي الساقية الحمراء وواد الذهب، الرباط، مطبعة الكوثر، 2006.
48. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة، عالم الكتاب، 2004.
49. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي. القواعد. المراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل للنشر، 1999.
50. محمد فخر الدين تراي، الأطلس الشامل للجزائر والمغرب العربي بشريا وجغرافيا وتاريخيا واقتصاديا، الجزائر، منشورات العوادي، 2011.
51. محمود صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، عمان، دار الميسرة، 2012.
52. مفتاح عمر درياش، المنازعات الدولية وطرق تسويتها دراسة وفق قواعد وأحكام الفقه والقانون الدولي العام، د.س، بيروت، شركة مؤسسة الحديثة للكتاب.
53. مفتاح عمر درياش، محكمة العدل الدولية في تسوية المنازعات، لبنان، بيروت، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 1999.
54. مفدي زكريا، تاريخ الصحافة الجزائرية في الجزائر، منشورات مفدي زكريا، 2003.
55. مفيد شهاب، المفاوضات الدولية علم وفن، الرياض، معهد الدراسات الدولية، 1993.
56. منال مزاهرة هلال، مناهج البحث العلمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014.
57. منقلاقي عبد الله، تواتي دحمان، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا، الجزائر، دار الشروق، 2009.
58. موفق عبد الصمد، قضية الساقية الحمراء وواد الذهب، الإمارات العربية المتحدة، دار النون، د.س.
59. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر، -كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007.
60. يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية-الاتصالية، د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017.

- المواقع الالكترونية

1. عباس غالي الحديثي، أنماط الصراعات البيئية، <http://onn.edu.iy/>، يوم 2021/04/20، 14:23 د.
2. <https://freeswcc.com> 10.22.27/05/2021.am

– المجالات العلمية:

1. فتيحة اوهابية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، سبتمبر 2014.
2. عبد القادر قندوز، تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال، العدد 19، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015.
3. وسام صالح عبد الحسين الربيعي، دور المفاوضات في تعزيز السلم الدولي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع 20، كلية الآداب، جامعة بابل، 2015.

– مذكرات

1. أسماء عبادي، المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.
2. أحلام باي، معوقات حرية الصحافة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، 2007.
3. باديس مجاني، صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009.
4. بشرى قاضي، مريم افراح، المعالجة الإعلامية لقضية الصراع في الصحراء الغربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة إعلام واتصال، جامعة خميس مليانة، 2017-2018.
5. بن عيسى يمينة، الصحافة الفنية الجزائرية، دراسة سوسولوجية لثلاث جرائد، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003-2004.
6. خالد النامي، معالجة قضايا حقوق الإنسان في الصحف وشبكة الانترنت في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010.
7. خلاف بومخيلة، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، 2008-2009.
8. دهبنة سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة الجزائرية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010-2011.
9. عبد الحليم سالم، الطرق السلمية لحل النزاعات الدولية، مذكرة ماستر، تخصص قانون دولي وحقوق الإنسان، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2017-2018.
10. عبد النبي مصطفى، استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، مذكرة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2013-2014.

11. فايد زكريا، تطور النزاع المغربي الصحراوي وأثره على الأمن القومي الجزائري، مذكرة ماستر، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة مسيلة، 2014-2015.
12. نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، 2008.
13. هادية نصيرة، قضية الصحراء الغربية، مذكرة تخرج ماستر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، جامعة الوادي، 2013 - 2014.

الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة تحليل المحتوى
على ضوء إشكالية الدراسة وأهدافها

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيجل

كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم الاتصال والإعلام

عنوان الدّراسة:

المعالجة الصحفيّة لقضية النزاع في الصّحراء الغربية في الصّحافة الجزائرية

جريدة الشروق اليومي - نموذجاً -

- دراسة تحليلية -

التّساؤل الرئيسي: كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي قضية النزاع في الصّحراء الغربية من حيث الشّكل والمضمون؟.

وقد حكّمت هذه الاستمارة من طرف الأساتذة:

الاسم واللقب	الصف	الجامعة
د. هند عزوز	أستاذ محاضر أ	جامعة جيجل
د. ميرزة هاجر	أستاذ محاضر ب	جامعة جيجل

الأستاذة المشرفة:

من إعداد الطالبين:

قرايلي سامية

1- أحمد مغلاوي.

2- صابر بوفورور.

السنة الدّراسية 2021م/2022م

المعالجة الصحفية لقضية النزاع في الصحراء الغربية في الصحافة الجزائرية

جريدة الشروق اليومي - نموذجاً -

استمارة تحليل المحتوى على ضوء إشكالية الدراسة وأهدافها:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالجريدة.

01 : اسم الصحيفة -

04 03 02 : تاريخ الصدور -

05 : العدد -

المحور الثاني: فئات الشكل.

07 06 : فئة المساحة -

فئة الموقع:

10 09 08 : * حسب الجريدة:

13 12 11 : * حسب الأبواب:

18 17 16 15 14 : فئة القوالب -

23 22 21 20 19 : فئة الصور -

المحور الثالث: فئة المضمون.

27 26 25 24 : فئة المواضيع -

31 30 29 28 : فئة المصادر -

- دليل الاستمارة:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالوثيقة.

- يشير المربع رقم (1) إلى اسم جريدة الشروق اليومي.

- تشير المربعات رقم (02، 03، 04) إلى اليوم، الشهر، السنة التي صدر فيها العدد.

- يشير المربع رقم (05) إلى عدد الجريدة.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟).

- يشير المربعان (06، 07) إلى 06: المساحة الخاصة بالتحليل، و 07: المساحة الكلية للجريدة.

- تشير المربعات رقم (08، 09، 10) إلى موقع المادة الإعلامية الخاصة بالمواضيع التي تعالج القضية

الصحراوية: 08: الصفحة الأولى، 09: الصفحة الداخلية الفردية، 10: الصفحة الداخلية الثانية.

- تشير المربعات رقم (11، 12، 13) إلى تبويبات المواضيع الخاصة بالقضية الصحراوية ضمن جريدة

الشروق اليومي: 11: متفرقات على صفحات أخرى، 12: الحدث، 13: العالم.

- تشير المربعات رقم (14، 15، 16، 17، 18) إلى نوع القوالب الصحفية التي عالجتها القضية

الصحراوية: 14: الخبر، 15: التقرير، 16: الحديث، 17: المقال، 18: الكاريكاتير.

- تشير المربعات رقم (19، 20، 21، 22، 23) إلى فئة الصور المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالقضية

الصحراوية عبر صفحات جريدة الشروق اليومي: 19: لا توجد، 20: أرشيفية، 21: شخصية، 22:

استشهادية، 23: رمزية.

- المحور الثالث: فئات الموضوع (ماذا قيل؟).

- تشير المربعات رقم (24، 25، 26، 27) إلى طبيعة المواضيع المعالجة من طرف جريدة الشروق اليومي: 24: المتغيرات الداخلية حول القضية الصحراوية، 25: المتغيرات الخارجية حول القضية الصحراوية، 26: النزاع المسلح بين الصحراء الغربية والمغرب، 27: انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.

- تشير المربعات رقم (28، 29، 30، 31) إلى المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية: 28: مراسلون، 29: وكالات أنباء، 30: خبراء وعلماء سياسيون، 31: غير محدد.

- تشير المربعات رقم (32، 33، 34، 35) إلى الأهداف التي تسعى الجريدة إلى تحقيقها من خلال نشرها للمواضيع المتعلقة بالقضية الصحراوية: 32: الإعلام والإخبار بمستجدات القضية، 33: توجيه وتنوير الرأي العام بحقيقة الصراع الدائر بالصحراء الغربية، 34: الوضع الإنساني في الصحراء الغربية، 35: توعية الشعب الصحراوي بقضيته لضرورة النضال لأجل قضيته.

الملحق رقم 02: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 07 ديسمبر 2020

"نائبات الرشيد" مستشارة الرئيس الصحراوي لـ الشروق :

لا حديث عن أي تسوية مع المغرب إلا ما ستفرضه الحرب

■ يستجيب التشويش على العلاقات بين الجمهورية الصحراوية وموريتانيا
■ فتح قنوات اتصال بالمدن المحتلة عملية ابتزاز قذرة

تحدثت مستشارة الرئيس الصحراوي، عن التطورات الحاصلة في المنطقة بعد العمل العسكري المغربي ضد مدنيين صحراويين، وتؤكد في هذا الجواب مع "الشروق"، وتؤكد أنه لا حديث عن تسويات مع المغرب إلا ما ستفرضه حرب التحرير الثانية.

■ لقد أجاب جيش التحرير الشعبي الصحراوي عن سؤالكم، فقد مرت ثلاثة عقود لم تجدي فيها مقررات الأمم المتحدة كلها لتسوية وضعية الشعب الصحراوي الأساسية وهي تقرير المصير، اليوم لا حديث عن أي تسوية إلا ما ستفرضه حرب التحرير الثانية، حصائل هذه الأخيرة هي من ستشكل ملامح التسوية السياسية المقبلة، وعموما المغرب يقدم خديعة الحكم الذاتي منذ سنوات، ومن المعروف إلا حياة لمن ولد ميتا.

■ ما هو رأيك تأثير دبلوماسية القنصليات التي تبناها المغرب منذ عام 2019 لمواجهة سياسة الأمر الواقع وتعزيز قوته على الأراضي المحتلة مثل العيون؟

■ فتح قنصليات بعض الدول بالصحراء الغربية المحتلة، لا يعدو كونه عملية ابتزاز قذرة يمارسها للنظام المغربي تجاه بعض الدول الأفريقية أو تمارسها دول أخرى تجاه المغرب في حد ذاته لجره لمواقفه المتطرفة من قضايا عالمية عادلة مثل القضية الفلسطينية، غير ذلك هي سياسة فاشلة ورخيصة أيضا، فليس بإمكان أي دولة منح المغرب السيادة على الصحراء الغربية مهما قدمت من تأييد أخرى أن تساهم بإفراط على دور مهجورة يسمونها قنصليات بتحقيق مساعي المغرب التوسعية. كل ما يمكننا قوله هو إن الشعب الصحراوي متمسك بحقوقه المشروعة وقادر على الدفاع عنها بكل ما أوتي من قوة تدعمها الحجج والمواقف الدولية.

■ ما هو الوضع الحالي للشعوب السياسية خاصة في المدن المحتلة، وماذا أراد المغرب بتسليط عقبات قاسية على معتقلي "أكديم ازيك"؟

■ الأوضاع الإنسانية والسياسية بالصحراء الغربية يطبعها الحصار المضروب منذ سنوات على الشعب الصحراوي بالمناطق المحتلة، موجات الاعتقالات والمحاكمات الصورية، المنع من التظاهر، التعنيف المستمر من ضرب وقذف وسب أي كل أنواع التعنيف الجسدي والنفسي.

■ هناك عشرات المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية سيئة السمعة، منهم من يواجه حكما مؤبدا ومنهم من حكم عليه ظلما عدوانا بعشرين أو ثلاثين سنة، كل هذا بسبب أنهم دافعوا عن حق شعبهم في الاستقلال والحريّة.

■ قبل أشهر قليلة أعلن في الصحراء الغربية المحتلة عن الهيئته الصحراوية لمناهضة الاحتلال في الصحراء الغربية، وترأسها المناضلة الكبيرة أمينتو حيدار، إعلان هذه الهيئته أصاب نظام الاحتلال المغربي في مقتل وقد أخرج كل سعاره وهمجته في وجه المناضلات والمناضلين ولا شك قد تابعتم ما تعرضت له المناضلة سلطانة خبة وعائلتها من تعنيف وحصار وما تعرضت له المناضلة علي سالم ولد التامك من مدامات لمنزل عائلته والتهمج المستمر عليه وهذه أمثلة قليلة فقط من كثير يعاني منه أهلنا في المدن المحتلة، لكن كل ذلك من شأنه تقوية لئمة الصحراويين ويزيدهم إصرار وعزم على مجابهة الاحتلال المغربي واليقين بحتمية النصر والاستقلال التام.



حاورها، عبد السلام سكية

□□ أسابيع من بداية إعلان جبهة البوليساريو التحلل من وقف إطلاق النار، بعد العمل العسكري المغربي ضد مدنيين في معبر الكركرات، ماذا تحقق في الجانب الدبلوماسي؟

■ ثلاثة أسابيع من عمر حرب التحرير الصحراوية الثانية ضد الاحتلال المغربي في الصحراء الغربية، كافية حتما لتقل الأوضاع بالمنطقة ككل من حال إلى حال، وتحدث كذلك تغيرات جذرية في مسار التفاوض الدولي مع القضية الصحراوية، لكنها أيضا غير كافية لتمحيص كل نتائجها أو حصائلها العسكرية والسياسية كلها.

■ ويمكننا القول وعلى المستوى الدبلوماسي، يمكننا التوقف عند تصريحات بعض الدول مثل فرنسا والتي أقرت على لسان وزير خارجيتها بأنهم مستعدون لأي شيء في سبيل عودة مسار التسوية الأممي السابق، كذلك يمكننا اعتبار الموقف الروسي والبريطاني المتمسكان بالحل الأممي الشرعي لقضية الصحراء الغربية، المفضي طبعاً إلى تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير، دليل ثبات دول وإزمنة من العالم من جوهر القضية الصحراوية أي كونها قضية تصفية استعمار.

■ هذا طبعاً دون أن نغفل عن موقف دولة الجزائر الشقيقة التي استكرت العملية العسكرية المغربية بالكركرات ودمت إلى الطرفين الصحراوي والمغربي إلى العودة لطاولة المفاوضات، مروراً طبعاً بموقف دولة جنوب أفريقيا الداعم لعدالة القضية الصحراوية.

■ هناك كذلك اعتماد مجلس الأمن مؤخراً رسالة الرئيس إبراهيم غالي للأمن العام للأمم المتحدة الملحمة للتطورات الأخيرة بالمنطقة وموقف جبهة البوليساريو وقرارها إعلان الحرب على المغرب بعد خرقه لوقف إطلاق النار. ويوجد أيضاً تزيير منظمة العفو الدولية الذي أكد على انتهاك المملكة المغربية لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية خاصة بعد العملية المغربية العسكرية ضد المدنيين بالكركرات ودمت إلى مراقبة حقوق الإنسان بالصحراء الغربية.

□□ وماذا عن الجانب العسكري؟

■ بالنسبة للجانب العسكري يمكننا اختصار القول بأن الجدار المغربي المقسم للصحراء الغربية من شمال الصحراء الغربية حتى جنوبها والمتجاوز طوله 2700 كلم، والذي تتخندق خلفه قوات الاحتلال المغربي كله ومنذ 13 نوفمبر الماضي تحت قصف مدفعية جيش التحرير الشعبي الصحراوي. ومهما بالغ الاحتلال المغربي في التكتّم على خسائره ودمار قواعده العسكرية سيكون مآل تلك الدعاية الانهيار، ذلك أن الأيام القليلة القادمة ستكشف فداحة خسائره للعلن من حيث لا يمكنه إخفاؤه ذلك أو كتمان.

□□ لا يزال الغموض حول الوضعية في معبر الكركرات، المغرب أعلن أن حركة النقل عادية، فيما لم يصدر تعليق من السلطات الموريتانية، ما هي حقيقة الأوضاع هناك؟

■ أولاً، لا وجود لشيء اسمه معبر الكركرات، هذه الأخيرة منطقت من الصحراء الغربية يقسمها الجدار المغربي العسكري، وبه ثغرة غير شرعية أي غير منصوص عليها بالاتفاق العسكري الصحراوي المغربي بإشراف الأمم المتحدة والذي حدد ثغرات

بالجدار لعبور أليات بعثة الأمم المتحدة المتواجدة بالمنطقة، المغرب هو من يدعي بأن تلك الثغرة معبر دولي بينما وجودها أولى دلائل خرق المغرب لاتفاق وقف إطلاق النار.

■ بالنسبة لنا الكركرات كانت شرارة حرب التحرير الثانية، وحديث الدعاية المغربية عنها بشكل يومي وتسويق عبور الشاحنات والسلع نأتجة عن الصدمة التي مني بها نظام الاحتلال، هذا الأخير لم يكن يعتقد بإمكانية جبهة البوليساريو لاستئناف الكفاح المسلح، والكركرات مثلها اليوم مثل المعبس والفرسية وغيرها، مناطق من الصحراء الغربية جزء منها محرر يتواجد به جيش التحرير الشعبي الصحراوي وجزء آخر محتل المزمنة قائمة لتحريره كاملاً.

□□ زيارة مهمة لوفد صحراوي إلى موريتانيا ولقائه الرئيس محمد ولد الغزواني، كيف تنظرون إلى موقف موريتانيا من التطورات الحاصلة، في ظل محاولة المغرب "التشويش" على علاقتكم بنواكشوتا؟

■ زيارة الوفد الصحراوي لموريتانيا عادية جدا رغم اختلاف طرف الزيارة الأخيرة عن سابقتها، المعهود في سد الدبلوماسية الصحراوية أن تطلع دول الجوار على آخر التطورات الحاصلة في مسار القضية الوطنية، وموريتانيا دولة شقيقة وجارة ومن هذه الخصوصية يأتي اطلاعها بشكل مباشر على أي تطور بالقضية.

■ والحقيقة أنه يستحيل التشويش على العلاقات بين البلدين والشعبين، ذلك أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قائمة منذ أربعة عقود تتخذ فيها وموريتانيا موقفاً محايداً من الصراع المغربي الصحراوي، بينما تعزز الروابط الوثيقة، الاجتماعية والثقافية بين الشعبين أسس العلاقات الثنائية الرسمية وتحمها.

□□ تزامناً مع سياسته العدوانية المتزايدة تجاه الصحراويين، بواصل المغرب وضع الحكم الذاتي للصحراء على الطاولة بدلاً من الاستفتاء على تقرير المصير الذي تعهد بتنظيمه سابقاً، هل تعتقدون اليوم أن الحل السياسي ما زال ممكناً من دون اللجوء إلى السلاح، أم إن استئناف المقاومة المسلحة مرة أخرى هو الخيار الرئيس للشعب الصحراوي الذي يواجه عجز بعثة "المينورسو" عن إنجاز مهمتها وتنظيم الاستفتاء على تقرير المصير؟

الملحق رقم 03: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 15 ديسمبر 2020

سقوط مريع سيتم تربيده بالخوف من بطش المخزن وسخط واسع إزاء موقف "العدالة والتنمية" المغربي من التطبيع

قوبل بيان حزب العدالة والتنمية الحاكم بالمغرب حول التطبيع الرسمي مع الاحتلال الصهيوني، بسخط شعبي وعربي واسع. واكتفى الحزب الذي انتقد شهر أوت الماضي، تطبيع الإمارات والبحرين مع الصحاينة، بالشناء على قرارات الملك محمد السادس. متجنباً ذكر "التطبيع". وناقلاً مزامم الموقف المعلن من أن "المغرب يضع دالماً القضية الفلسطينية في مرتبة قضية الصحراء المغربية. وأن عمل المغرب من أجل الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة". وقال ناشطون إن موقف حزب "العدالة والتنمية" غدل جميع أنصاره، وجاء مروجا للتطبيع بشكل أو بآخر عبر صمته عن الإفادة الواضحة. وذكر ناشطون أن الثوابت لا يمكن تجزئتها، وبالتالي من المرفوض أن يخرج الحزب ببيان مجامل للموقف الرسمي فقط لكونه الحزب الحاكم. وقال الكاتب الفلسطيني ياسر الزعتر عن البيان "بيان تأفه لحزب العدالة والتنمية" المغربي من بطش "المخزن" في ظل أجواء الاقليم المعروضة، لكنه سخييف بالنسبة للجماهير المغربية، وجماهير الأمة أيضاً".

فيما قال الدكتور إبراهيم حماني، الخبير في الشؤون السياسية "بيان جميعها هزيلة ضعيفة... من يحاول الحكومة المغربية وتصريح العثماني أمسقر مشل... هل نشهم من موقف العثماني وحركته وحكومته "الإسلامية" أنه سيلتقي قريباً مع "تظيرد" لتتياهو". وتابع "هذه ليست سياسة ولا واقعية بل سقوط مدوي".

أما وكيل اللجنة الدينية بالبرلمان المصري ومستشار وزير الأوقاف العثماني "الإسلامي" فهو بيان القموش، حيث حاول تبرير التطبيع باستخدام التمييح والترقيع، وكان الدولة غير الحكومة والوزارة غير الحزب وهو لا إلى هؤلاء ولا أولئك".

ع - س

جنوب إفريقيا قلقة من الوضع ومدريد تتوقع أن يبادر بإيدن بتصحيح الموقف إجماع دولي غير مسبوق لدعم القانون الدولي ووضع الصحراء الغربية

ساهم إعلان الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب في بروز إجماع دولي غير مسبوق لدعم القانون الدولي ووضع الصحراء الغربية الذي لا يمكن أن يتحدد إلا عن طريق استفتاء لتقرير المصير تحت إشراف الأمم المتحدة.

وفي تطور لافت، أعلنت مالطا، أن موقفها بشأن الصحراء الغربية لم يتغير مؤكدة في نفس الوقت دعمها لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. وأكد بيان صدر عن وزارة الخارجية المالطية، دعم مالطا للعملية التي تقودها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى حل يمكن الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير.

وأكدت وزيرة العلاقات الدولية والتعاون لجنوب إفريقيا، نالديني بالدور، أن إعلان الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب حول الصحراء الغربية يتعارض مع القانون الدولي وميثاق الاتحاد الإفريقي. وأصرت رئيسة الدبلوماسية الجنوبية الإفريقية، في تدوة صحفية، الاثنين، عن قاق بلادها إزاء الوضع في الصحراء الغربية.

وحدثت وزيرة الخارجية الجنوبية الإفريقية من التلميحات الخطيرة لإعلان ترامب، والذي قد يوجج الوضع في الصحراء الغربية. ووجدت المتحدث، موقف بلادها الثالث في دعم كفاح الشعب الصحراوي من أجل الحرية والاستقلال.

من جانبها، أكدت وزيرة خارجية إسبانيا، أورتشاسا غونزاليس لايلا، قرار تحديد مستقبل الصحراء الغربية لا يمكن أن يحدد أي بلد مهما كان حجمه وفي تصريحات صحفية أكدت رئيسة الدبلوماسية الإسبانية على الدور المحوري للأمم المتحدة لحل قضية الصحراء الغربية.

وتوقعت المسؤولة الإسبانية أن تقوم إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن بتصحيح الوضع، وأكدت الوزير أن حل قضية الصحراء الغربية بحاجة إلى الإجماع الدولي داعية في هذا السياق الأمين العام للأمم إلى الدفع قدماً بتعيين مبعوث إلى الصحراء الغربية.

ع - س

الملحق رقم 04: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 23 ديسمبر 2020

كاريكاتير

قاعدة عسكرية بجوارنا



مجلس الأمن يصفع المخزن.. وفرنسا ناورت لتعطيل الجلسة!

وفد صهيوني
"ترحم" على الحسن
الثاني بالرباطاليومي
الشعروفي

تألف في نيم الفرنسي

كيليان
يلفت أنظار
بلماضي

رأينا صواب يحتمل الخطأ و رأيكم خطأ يحتمل الصواب

مثل الحانني
أمام المحكمةقتل ابنه الرضيع
بعجة إخراج
جنني!

حول ما ورد في جلسة مجلس الأمن حول القضية الصحراوية

يقدم الكاتب الصحراوي،
أياب السيد لثروسي

ورغم أنها لم تأت بجديد إلا أنها كانت فرصة لتأكيد مسؤولية دولة الاحتلال المغربي عن خرقها لوقف إطلاق النار ولإظهار عزلة الموقف الأمريكي (المدعوم ضمناً من قبل فرنسا) الذي لم يكن يرغب أصلاً في عقد هذه الجلسة، وذلك بفضل إصرار الجميع بما فيهم الأمانة العامة على ضرورة احترام قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص وجوهر تعددية الأطراف في العلاقات الدولية كسبيل وحيد لحل النزاعات بالطرق السلمية.

الجلسة التي جرت عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد جاءت بطلب من ألمانيا العضو الغير دائم بمجلس الأمن

وخلال الجلسة استمع أعضاء مجلس الأمن إلى إحاضرتين من قبل السيدة بينتو كيتا، مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة المكلفة بإفريقيا في إدارتي الشؤون السياسية وبناء السلام، والسيد كولين ستينوارت، الممثل الخاص للأمين العام للصحراء الغربية ورئيس بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المتورسو).

وقد كان هناك إجماع من قبل كل الدول الأعضاء على دعم العملية السياسية مع التأكيد على الحاجة الملحة لتعيين مبعوث شخصي جديد للأمم المتحدة للصحراء الغربية.

وفي هذا الإطار عبرت بعض الدول عن موقفها من إعلان الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته الذي اعتبرته خرقاً للقانون الدولي والقرارات الأمم المتحدة مع إشارة البعض منها إلى ما سيكون لذلك من عواقب على استمرار الولايات المتحدة في لعب دور "القائمة على صياغة" القرارات المتعلقة ببعثة المتورسو (penholder).

التصريح الصحفي الذي أدلى به السفير جيري ماچيلا، مندوب جنوب أفريقيا الدائم لدى الأمم المتحدة، عقب مشاورات مجلس الأمن الحدث، أكد على دعم بلاده لحل سلمي ودائم للقضية الصحراء الغربية بما يكفل تقرير مصير الشعب الصحراوي وتمتعه بحريته وحقوقه الأساسية.

وفي تعليقه على إعلان الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، أكد السفير ماچيلا موقف بلاده العبر عنه مؤخراً والذي يؤكد بأن أي اعتراف بالصحراء الغربية كجزء من المغرب هو بمثابة اعتراف بعدم الشرعية وهو بذلك يناقض القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

وتعتبر هذه الجلسة أول اجتماع للمجلس حول الموضوع بعض التطورات الأخيرة ومثل تبنيه لقراره الأخير (2020) 2548.

تصريح ترامب استقبل بإستتار قوي وبرهض واضح من أوساط وشخصيات تعتبر مرجعية بالنظر إلى السياسة الأمريكية ومنها أعضاء بارزين من مجلس الشيوخ وآخرين كثر من أبرز الدبلوماسيين ومنهم من تولي إدارة المفاوضات بين الطرفين الصحراوي والمغربي بالإضافة إلى أساتذة وباحثين وشخصيات وأزنة.

بدون شك، أن المخزن قد فهم بعد تسجيل ردود الفعل على الصعيد العالمي أن تصريح ترامب المنتهية ولايته لا قيمة له وأنه باطل بطلانا كاملاً من الناحية القانونية على الصعيد الدولي بالإضافة إلى الضرر السياسي الذي ألحقه بسمعة رأس هرم السلطة المحتل المغربي الذي يختلس عباءة إمارة المؤمنين ويتاجر بلجنة القدس وبييت ماله وما إلى ذلك من مسجلات تجارية مزورة.

ردة فعل المجتمع الدولي الراهضة والقاضية وفي الزخم الإعلامي الكبير والمتنوع الذي نتج عن تهور المغادر للبيت الأبيض وإفلاس صاحب العرش المهزوز.

كما أن القضية الصحراوية بعدتها واعتراف العالم بشرعية كضاح الشعب الصحراوي وبحقوقه غير القابلة للتصرف بالإضافة إلى إجماعه حول الاستقلال الوطني واستعداده للشهادة من أجل الدفاع عن سيادة الجمهورية الصحراوية أمور كلها جعلت أن الواقع الوطني الصحراوي لا يمكن تجاوزه أو القفز عليه وأن السلام العادل والنهائي مرتبط بنهاية الاحتلال واحترام المملكة المغربية لحدودها المعترف بها من لدن المجتمع الدولي وطبها لصفحة التوسع والعدوان.

العالم

الوفد الصهيوني "ترحم" على الحسن الثاني!
طائرة التطبيع تصل المغرب.. واحتجاجات واسعة ضد مسار الخزي والخيانة

وصل الوفد الصهيوني الأمريكي، زوال الثلاثاء، إلى مطار الرباط - سلا قادما من مطار بن غوريون في فلسطين المحتلة، وذلك في أول زيارة بين استئناف العلاقات بين المغرب والكيان الصهيوني.

عبد السلام سكية

وترأس الوفد الذي يضم مسؤولين أمريكيين وصهاينة كل من سهر الرئيس الأميركي ومستشاره جاريد كوشنر، ورئيس مجلس الأمن القومي لدولة الاحتلال مانير بن شاسط، والذي تولي قيادة قطاع الجنوب في المخابرات الداخلية، وكان المسؤول عن سياسة تدمير المنازل على رؤوس ساكنيها في حرب غزة 2014، علاوة على كونه من مبتكري أحد أساليب التعذيب ضد الأسرى الفلسطينيين.

وكان كوشنير قد قال في مؤتمر صحفي قبيل إقلاع أول رحلة جوية مباشرة بين تل أبيب والرباط "إنني قدمت منذ شهرين للقيام برحلة بين تل أبيب والإمارات، والان بدأت رحلات تجارية بين الجانبين وهذا ما يجعل من معاهدة السلام طريقة لتقريب الشعوب، وزعم كوشنير "معاهدة السلام بين المغرب وإسرائيل" بداية الطريق

لتقريب الشعوب وإحلال الاستقرار في الشرق الأوسط، وادعى أن "الشعبين المغربي والإسرائيلي" يرغبان في التقرب من بعضهما".

ومن مظهر مدينة سلا بالقرب العاصمة المغربية الرباط، توجه الوفدان الأمريكي والصهيوني، إلى مسجد حسان لـ"الترحم على الساحلين المغربيين الرحلين محمد الخامس والحسن الثاني، وكشف الإعلام المغربي وبشكل علني، وبنوع من التقاخر كذلك، أن الحسن الثاني كان صديقا للصهاينة، علما أن تسريبات كان يتم نشرها في السنوات الماضية، كشفت عن علاقات وثيقة نسجها الحسن الثاني مع الكيان الصهيوني، لدرجة أنه مكن الموساد من التجسس على القمة العربية لسنة 1965، في العاصمة الرباط، ويمكن ذلك من تحقيق الكيان الصهيوني لتصريك في حرب 1967، وتزامنا مع الزيارة، جدد مناهضو التطبيع رفضهم لاستئناف الرباط علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان

الصهيوني، وأكدت تنظيمات سياسية ومدنية مغربية، أمس، رفضها لأي زيارة يقوم بها حامي الصهيونية في جرائمها ضد الإنسانية في فلسطين جاريد كوشنير لبيلاندا، ولتنديس أرض وطننا المطهرة بدماء شهداء الشعب المغربي من طرف الصهاينة مجرمي الحرب، قتل الأطفال والنساء والشيوخ، أعداء السلم والسلام، زارعي الحروب والغراب.

وأعلنت التنظيمات ذاتها دعمها الميدني لنضال الشعب الفلسطيني من أجل تقرير مصيره على أرضه وعودة اللاجئين وبناء دولته المستقلة والديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس.

كما أكدت أن "المخططات الإمبريالية الصهيونية لا يمكن لها أن تجلب لشعبنا ووطننا سوى الخراب والدمار، مضيفة "ولنا في واقع الحروب والتدمير الذي يسود في المنطقة خير دليل على ذلك".

فرنسا عملت على تعطيل الجلسة خدمة للمخزن

البوليزاريو تؤكد أن مجلس الأمن تمسك بالطبيعة القانونية للقضية الصحراوية

عقد هذه الجلسة إن لم يكن الهدف منها المطالبة بوقف إطلاق النار الشيء الذي شكل خيبة أمل كبيرة بالنسبة للمحتل، وعقد مجلس الأمن الدولي، الاثنين إلى الثلاثاء، جلسة حول الصحراء الغربية خصصت لمناقشة التطورات الراهنة للوضع سيما بعد التطورات المتعلقة بخرق المغرب لوقف إطلاق النار وإعلان الرئيس ترامب حول الصحراء الغربية. وتميزت الجلسة بمدخلات أعضاء مجلس الأمن والتي تم خلالها التأكيد على أن الوضع النهائي للصحراء الغربية يمكن تحديده فقط وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن في رد صريح على الخطوة الأمريكية الأحادية الجانب.

والأمن بحضور الدولتين العضويتين في الاتحاد الإفريقي، الجمهورية الصحراوية والمملكة المغربية، من أجل التوصل إلى وقف جديد لإطلاق النار وحل على أساس تطبيق حق تقرير المصير، تماشيا مع مبادئ وأهداف الاتحاد الإفريقي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ونبه بين الحكومة الصحراوية أن رئيس مجلس الأمن، انتقد تصريح الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دون ذكر اسمه مؤكدا أن القرارات المناقضة لتلك المتخذة بصفة جماعية يجب تجاوزها وإهمالها لأنها تتناقض كذلك مع القانون الدولي.

وكشف الحكومة الصحراوية أن "دولة الاحتلال المغربي يتواطؤ من فرنسا كالعادة، حاولت عرقلة

الأمريكي المنتهية ولايته". وقال البيان إن "المعلومات المتوفرة من مصادر أممية تذكر أنه تمت إحاطة المجلس بمبادرة المغرب خرق وقف إطلاق النار بمنطقة الكركرات واستئناف القتال بين الجانبين تباعا لذلك، وإن بعض أعضاء المجلس وجها انتقادات قوية لتصريح الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته الذي يفقد إدارته حق صياغة القرارات الخاصة بالصحراء الغربية. ووقف البيان عند الموقف الذي عبر عنه رئيس مجلس الأمن الدولي، المندوب الدائم لجنوب إفريقيا، في تصريح للصحافة بعد الجلسة، حيث ذكر بأن القمة الاستثنائية للاتحاد الإفريقي حول إسكات البنادق قررت عقد جلسة استثنائية لمجلس السلم

أكدت الحكومة الصحراوية، أن تمسك مجلس الأمن بالطبيعة القانونية للقضية الصحراوية إدانة لسياسة الاحتلال المغربي الرامية إلى مصادرة حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. أصدرته، الثلاثاء، عقب انتهاء الجلسة المغلقة لمجلس الأمن حول الصحراء الغربية، الإثنين، أكدت أن "تمسك مجلس الأمن بالطبيعة القانونية للقضية الصحراوية والحل السلمي المبني على أساس قرارات الشرعية الدولية، يشكل إدانة لسياسة الاحتلال والمتواطئين معه والرامية إلى مصادرة حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال وضربة قوية لتصريح الرئيس

أكد أن الإحل النهائي للصحراء الغربية يكمن فقط في تطبيق القانون الدولي

مجلس الأمن يصف محمد السادس

المتحدة، عقب المشاورات الأخيرة لمجلس الأمن الدولي حول الصحراء الغربية، أن تحديد الوضع النهائي للصحراء الغربية يتم من خلال العملية التي تقودها الأمم المتحدة وبما يتماشى مع القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي. وقد جدد السفير هيوستن دعوة الحكومة الألمانية إلى الطرفين جبهة البوليساريو والمملكة المغربية، من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات.

كما شددت البعثة الدائمة لألمانيا، على أن حل النزاع بطريقة سلمية هو إتياع القواعد وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وتنفيذ القانون الدولي، كما أعربت أيضا عن قلقها إزاء ركود العملية السياسية والتصعيد الخطير للنزاع، بدورها بعثة إستونيا، جدد التذكير بموقفها المبدئي من النزاع المعبر عنه سلفا، الداعي إلى احترام سيادة القانون والنظام القائم على القواعد الدولية، ودعمها القوي لجهود الأمم المتحدة في إيجاد حل سياسي مقبول للطرفين على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

المباشرة. وقد ذكر ماتيجيلا بقرار محكمة العدل الدولية لسنة 1975، والذي أكد بأن المغرب لا يمتلك أية سيادة على الصحراء الغربية، وكذلك بالقرار 1514 الذي يحدد العالم هذه السنة ميلاده الستين موضعا أهمية هذه الثلاثة الأممية في إعطاء الحقوقية الأساسية للشعوب غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي.

من جانب آخر، أوضح الدبلوماسي الجنوب إفريقي، بأن الجمهورية الصحراوية والمملكة المغربية هما بلدين عضوين في الاتحاد الإفريقي هذا الذي صادق من جانبه على قرار في قمة إسكات البنادق الأخيرة يوصي بضرورية الاستماع إلى الطرفين وفتح مفاوضات من أجل إسكات البنادق بين الجانبين.

كما قال في هذا الصدد بأن القضية الصحراوية الآن تحت إشراف مجلس الأمن والسلم الإفريقي ومجلس الأمن الدولي، مؤكدا أن الوقت قد حان للتوصل إلى السلام العادل بأي طريقة، وبأن كل الدول مطالبة بالمساعدة من أجل تمكين الشعب الصحراوي من كرامته، وبأن الاعترافات الأحادية الجانب التي تنتهك القانون غير مقبولة.

وأكدت البعثة الدائمة لبلجيكا لدى الأمم

شدد الرئيس الدوري لمجلس الأمن، المندوب الدائم لجنوب إفريقيا لدى الأمم المتحدة، جيري ماتيجيلا، أن توقف العملية السياسية بشأن الصحراء الغربية يعود سببه إلى غياب المبعوث الأممي لمدة سنة ونصف باعتبار هذه المهنة من أهم العوامل لاستمرار العملية والدفع بها إلى الأمام.

السفير ماتيجيلا في أعقاب جلسة مشاورات من قبل أعضاء مجلس الأمن حول الوضع في الصحراء الغربية، قال بأن مجلس الأمن وفي ظل الوضع الحالي على الأرض والفرغ السياسي، بات مطالب بالعمل على إيجاد طرق أخرى من شأنها استعادة العملية السياسية من جديد.

كما أكد أيضا على أن جنوب إفريقيا تدعم وبفوة العل الذي يتماشى مع قرارات مجلس الأمن التي تم جرى الإتفاق عليها من قبل الأعضاء والتي تضمن للصحراويين الإستقلال وحقوقهم الأساسية

وإلى ذلك يضيف السفير، بأن مسار النسوية لك يحقق أي تقدم خلال الخمس سنوات الأخيرة، مشددا بأنه من الضروري تعيين مبعوث جديد والشروع في الجلوس مع الطرفين من أجل العودة إلى المفاوضات

قالت إن مواقفها ثابتة ولم يتغير

الأمم المتحدة لا تعترف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية

أكد ستيفان دوجاريك، الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة مجددا، أن موقف الأمم المتحدة فيما يخص قضية الصحراء الغربية "ثابت ولم يتغير"، وأنها "لا تزال تعتقد" بإمكانية إيجاد حل للنزاع عبر الحوار. ووفقا لقرارات مجلس الأمن "ذات الصلة".

وقال دوجاريك خلال الإحاطة الصحفية اليومية، بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، أن موقفنا في ما يخص الإعلانات حول الصحراء الغربية لم يتغير، في إشارة إلى إعلان الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب بشأن الاعتراف بـ "السيادة المزعومة للمغرب على الصحراء الغربية".

بالنسبة لنا ما تزال الأمم المتحدة تعتقد بأنه من الممكن إيجاد حل من خلال الحوار وفي إطار ما حددته القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي. يضيف دوجاريك.

وجاء تأكيد دوجاريك على موقف الأمم المتحدة في معرض رده على سؤال صحفي قبيل جلسة المشاورات المغلقة لمجلس الأمن الدولي، حول الصحراء الغربية والتي خصصها لبحث آخر تطورات القضية الصحراوية بعد خرق المغرب لوقف إطلاق النار بالمنطقة المازلة بالكركرات في 13 نوفمبر المنصرم. وعقب إعلان ترامب بشأن القضية ذاتها.

الملحق رقم 05: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 09 جانفي 2021



تعزيز إقامة قاعدة عسكرية أمريكية في الصحراء الغربية

بوقادوم: الجزائر تنتظر الحياد من واشنطن لإحراز السلام

شينكر، أتمت دولة رائدة دوليا ومعلومات الإعلام المغربي غير صحیحية

أكد وزير الشؤون الخارجية مسري بوقادوم، أول أمس، بالجزائر العاصمة أن الجزائر تنتظر من الولايات المتحدة الأمريكية، الحياد الذي تنتخبه التحيزات الرافعة، من أجل إحراز تقدم في قضايا السلام على الصعيدين الإقليمي والدولي حينما أقاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

خلال الاستقبال الذي خص به مساعد كاتب الدولة الأمريكي المكلف بالشرق الأوسط، ديفيد شينكر، ركز بوقادوم على طبيعة الدور الموثوقة بالولايات المتحدة الأمريكية من أجل إحراز تقدم في قضايا السلام على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وحسب البيان فإن التصريح جاء في سياق تبادل وجهات النظر حول المسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، مسيما بوضع المسائل في الصحراء الغربية ومالي وليبيا وكذا منطقة الساحل والشرق الأوسط.

من جهة أخرى، أكد ديفيد شينكر أن بلاده لا تعترض إقامة قاعدة عسكرية في الصحراء الغربية. كما ناقشته مؤخرا العديد من التقارير الإعلامية المغربية. وقال شينكر، في ندوة صحفية عقدها بمقر السفارة الأمريكية في الجزائر، «أود أن أكون في تمام الوضوح: الولايات المتحدة الأمريكية ليست بصدد إنشاء قاعدة عسكرية في الصحراء الغربية». منزا أن بقيادة القوات الأمريكية في أفريقيها (الريكوم) لم تتحدث عن نقل مقرها إلى الصحراء الغربية.

وقال إن هذه المسألة، غير الصحیحية، أثارت الكثير من التساؤلات مؤخرا بعدما تناقلتها العديد من وسائل الإعلام لا سيما المغربية. أما عن المقاربة الأمريكية لحل الأزمة الشبيبة، قال شينكر أن واشنطن والجزائر لديهما العديد من مصالح المشتركة لضعان منطقة أكثر أمنا، وأن الطرفين يدعمان الحل السياسي في ليبيا ودعمان المسار الأمي لحلحلة الأزمة في هذا البلد. وشدد في ذات السياق على أن أحسن مسيل لحل الأزمة يكمن المسار الأمي لا سيما الحوار العسكري ضمن اللجنة العسكرية (3+3).

وأضاف أن الجزائر، دولة رائدة على الساحة الدولية ولديها مصلحة مشتركة في ضمان منطقة أكثر أمنا واستقرارا وزدهارا. وقد طمخ سنة 2020 على الصعيد الدولي مساعي الرئيس الأمريكي المنتهية عهدته دونالد ترامب من أجل إقناع الدق المغربية بتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

في المحاضر ديسمبر المنصرم كان الرئيس ترامب قد اعترف رسميا بالسيادة المزعومة للمغرب على الصحراء الغربية، مقابل تطبيع العلاقات بين هذا الأخير وإسرائيل وهو قرار لاقى انتقادات واسعة على الصعيد الدولي. بل وحتى بالولايات المتحدة الأمريكية وضمن حزب الرئيس المعارض في حد ذاته.

وأدين قرار الرئيس الأمريكي لئلسا لكونه يعارض لوائح منظمة الأمم المتحدة الرامية إلى تنظيم استفتاء حول تقرير المصير لصالح الشعب الصحراوي وكونه يعارض أيضا الموقف الأمريكي إزاء هذا الملف من ناحية أخرى. هذا القرار يضر بالهدوء الذي من المفترض أن تلعبه الولايات المتحدة داخل مجلس الأمن

الأمي، حيث أنها تتول مهمة صياغة اللوائح المتعلقة بالصحراء الغربية، ما يتطلب الحياء الفعلي. في 24 ديسمبر الماضي، ركز الوفد الألماني لدى الأمم المتحدة على هذه النقطة، التحديد، منكرًا الولايات المتحدة بواجبها في أن تكون محايدة فيما يتعلق بهذه القضية.

وقال السفير الألماني لدى الأمم المتحدة كريستوف ميوسنر، مخاطبا الوفد الأمريكي لدى الأمم المتحدة، بكونك المكلف بالصياغة لمزمك المسؤولية وهذا يأتي معه التزاما قويا بحل مشكلة ما، عليها أن تكون عادلا ومحايدا، عليك أن تضع في اعتبارك المصالح المشروعة لجميع الأطراف، ويجب علينا العمل في إطار الشفافية الدولي.

وعلى المستوى الدولي، الأظار لتجه بالفعل إلى جوابين الذي يتبع بكل من السلطات لإعطاء هذا القرار الذي يعاقب ثلاثة عقود من السيادة الأمريكية في الصحراء الغربية.

الملحق رقم 06: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 17 جانفي 2021

تقدير لدوره في اتساق التطبيع مع إسرائيل

المغرب يكافئ ترامب بـ"وسام محمد"!

أعلن البيت الأبيض، الجمعة، منح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العاهل المغربي محمد السادس وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وذلك لقراره تطبيع العلاقات مع إسرائيل، في ديسمبر الماضي، مقابل اعتراف ترامب بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

وكالات

بين تل أبيب والعديد من العواصم المغربية، على ذات الطريقة التي بدأت خلال الأشهر الأخير من ولاية إدارة ترامب.

وفي هذا السياق، نقل موقع «البلاد» المغربي، عن رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية، إيليا بنيامين، قوله خلال إحاطة لمعاهد أبحاث وناشطين مؤيدون لإسرائيل، «لا أعتقد أنه بالإمكان إعادة العلاقات التي أقيمت بين إسرائيل والدول العربية في الأشهر الأخيرة إلى الوراء».

وكشف في الوقت ذاته، أن فريق الرئيس الأمريكي الجديد، بعث رسائل إلى إسرائيل مفادها أنهم مهتمون بالمضي قدما في مزيد من الاتفاقات في المنطقة، وأوضح أن اتصالات إسرائيل مع الدول الأخرى مستمرة.

وأوضح أن الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة لديها الكثير من الأشياء على الطاولة قبل أن تتعامل مع إسرائيل، مشيرا إلى أنهم على اتصال مع طاقم بايدن، وتابع: «ما سمعناه هو أنهم يؤيدون عملية التطبيع، وأنهم على استعداد لمواصلة ذلك وسنعمل معهم».

جدير ذكره أن بايدن الذي يدخل في الـ20 من يناير الجاري إلى البيت الأبيض، على رأس إدارة جديدة خلفا لترامب، هو الرئيس الأمريكي الذي دعم بشكل كبير سياسات إسرائيل.



كما تلقى كبير مستشاري البيت الأبيض جاريد كوشنر ومبعوث الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط آفي بيركوفيتش جارتين أخريين لعمليهما على الاتفاق الإسرائيلي المغربي الذي جرى التوصل إليه في ديسمبر، ولم يتم السماح لوسائل الإعلام بحضور مراسم منح الجوائز.

وساعدت الولايات المتحدة خلال الأشهر الخمسة الأخيرة في إبرام اتفاقيات بين إسرائيل والإمارات والبحرين والسودان والمغرب تهدف تطبيع العلاقات وبناء روابط اقتصادية بينها.

من جهة أخرى، كشف مسؤولون إسرائيليون رفيع، أن مسؤولين في إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن نقلوا رسائل إلى إسرائيل، أكدوا فيها أن الإدارة الجديدة ستسعى إلى مواصلة عملية تطبيع العلاقات

وبالمقابل، قال مصدر رفيع في الإدارة الأمريكية لرويترز إن الرئيس دونالد ترامب تسلم، الجمعة، أرفع وسام من المغرب لمساعدته في التوصل إلى اتفاق التطبيع مع إسرائيل.

وفي احتفالية خاصة أقيمت في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض قُدمت الأميرة لالة جمالة العلوي، سفيرة المغرب إلى الولايات المتحدة، لترامب «وسام محمد»، وهو جائزة لا تُمنح سوى لرؤساء الدول، وقُدِّم كهدية من العاهل المغربي الملك محمد السادس للرئيس ترامب الذي يستعد لمغادرة البيت الأبيض بعد أربعة أيام فقط، في حين يسعى الكونغرس إلى محاكمته برلمانيا، بتهمة التحريض على العنف، حتى لا يترشح على الأقل لانتخابات

وقال البيت الأبيض، في بيان، إن «قرار العاهل المغربي استئناف العلاقات مع إسرائيل أعاد تشكيل المشهد بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل إيجابي البيت الأبيض». وأضاف البيان: «العاهل المغربي عمل أكثر من عقدين على تعزيز الشراكة العميقة والدائمة مع الولايات المتحدة في جميع المجالات».

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في العاشر من شهر ديسمبر الماضي، استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل، في إطار «خطة السلام» الأمريكية في الشرق الأوسط، مع اعتراف واشنطن بـ«السيادة» المغربية على الصحراء الغربية.

وتبع ذلك، إعلان العاهل المغربي الملك محمد السادس، استئناف الاتصالات الرسمية الثنائية والعلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في أقرب الآجال.

ووفق البيان الصادر عن الديوان الملكي المغربي، شدد الملك على أن ذلك «لا يمس بأي حال من الأحوال، الالتزام الدائم والموصول للمغرب في الدفاع عن القضية الفلسطينية العادلة، وانخراطه البناء من أجل إقرار سلام عادل ودائم بمنطقة الشرق الأوسط» على حد زعمه.

2024

الملحق رقم 07: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 25 جانفي 2021

استهدفت الثغرة غير الشرعية بالمعبر الجيش الصحراوي يقصف الكركرات بأربعة صواريخ

■ الحكومة: كامل الأراضي الصحراوية أصبحت في حالة حرب

أكدت مصادر من وزارة الدفاع الوطني الصحراوية، أن قوات جيش التحرير الشعبي الصحراوي نفذت عملية مسلحة جديدة بمنطقة الكركرات، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الصحراوية الليلة قبل الماضية. وأضاف المصدر، أن الجيش الصحراوي وجه أربعة صواريخ استهدفت الثغرة غير الشرعية بالكركرات ومحيطها، إذ استهدف اثنان منها "منطقة لعويبة" فيما طال قصف صاروخي آخر شمال الثغرة غير الشرعية.

المغربي استهدفت العديد من المواقع منها منطقة أمكلي الدشرة بقطاع أمكالا إلى جانب قصف عنيف طال جحور قوات العدو المتخندقة بمنطقة أكويبة ولد أبلال بقطاع المحبس، علاوة على استهداف منطقة قدرة التلمات بقطاع حوزة.

وتواصل وحدات الجيش الصحراوي قصف لمخارز متقدمة للقوات المغربية يوم السبت، حيث استهدفت منطقة أعظيم أم أجلود بقطاع أسرد، وأشار البيان العسكري إلى أنه تم مشاهدة أعمدة الدخان تتصاعد من القاعدة المستهدفة إضافة إلى قصف مواقع قوات الاحتلال بمنطقة أبيرات تنوشاد بقطاع المحبس.

وتمكن الجيش الصحراوي في إطار عملياته العسكرية من تدمير موقع قيادة تابع للقوات المغربية بمنطقة لعكد بقطاع المحبس، وأضاف البيان أن هجمات جيش التحرير الشعبي الصحراوي تواصل مستهدفة قوات الاحتلال المغربي التي تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات على طول الجدار العسكري الفاصل.



نهدت فيه إلى أن الجمهورية الصحراوية بكاملها في مجالها الجوي والبحري والساحلي قد أصبحت منطقتة حرب وأدخلها التهور المغربي كلها، واصلت وحدات جيش التحرير الصحراوي، هجماتها على مواقع وتخندقات قوات الاحتلال المغربي، على طول الجدار الرملي لليوم الـ 72 على التوالي، حسب بيان عسكري لوزارة الدفاع الصحراوية السبت. وأوضح البيان رقم 72، نقلته وكالة الأنباء الصحراوية أن وحدات جيش التحرير الصحراوي قصفت الجمعة عدة نقاط لتمرکز قوات الجيش

إلى ذلك، أشادت الحكومة الصحراوية، أمس الأحد، بالعملية التي نفذها الجيش الصحراوي، السبت، ضد ثغرة الكركرات غير الشرعية، مجددة التحذير بأن كامل أراضي الجمهورية الصحراوية أصبحت في حالة حرب.

وجاء في بيان للحكومة الصحراوية على لسان ناطقتها الرسمي، وزير الإعلام السيد حمادة سلمى الداغ، أن الحكومة الصحراوية وهي تشيد بهذه العملية النوعية لمقاتلي الجيش الصحراوي، لتذكر ببيانها الصادر بتاريخ 18 نوفمبر 2020 والذي

وكالات

وكان الجيش الصحراوي قد نفذ عمليات عسكرية بالبوركيزين، استهدفت ليماج ومطارف بوهندة ولمسامير بقطاع تويكزي، وهذا يدخل في إطار اتساع دائرة الحرب التي مستشمل كافة القطاعات والدفاعات المعادية.

من جانبها، قالت وسائل إعلام موريتانية إن هذه التطورات أدت إلى وقف الحركة عبره، ونقلت صحيفة زهرة شنفيل "سقوط صواريخ في معبر الكركرات والقوات المغربية ترة بقصف عنيف".

وأوضحت أن "الطالب عمي النديه قائد المنطقة العسكرية السابعة، وقائد المنطقة العسكرية الأولى محمد علال هما من قاد عملية استهداف الكركرات مساء السبت، مع قوة خاصة من جبهة البوليساريو". وتكرت إن "الطيران العسكري المغربي يخيم على سماء الكركرات ويولنوار بحثا عن مسميهم بالمتسللين من الجبهة داخل القطاع الخاص بالحدود الموريتانية".

يسوروندي تهللق قنصليتها بسالعيون المحتسلة

يمنع على المغرب احتلال أراضي دولة عضو في الاتحاد، هي الجمهورية الصحراوية. وتعتبر هذه الخطوة دليلا على فشل سياسات الاحتلال المغربي في تضليل بعض الدول، بما في ذلك عبر خداع بعض المسؤولين أحيانا لجرهم إلى زيارة المناطق المحتلة من الصحراء الغربية على أساس أنها "أراضي مغربية".

■ وأص

أعلنت وزارة الخارجية البورندية، عبر حسابها على التويتز، عن اتخاذها قرارا بإغلاق قنصليتها بمدينة العيون المحتلة، نتيجة "أسباب إستراتيجية وفي إطار المعاملة بالمثل"، دون أن تشرح الأسباب الحقيقية لهذه الخطوة.

وكانت بوروندي قد أقدمت سنة 2020 على افتتاح هذه القنصلية، منتهكة بذلك القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي الذي

الملحق رقم 08: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 10 فيفري 2021

الجيش الصحراوي ينفذ عملية نوعية في عمق التراب المغربي

أكدت وزارة الدفاع الصحراوية، أن وحدة خاصة من وحدات جيش التحرير الشعبي الصحراوي، نفذت هجوما على الكتيبة الثانية من الضيق التاسع مدرع وضمنت وسائل ومعدات ووثائق وقتل جندي برتبة ضابط صف وثلاثة جنود. وقال بيان للوزارة "شنت وحدة خاصة من جيش التحرير الشعبي الصحراوي هجوما مباشرا يستهدف مقر حراسة تابعة للكتيبة الثانية من الضيق التاسع مدرع التابع لجيش الاحتلال المغربي الجبان المتمركزة في منطقة جبال وركيز بقطاع آغا في عمق التراب المغربي".

وخلال العملية، الناجحة تمكن جنود الجيش الصحراوي من السيطرة تماما على النقطة المستهدفة وتدميرها بالكامل، إضافة إلى قتل قائد الحراسة المغربية وهو برتبة ضابط صف المدعو النكاح، وعناصر الحراسة الثلاثة. وأفادت الوزارة، أن العملية مكنت من غنم "سلاح رشاش ورشاش كلاشنكوف خاص بقائد الحراسة، ورشاش كلاشنكوف آخر ومجموعة من الوثائق الشخصية الخاصة بأفراد الحراسة المغربية".

■ وكالات

الملحق رقم 09: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 18 فيفري 2021

انزعاج مغربي من رئاسة نواكشوط قمة دول الساحل واطمنانه لرئاسة نجامينا

الأزمة مستمرة بين المخزن وموريتانيا

أورد موقع "زهرة شنقيط" الموريتاني، أن المغرب ممثلاً في شخص الوزير الأول سعد الدين العثماني شارك في قمة دول الساحل المنعقدة بالعاصمة تشادية أنجامينا، ما بين 15-16 من الشهر الجاري، ولاحظ الموقع ما اعتبره "غياب للمغرب عن القمة المنعقدة بنواكشوط، خلال فترة تولي الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني قيادة المنظمة".

قيادة مجموعة دول الساحل، أين يعتقد أنه سيجد موطناً قدم لتميرير مخططاته ومخططات من يقف ورائه.

هذا الأمر يعكس في الواقع فشل في تمريرها أثناء رئاسة موريتانيا، التي حرص رئيسها محمد ولد الشيخ الغزواني مباشرة بعد توليه لرئاسة الجمهورية الإسلامية الموريتانية على التأكيد على أن الصحراء الغربية من الملفات التي لا يتغير فيها موقف موريتانيا المبنى على الحياد الإيجابي، لأن موريتانيا التي تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، بعيدة كل البعد عن أن تكون وسيلة لتنفيذ مخططاته أو مخططاته من يقفون ورائه.



نجامينا كان تعبيراً عن التأييد وعن الغبطة والسرور في أن واحد على تولي تشاد الداعمة للمغرب في قضية الصحراء المغربية

الدول الإفريقية التي تقطع علاقاتها بالجمهورية الصحراوية. فحضور المغرب إذن إلى قمة

ع.س

ورغم أن موقع "زهرة شنقيط" لم يتطرق إلى الأسباب التي تكون قد حالت دون مشاركة المغرب، إن كانت من جانب موريتانيا أم من جانبه، إلا أن اللقاء الذي جمع الوزير الأول المغربي بمضيفه وزير الدولة الأمين العام لرئاسة الجمهورية تشادي قبل مغادرته اليوم نجامينا، كشف السر. فالمغرب المهوس بضم الصحراء الغربية بأي ثمن، حرص خلال هذا اللقاء حسب ما نقلت وسائل الإعلام المغربية، على شكر المسؤول التشادي على ما اسماء به مواقف تشاد الداعمة للمغرب في قضية الصحراء المغربية، وسعيه لتوسيع قاعدة

الملحق رقم 10: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 27 فيفري 2021

عقب استقباله من الرئيس تبون... إبراهيم غالي يطلب،

تدخل منظمات حقوق الإنسان لحماية الصحراويين



عن العرقلة المغربية وانتهاكات حقوق الإنسان المتواصلة ضد المواطنين الصحراويين العزل في الأراضي المحتلة، وخص بالذكر النساء الصحراويات المقاومات اللاتي يسجلن يوميا في الشوارع، لأنهن طالبين بتطبيق الشرعية الدولية ويتمكنن شبيهن من تقرير مصيرهن واستقلالهن.

وحول اللقاء، أشار غالي إلى أنه حظي «باستقبال أخوي من الرئيس تبون يومين قبل احتفالات الشعب الصحراوي بالذكرى الـ 45 لإعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، مضيفا بالقول «باركنا له استكمال شفاؤه بعد الوباء الصحية التي أصابته مؤخرا، كما باركنا له كذلك استعادة الجزائر لمكانتها الإقليمية والدولية»، مشيدا بهذا اللقاء الذي وصفه به «المثمر والأخوي».

استقبل رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الخميس بقصر المرادية، نظيره الرئيس الصحراوي، إبراهيم غالي، حيث طالب الأخير المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان بالتدخل لحماية المواطنين الصحراويين العزل الذين يتعرضون لانتهاكات من قبل الاحتلال المغربي، منددا بهذه الممارسات المستمرة على الشعب الصحراوي.

سفيان ع

والإفريقية والدولية، خصوصا بعد الاعتداء المغربي الأخير وانتهاكه لوقف إطلاق النار المبرم بين جبهة البوليساريو والمملكة المغربية تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل تنظيم استفتاء تقرير مصير الشعب الصحراوي.

وذكر في هذا الصدد أنه «بعد هذا الانتهاك، اضطر الشعب الصحراوي مرة أخرى أن يواصل الكفاح المسلح من أجل الحصول على حقه في الحرية والاستقلال وتقرير المصير، مؤكدا أنه أعطى ما يكفي من الوقت للمجتمع الدولي، أي نحو ثلاثين سنة، من أجل تطبيق مخطط التسوية لتنظيم

وفي تصريح للصحافة عقب استقباله من قبل الرئيس تبون، استنكر الرئيس الصحراوي الانتهاكات التي يوجهها الشعب الصحراوي الأعزل من قبل سلطات الاحتلال المغربي، قائلا في هذا الصدد: «ندد بهذه الممارسات ونطالب المنظمات الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان بالولوج إلى الإقليم المعاصر من أجل حماية المواطنين الصحراويين العزل». وأوضح غالي أنه تناول رفقة الرئيس تبون «الأوضاع الجيوية

بعد دعوته لاتخاذها الثلاثي مع تونس وليبيا

تصريحات الفنوشي لصالح الجزائر تغضب أحزاب المخزن

وليد ع

أشارت دعوة رئيس البرلمان التونسي، راشد الفنوشي، بلاده والجزائر وليبيا إلى فتح الحدود وتبني عملة واحدة، استياء في المغرب.

واعتبر عبد العزيز أفتاني، عضو الأمانة العامة في حزب العدالة والتنمية، قائد التحالف الحكومي في المملكة المغربية، تصريحات راشد الفنوشي «غير موفقة، وجاءت تحت الضغط»، حسب زعمه، وقال أفتاني في تصريح لصحيفة

في اللحظات الصعبة لبعض الأقطار، التي كانت ستقوم بالعكس لو كان المغرب في الوضع نفسه»، متجاهلا دور المخزن في دعم الجماعات الإرهابية ضد الجزائر في العشرية السوداء واستمراره في حرب المخدرات ضد شبايها، وكان رئيس البرلمان التونسي، راشد الفنوشي، قد أكد الثلاثاء الماضي، على ضرورة إيلاء أهمية أكبر لعلاقات تونس بالجزائر وليبيا.

وفي حوار مع قناة «ديوان» التونسية، أوضح الفنوشي أنه

ثلاثي بدلا من المكونات المغربية الخمسة، لكن نسي أن يقول لنا إن كان في مصلحة التيار الإسلامي التطلع مع الكيان الصهيوني؟ وأكد القيادي البارز في صفوف حزب العدالة والتنمية أن المغرب من خلال التراكم، الذي حققه حيث «قام بدمسرة البناء المغربي، ولم يعد خيارا سياسيا، أو استراتيجيا فقط، وإنما خيار فيه البناء المغربي.. ونحن ملتزمون بالبناء المغربي، ولا يمكن أن يزايد علينا أي أحد في هذا الموضوع». وأشار إلى أن هذه الشناعة

قانون الم

اعفادات وتسيار

معطيات من القضية الصحراوية

- أكتوبر 1975: احتلال المغرب عسكرياً لبلدة اجديرية في الشمال الشرقي من أرض الصحراء الغربية والجيش المغربي يوجه 25000 جندي مغربي إلى الصحراء الغربية.
- 6 نوفمبر: الحسن الثاني يعطي أوامره بانطلاق "المسيرة الخضراء" للاستيلاء على الصحراء الغربية.
- 4 نوفمبر 1975: توقيع اتفاقية مدريد الثلاثية، والتي تتخلى بموجبها إسبانيا عن إدارة مستعمراتها لكل من المغرب وموريتانيا.
- فيفري 1976: الطيران المغربي يقصف مخيمات الصحراويين يتنازل النازيالم والفسفور الأبيض المحرمة دولياً، في كل من تفاريتي، قلعة زمور وأم دريقة.
- 27 فيفري 1976: إعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (في منطقة بئر لعلو).
- 4 مارس: تشكيل أول حكومة صحراوية، وهجمات عسكرية للجيش الصحراوي ضد قوات الاحتلال، حيث
- تقدم إلى داخل التراب المغربي.
- 9 جوان 1976: استشهاد الولي مصطفى السيد، مؤسس وأمين عام جبهة البوليساريو خلال هجوم على نواكشوط العاصمة الموريتانية، واستخلافه بمحمد عبد العزيز.
- 3 جويلية 1977: الهجوم الصحراوي الثاني على عاصمة موريتانيا نواكشوط.
- ديسمبر 1977: تدخل السلاح الجوي الفرنسي إلى جانب القوات الموريتانية ضد جيش التحرير الشعبي الصحراوي.
- 5 أوت 1979: توقيع اتفاق السلام بين البوليساريو وموريتانيا.
- من 24 إلى 27 جوان 1981: انعقاد مؤتمر قمة الوحدة الإفريقية في نيروبي، وملك المغرب يقبل بإجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية.
- 13-14 أكتوبر 1983: بعد تحرير القلعة ويثر انزوان أصبحت نسبة 70% من الأراضي الصحراوية محررة (خارجة عن السيطرة المغربية).
- 27 سبتمبر 1983: صرح الحسن الثاني ملك المغرب بأنه يقبل الاستفتاء مهما كانت نتائجه.
- 24 سبتمبر 1987: الأمم المتحدة تعلن رسمياً عن إرسال بعثة تقنية إلى الصحراء الغربية بغرض فحص ترتيبات وقف إطلاق النار وإجراء استفتاء لتقرير المصير.
- 30 أوت 1988: اتفاق مبادئ بين جبهة البوليساريو والمغرب على الاقتراحات المشتركة (بين الأمم المتحدة والوحدة الإفريقية)، والتي تتخذ أساساً لها آخر إحصاء أجرته إسبانياً عام 1974.
- 1989: 74 دولة أقامت علاقات دبلوماسية مع الجمهورية الصحراوية.
- 5 فيفري 1989: وفد رفيع المستوى من جبهة البوليساريو يلتقي في مراكش مع الحسن الثاني ملك المغرب.
- 29 أفريل 1991: تشكيل البعثة الأممية لإجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية المينورسو.
- 6 سبتمبر 1991: إعلان وقف إطلاق النار بين المغرب والبوليساريو.
- 1992: الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، بطرس غالي، يعين الوزير الباكستاني السابق للعلاقات الخارجية، يعقوب خان ممثلاً خاصاً في الصحراء الغربية.
- نوفمبر 1994: المغرب يحاول إدخال أسماء مغارية في لوائح التصويت بهدف الوصول إلى استفتاء تأكيد احتلاله للصحراء الغربية.
- 1997: الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، كوفي عنان، يعين وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، جيمس بيكر، مبعوثاً خاصاً.
- جوان وجويلية 1997: مفاوضات مباشرة بين طرفي النزاع، في لندن ولشبونة تحت رعاية أممية وبحضور البلدين المراقبين: الجزائر وموريتانيا.
- 14-16 سبتمبر 1997: التوقيع على اتفاقية هيوستون من طرف المغرب وجبهة البوليساريو.
- 23 سبتمبر 1999: انتفاضة جماهيرية صحراوية احتجاجاً ضد التواجد المغربي في الصحراء الغربية.
- 14 ماي 2000: جولة جديدة من المفاوضات في لندن تحت رعاية بيكر، بحضور الجزائر وموريتانيا.
- 28-29 جوان 2000: جولة أخرى من المفاوضات المباشرة تحت رعاية أممية وبحضور السليدين المراقبين في بون بألمانيا.
- 23 أوت 2000: تكوين جمعية جزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي.
- 5 مارس 2016: الأمين العام الأممي بان كي مون يصل مخيمات اللاجئين ويؤكد أهمية الصحراويين في تقرير المصير.
- 31 مساي 2016: وفاة الرئيس الصحراوي محمد عبد العزيز.
- 13 جويلية 2016: انتخاب إبراهيم غالي رئيساً للجمهورية الصحراوية.
- 14 نوفمبر 2020: جبهة البوليساريو تعلن إنهاء وقف إطلاق النار مع المغرب الموقع سنة 1991.
- ديسمبر 2020: الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام يعلن اعتراف بلاده بـ"مغربية الصحراء".

الملحق رقم 11: من جريدة الشروق اليومي
بتاريخ 07 مارس 2021

وثيقة سرية للأمم المتحدة،

المغرب متخوف من المفاوضات مع البوليساريو

كشفت وثيقة سرية صراع قوي كان يدور داخل أروقة الأمم المتحدة بهدف فرض ما يسمى بمقترح الحكم الذاتي على جبهة البوليساريو.

ع.س



كما سينظر الاجتماع البند المتعلق بمقترحات للآلية الأفريقية السياسية بـ"الترويكا الإفريقية"، التي تأسست من قبل الاتحاد الإفريقي بموجب قراره المتخذ في الدورة العادية الواحدة والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي التي جرت بالعاصمة الموريتانية نواكشوط جويلية 2018. للإشارة يضم مجلس السلم والأمن الإفريقي في عضويته 15 بلدا هي: الجزائر، نيجيريا، كينيا، ليسوتو، غانا، موزمبيق، بوروندي، مصر، جيبوتي، إثيوبيا، الكاميرون، تشاد، السنغال، بنين ومالawi.

بالإجماع، مجلس السلم والأمن الإفريقي بتقديم مساهمة الاتحاد الإفريقي المتوقعة دعما لجهود الأمم المتحدة، والاتصالات بين الطرفين-المغرب والجمهورية الصحراوية-. والدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي، من أجل معالجة تطورات الوضع الذي تشهده الصحراء الغربية ونهضة الظروف لوقف إطلاق النار من جديد والتوصل إلى حل عادل ودائم للنزاع، بما يتيح لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره وفقا للقرارات والمقررات ذات الصلة الصادرة عن الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وأهداف ومبادئ القانون التأسيسي

مستوى متقدم بسبب الصراحة النسبية لتقرير الأمين العام، وتعيين الممثل الخاص للأمين العام إلى الصحراء الغربية 'فولفغانغ فيسبرود فيبر'، واهتمام مجلس الأمن بمدى قدرة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية على تقديم تقارير مستقلة عن الوضع في الصحراء الغربية. وأكدت الوثيقة أن تأخير استئناف المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو يصب في مصلحة أولئك الذين يمتدنون أن الوقت في جانب المغرب. وأبرزت الوثيقة أن المبعوث الشخصي للأمين العام كريستوفر روس حظي خلال تلك المعركة بدعم قوي من الأمين العام والولايات المتحدة والجزائر وجبهة البوليساريو.

إلى ذلك، يعقد مجلس السلم والأمن الإفريقي، هذا الثلاثاء، جلسة على مستوى رؤساء الدول تحت رئاسة الرئيس الكيني أوهورو كينياتا لدراسة الوضع في الصحراء الغربية.

وسيناقش الاجتماع الذي يعتبر الأول من نوعه منذ اندلاع الحرب في الصحراء الغربية 13 نوفمبر 2020، تقييم مدى تنفيذ قرار قمة إسكات البنادق المنعقدة شهر ديسمبر 2020.

وتكشف الوثيقة المؤرخة 30 ماي 2012 كيف كان يهدد المغرب الأمانة العامة والمبعوث الشخصي للأمين العام كريستوفر روس لدفعهم لتقديم مقترح الحكم الذاتي كحل واقعي ضمن التقارير التي يقدمها الأمين العام للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن الدولي. وأوضحت الرسالة أن المغرب انتزع بشكل كبير من المفاوضات ونتائجها المنتظرة حيث قدم سعد الدين العمثاني للملك محمد السادس تقريرا سلبيا حول المفاوضات مع جبهة البوليساريو، مما شجع المغرب على افتعال المشاكل مع الأمانة العامة والمبعوث الشخصي.

وأكدت الوثيقة أن تصرف المغرب وتهديده بسحب الثقة من كريستوفر روس متطرف وغير واضح ويتم عن انزعاج المغاربة من أن دعم بعض أعضاء مجلس الأمن لمقترح الحكم الذاتي لم يترجم إلى عمل ملموس لحمل جبهة البوليساريو والجزائر على قبوله.

وكشفت الوثيقة، التي نشرها موقع "صمود الصحراوي"، أن غضب المغاربة وصل في أبريل 2012 إلى

تسلط الضوء على التحول من السياسة إلى

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
27	اختيار عينة الدراسة.	01
28	مفردات عينة الدراسة التحليلية لجريدة الشروق اليومي.	02
81	المواضيع التي تناولتها صحيفة الشروق اليومي في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية.	03
83	مصادر المواد الإعلامية الخاصة بموضوع قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي.	04
85	الأهداف التي تسعى جريدة الشروق اليومي إلى تحقيقها من خلال معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية .	05
86	حجم المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لقضية النزاع في الصحراء الغربية.	06
88	الموقع الذي تشغله قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي حسب الصفحات.	07
90	الموقع الذي شغلته المواضيع الخاصة بالقضية الصحراوية ضمن جريدة الشروق اليومي حسب الأبواب .	08
91	القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة قضية النزاع في الصحراء الغربية.	09
83	الصور المستخدمة في معالجة قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي.	10

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
81	المواضيع التي تناولتها صحيفة الشروق اليومي في تغطيتها لقضية الصحراء الغربية.	01
83	مصادر المواد الإعلامية الخاصة بموضوع قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي.	02
85	ترتيب الأهداف التي تسعى جريدة الشروق اليومي إلى تحقيقها من خلال معالجتها لقضية النزاع في الصحراء الغربية .	03
87	حجم المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لقضية النزاع في الصحراء الغربية.	04
89	الموقع الذي تشغله قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي حسب الصفحات.	05
90	الموقع الذي شغلته المواضيع الخاصة بالقضية الصحراوية ضمن جريدة الشروق اليومي حسب الأبواب .	06
92	القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة قضية النزاع في الصحراء الغربية.	07
94	الصور المستخدمة في معالجة قضية النزاع في الصحراء الغربية ضمن جريدة الشروق اليومي.	08

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	إهداء
	خطة الدراسة
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية	
4	1-1: موضوع الدراسة :
4	1-1-1: إشكالية الدراسة
6	2-1-1: التساؤلات الفرعية
6	3-1-1: أهداف الدراسة
7	4-1-1: أهمية الدراسة
7	5-1-1: أسباب اختيار الموضوع
8	6-1-1: تحديد مفاهيم الدراسة
11	7-1-1: الدراسات السابقة
19	2-1: الإجراءات المنهجية للدراسة :
19	1-2-1: نوع الدراسة ومنهجها
20	2-2-1: تحديد فئات ووحدات التحليل
25	3-2-1: عينة الدراسة
28	3-1: الخلفية النظرية للدراسة
الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة	
35	1-2: مدخل نظري حول الصحافة المكتوبة
35	1-1-2: تعريف الصحافة المكتوبة
36	2-1-2: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر
45	3-1-2: وظائف الصحافة المكتوبة
48	4-1-2: خصائص الصحافة المكتوبة
49	5-1-2: أهمية الصحافة المكتوبة

50	2-2: مدخل نظري حول النزاعات الدولية
50	1-2-2: تعريف النزاعات الدولية
50	2-2-2: أركان النزاعات الدولية
52	3-2-2: تصنيف النزاعات الدولية
53	4-2-2: الأسلوب الوقائي لحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية
66	3-2: مدخل نظري حول النزاع في الصحراء الغربية
66	1-3-2: تعريف الصحراء الغربية
67	2-3-2: أصل سكان الصحراء الغربية
68	3-3-2: التواجد الأجنبي في الصحراء الغربية
72	4-3-2: مواقف الأطراف المعنية بالنزاع في الصحراء الغربية
77	5-3-2: الطبيعة القانونية للنزاع في الصحراء الغربية
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة	
81	1-3: عرض نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بفئات الشكل والمضمون:
81	1-1-3: عرض وتحليل وتفسير النتائج الخاصة بفئات الشكل
86	2-1-3: عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بفئات المضمون
95	2-3: النتائج العامة للدراسة في ضوء تساؤلاتها
95	1-2-3: النتائج الخاصة بفئات المضمون
96	2-2-3: النتائج الخاصة بفئات الشكل
98	خاتمة
100	قائمة المصادر والمراجع
108	الملاحق
136	فهرس الجداول
138	فهرس الأشكال
140	فهرس الموضوعات